الجمهوريّة الجزائريّة الديمقراطيّة الشعبيّة

وزارة التعليـم العالي والبحـث العلـمي

جامعة مصطفى اسطمبولي.معسكر

كلّية الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

مطبوعة بيداغوجيّة موجّهة لطلبة السّنة الأولى ليسانس

جذع مشترك بنظام (ل.م.د)

بعنـــــــوان:

محاضراتٌ في مادّةِ
مصادر اللّغة والأدب والنقد

إعداد الدكتور:

امحمد فراكيس

(أستاذ محاضر .أ.)

الموسم الجامعي: 1447هـ/1448هـ-2025م/2026م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾

سورة البقرة، الآية 32.

-بطاقة فنيّة عن المقرّر(المادّة):

خطة تدريس المادّة
المادّة: مصادر اللّغة والأدب والنقد
مستوى المادّة: السنة الأولى ليسانس جذع مشترك(ل م د)
اسم الوحدة: وحدة التعليم المنهجيّة.
السداسي الثاني.
المعامل:03
الرصيد:02
التخصّص: جذع مشترك

- أهداف المادّة:

تتمثل غاية تدريس مادة مصادر اللغة والأدب والنقد في:

.رصد التراث العلمي والأدبي الذي خلّفه العلماء العرب،

.حثّ الطلبة على الاطلاع عليه لإثراء رصيدهم المعرفي،

. تمكينهم من استيعاب الحياة العلمية والثقافية للعرب قديماً.

معلومات الاتصال:

الأستاذ: امحمد فراكيس

البريد المهني:

mhamed.frakis@univ-mascara.dz

البريد الشخصي:

mohamedfrakis@gmail.com

مقدّمـة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، منزل القرآن ومعلم الإنسان البيان، والصلاة والسلام على رسول الله، خير من نطق بالكلم ودانت لفصاحته العرب والعجم، وعلى آله وصحبه وسلم. أما بعد،،،

يتناول هذا المطبوع البيداغوجي سلسلة من المحاضرات النظرية في مادة "مصادر اللّغة والأدب والنقد"، الموجهة لطلبة السنة الأولى ليسانس (جذع مشترك) ضمن نظام (ل. م. د) للسداسي الأوّل من السنة الجامعية 2025-2026م، وفقاً للمفردات المقرّرة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

تُعد مادة مصادر اللّغة والأدب والنقد من المقرّرات الجوهريّة في تخصصات الدّراسات الأدبيّة واللّغويّة؛ إذ تُعنى بدراسة المصادر والمراجع التي أسهمت في تشكيل اللّغة والأدب والنقد، فضلاً عن استكشاف الأدوات التي اعتمدها النقاد في تفسير النصوص الأدبيّة وتقييمها عبر العصور. وقد دفعنا إلى تجميع هذه المادّة حرصنا على إفادة الطالب، وتسهيل عمليّة البحث العلمي، وتأصيل المادّة العلميّة، مع الالتزام التام بالمفردات التي أقرّتها الوزارة.

مفردات مادّة مصادر اللّغة والأدب والنقد:

1. تعريف المصدر لغة و اصطلاحا الفرق بين المصدر و المرجع

التركيز على أهمية مقياس المصادر اللغوية

2. ببليوغرافيا المصنفات اللغوية والأدبية والنقدية قديما وحديثا

3. معجم العين للخليل ابن أحمد (التركيز على نهج التحليل في العين)

4 .الخصائص لابن جني التركيز على أصالة الدراسات اللسانية لأبن جني

5 .مقاييس اللغة لابن فارس

6 .لسان العرب لابن منظور

7 .المجامع الشعرية القديمة (المفضليات والأصمعيات . جمهرة أشعار العرب . . .)

8 .المجامع الأدبية القديمة (الكامل للمبرد . البيان والتبيين للجاحظ . العقد الفريد لابن عبد ربه . زهر الآداب للحصري . . .)

9 .المجامع النقدية القديمة (الشعر والشعراء لابن قتيبة ـــ طبقات الشعراء لابن المعتز ـ العمدة لابن رشيق ـ دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني ـ منهاج البلغاء وسراج الأدباء – حازم القرطاجني .أحكام صنعة الكلام للكلاعي ـــ المثل السائر لابن الأثير . . .)

10 .المدونات الحديثة والمعاصرة (مؤلفات أحمد أمين . مؤلفات طه حسين . مؤلفات جرجي زيدان .إحسان عباس. . .)

11 .مصنفات ابن أبي شنب في اللغة والأدب والنقد .

12 .مصنفات في تاريخ الأدب الجزائري

13 .مصنفات في النقد المغاربي المعاصر

14 .مدونات الأدب المقارن. غنيمي هلال.

ختاماً، آمل أن تكون هذه المحاضـــرات مرجعاً ميســـّراً للطلاّب، يثري معارفهم ويســـاعدهم في استكشاف موروثنا الأدبيّ الزّاخر، بما يقدّمه من معلومات جوهريّة لا غنى عنها في مسيرتهم البحثيّة.

المحاضرة الأولى:
المصدر والمرجع والفرق بينهما

توطئة: تُعدّ المصادر الخليّة الركيزة الأساسيّة للمكتبات، وقلبها النابض، وعقلها المفكّر؛ إذ يعتمد نجاح أي مكتبة على جودة مصادرها ومستوى خدماتها . وقد أدرك الأجداد أهميّة هذه المصادر وأطلقوا عليها مسميات عدّة، مثل: كتب الأصول، والكتب الأمهات، والكتب الأساسيّة؛ لما تتضمّنه من قواعد العلم وأصوله.

مصطلحات ومفاهيم حول المصدر والمرجع

1 – تعريف المصدر:

1 – 1– المصدر لغة:

المصدر لغويّاً مشتق من (صدر)، ويُقال: «الصدرُ:: أعلى مقدم كل شيء وأوله"[1]

جاء في المعجم الوسيط معنى "صدر الأمرُ صَدْراً، وصُدُوراً: وقَع وتقرَّر . و الشيءُ عن غيره: نَشَأَ. ويقال: فلان يصدر عن كذا، أي يستمد منه . . . (أَصْدَرَ) الأمرَ: أنفذَه وأذاعه . و– فلاناً عن الشيء: صَرَفه عنه.و الرعاء دوابّهم: سقوها وصرفوها عن الماء . وفي التنزيل العزيز: (قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ)سورةالقصص،الآية23 . ويقال: فلان يُورِد ولا يُصدِر: يأخذ في الأمر ولا يُتمُّه . (صَادَرَهُ) على كذا: طالَبَه به في إلحاح. و الدولة الأموالَ: اســـتولت عليها عقوبة لمالكها . . . و الكتاب: افتتحه بمقدّمة. والبضـاعة: أرسـلها من بلد إلى بلد آخر . . الأمرَ: طلب إصـدارَه . (الأَصْـدَرُ): العظيم الصـدر . (الصَّادِرُ): يقال: ماله صادر ولا وارد: ما له شيء . وطريق وارد صادر: يكثر فيه مرور الناس ذهاباً وإياباً . (الصـادِرَاتُ): البضـائع الوطنية ترسـل إلى بلاد أخرى. . . و–(عند النحاة): اختصـاص الكلمة

[1] – ابن منظور: لسان العرب، المجلد الخامس، مادة (صدر)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 2، 1997م، ص ، المجلد السابع، 299

بوقوعها أول الكلام، كأسماء الاستفهام. (الصَّدْرُ): مُقدَّم كل شيء، يقال: صَدْرُ الكتاب، وصدرُ النهار، وصدرُ الأمر. "[1]

1 – 2 – المصدر اصطلاحا:

المصدر عند علماء اللغة، يسميه سيبويه الحدث، "والأحداث نحو الضرب والقتل والحمد"[2] ويستفاد من كلام سيبويه (ت 180هـ) أنّه يُعرّف المصدر اصطلاحاً بأنّه: اللفظ الدالّ على الحدث؛ إذ قال في بيان معنى الفعل في اصطلاح النحاة: «وأمّا الفعل، فأمثلة أُخذت من لفظ أحداث الأسماء وبُنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع. . . والأحداث نحو: الضرب والحمد والقتل"[3]

"وقال ابن يعيش: « وإنّما سمّي مصدراً :لأنّ الأفعال صدَرَت عنه، كمصدر الإبل للمكان الذي ترده ثمّ تصدر عنه، وذلك أحد ما يحتجّ به أهل البصرة في كون المصدر أصلاً للفعل"[4]

وعرّفه ابن السراج (ت 316 هـ) بقوله: "المصدر: الذي صدرت عنه الأفعال واشتقّت منه "[5]

---

(1)– شعبان عبد العاطي عطية وآخرون: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م، ص 509.

(2)– سيبويه،(أبو بشر عمرو بن عثمان)، الكتاب ، تحقيق عبد السلام هارون، ج1، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988م، ص 40.

(3)– سيبويه، الكتاب، ج1، ص 12.

(4)–ابن يعيش(موفق الدين أبو البقاء بن يعيش الموصلي)، شرح المفصّل، تحقيق إميل بديع يعقوب ج4، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2001م،ص 46.

(5)–ابن السراج(أبو بكر محمد)، الموجز في النحو، تحقيق مصطفى الشويمي وبن سالم دامرجي، مؤسسة بدران للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1965م، ص 33.

وعليه، يُطلق مصطلح "المصدر" على الآثار النثريّة الّتي تضمّ نصوصاً أدبيّة لكاتبٍ ما، أو الآثار الشعريّة كدواوين الشعراء الّتي يعتمد عليها الباحثون. وتُعدّ المصادر في اللّغة العربيّة ينبوعاً للمعرفة في اللّغة والأدب والنقد، إذ توفّر معلوماتٍ دقيقة وشاملة وموثوقة.

2 – تعريف المرجع:

يُعرّف المرجع **لغةً** بأنّه: "ما يُرجع إليه في علم أو أدب من عالم أو كتاب"[1]. أمّا اصطلاحاً، فهو كلّ كتاب يرجع إليه الباحث أو القارئ للحصول على معلومة محدّدة، ويُعد المرجع المادّة الثانية بعد المصدر الّذي يُمثّل الأصل الأوّل.

والمرجع هو: "كلّ ما كُتب ونُشر متأخراً عن زمن المصدر، وكثيراً ما يكون المرجع قد أخذ عن المصدر الرئيس."[2]. وهناك من يعرّفه بأنّه "الكتاب الّذي يستقي من غيره، فيتناول موضوعاً أو جانباً من موضوع، فيبحث في دقائق مسائله ومقاصده"[3]، ويذكر أنّ "هؤلاء يشترطون في المصدر شمول معالجته لموضوعات العلم، ويشترطون في المرجع معالجته لبعض موضوعات العلم، ولست أرى أنّ هذا الأمر ممّا يعتبر في التفريق بين المصادر والمراجع؛ لأنّ المناط المناسب في التفريق هو أصالة المادّة، لا شمول المعالجة للموضوعات."[4] ومنهم من يرى "أنّ المراجع هي الّتي أُلّفت لعامّة القرّاء لتكون أقرب شيء يرجعون إليه للعلم بالشيء، أو العلم بعدّة أشياء، فالمراجع وضعت لعامّة القراء، أمّا المصادر فهي للمؤلفين والخاصّة."[5].

---

(1)– المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2004م، ص 489.

(2) – حنان سلطان ، غانم العبيدي: أساسيات البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، ط1، 1984م، ص141 .

(3)– عبد العزيز الربيعة: البحث العلمي، حقيقته، ومصادره، ومادته، ومناهجه. . . ، ج1، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، ط2، 2000م، ص 93.

(4)– المرجع نفسه،ص 94.

(5)– عبد الرحمن عميره: أضواء على البحث والمصادر، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط6، 1991م، ص 99.

3 – الفرق بين المصادر والمراجع:

يتطلّب الحديث عن «المصـــادر والمراجع» البدء بتحديد المعاني المتعلّقة بكلّ منهما؛ نظراً لاختلاف النقاد والدارسـين حول ماهية هذين المصـطلحين، فمنهم من لا يرى فرقاً بينهما ويعتبرهما مترادفين، بينما يذهب آخرون إلى التفرقة بينهما وتوسيع نطاق تصنيفاتهما .

فالمصدر" هو كلّ ما يشتمل على المادة العلمية الأسا سيّة للبحث، ويعتمد عليه الباحث اعتمادا مبا شراً، والمرجع هو كلّ ما يشتمل على معلومات لها صلة بالمادّة الأساسيّة الواردة في المصدر"[1]

"ويكمن الفرق بين الاثنين، كون المصادر هي الوثائق و الدراسات الأولى ، منقولة بالرواية أو مكتوبة بين مؤلفين موثوق فيهم، أســـهموا في تطوير العلم، أو عاشـــوا الأحداث والوقائع، أو كانوا طرفا مباشـــرا فيها، أو كانوا هم الوســـاطة الرئيسـة لنقل و جمع العلوم والمعارف السـابقة للأجيال اللاحقة. أمّا المراجع فهي التي تعتمد في مادتها العلمية أسـاسـا على المصادر الأولية، فتتعرض لها بالتحليل و النقد، أو التعليق و التلخيص. "[2]

في الواقع، يكمن معيار التمييز بين المصـــدر والمرجع في طبيعة المعلومات المســـتقاة منهما، "فإن كانت مهمّة لا يمكن الاستغناء عنها كانت الكتب التي أخذت منها مصادر، وإن كانت قليلة الأهمية كأن تكون تأكيدا لمعلومات مذكورة أو توسعا في ناحية من نواحي البحث أو ما شابه ذلك بحيث يمكن الاستغناء عنها دون أن يضر ذلك بأصل البحث فهي مراجع"[3]

(1)–أحمد شرف: وأحمد يوسف، مهارات البحث العلمي، محاضرة على الموقع الالكتروني، ص 56.

https://www.slideshare.net

(2)– شميشم رشيد: مناهج العلوم القانونية، دار الخلدونية، الجزائر، ط1، 2006م، ص 72.

(3)– انظر: شاكر العامري: ملاحظات عامة على كتابات البحوث والمقالات العلمية، الموقع: www.ameri.semnan.ac.in

المحاضرة الثانية:
ببليوغرافيا المصنفات اللّغويّة والأدبيّة والنقديّة قديماً وحديثاً

أولا-ببليوغرافيا المصنفات اللّغويّة والأدبيّة والنقديّة قديماً:

يُقالُ إنّ الشّعر ديوان العرب وعلمهم الّذي حفظوا به مآثرهم؛ فهذه العبارة الموجزة تُلخّص أهميّة الشّعر لديهم، وتُفسّر مدى عنايتهم به حفظاً وروايةً وإنشاداً . لقد كان الشّاعر لسان حال قبيلته، والمجسّد لقيمها وتقاليدها، والحافظ لتاريخها وتراثها . ومن هنا، لم يفقد الشّعر قيمته أو مكانته بعد نزول القرآن الكريم، بل ظلّ حاضراً؛ إذ استُعين به كثيراً لفهم النّص القرآني، واحتفظ بوظائفه التي عرفها في العصر الجاهلي . عاش الشّعر طويلاً في كنف الثقافة الشفويّة المهيمنة، إلى أن بدأت عمليّة جمعه وتدوينه في نهاية العصر الأموي عن أفواه الرواة الذين حفظوا نتاج الجاهلية وصدر الإسلام . وبفضل هذا التدوين، تمكّن علماء اللّغة من التّعرف على اللهجات العربيّة والفروق الدقيقة بينها، ثمّ ظهرت في مرحلة لاحقة مجموعات شعريّة مختارة شكّلت ديوان العرب .

1-ببليوغرافيا المصنفات اللغوية قديما:

بدأ اهتمام العرب بالدراسات اللغويّة مبكراً، وتحديداً منذ منتصف القرن الأول الهجري . وعلى مرّ العصور، أنتج العرب مصادر غنيّة تناولت الظواهر اللغويّة كافة، كالصوتيات، والصرف، والنّحو، والدّلالة؛ وهي مستويات التحليل التي أرست قواعد التقاليد اللغويّة وعلوم اللّغة والمعاجم والبلاغة . ويمكن تلخيص الأهداف الرئيسية لهذه الدراسات في غايتين:

أولاً: الحفاظ على نقاء اللغة العربية، إذ أدرك العرب باكراً أن لغتهم – لغة القرآن والشعر الجاهلي – بدأت تفقد شيئاً من صفائها مع دخول غير العرب في الإسلام، مما دفعهم إلى محاربة «اللحن» وتكليف العلماء بوضع قواعد اللغة، وهو ما أسهم في نشأة فروع علوم اللغة وتطورها .

ثانياً:فهم القرآن الكريم؛ فبعد أن كان فهم معانيه ميسراً في عهد الرسول ﷺ، برزت مع مرور الزمن حاجة ملحة لتفسيره، مما أدى إلى ظهور علوم اللغة والمصنفات الأدبية والنقدية. وسعياً لتحقيق هذه الغايات، بادر العلماء إلى تدوين علوم اللغة وآدابها، فظهرت مصنفات مرجعية تُعدّ من أمهات المصادر التي حفظت التراث اللغوي والأدبي والنقدي، حيث تداخلت العلوم وتكاملت بفضل الطابع الموسوعي الذي ميز علماء التراث. وتمثل هذه المصنفات مادّة الثقافة العامّة لعصور مؤلفيها، وتُعد بمنزلة ما نسميه اليوم بالعلوم الإنسانيّة، إذ تتّسم بطابع الموسوعات بمفهومها الحديث، وقد اخترنا ذكر أهمها وأشهرها.

عكف علماء اللّغة على دراسة اللّغة ووصفها وصفا دقيقاً من جوانبها المختلفة الصرفيّة والنحويّة والدلاليّة والبلاغيّة، إسهاماً منهم في الحفاظ على الفهم الصحيح للقرآن الكريم والاستعمال الصحيح للغته العربيّة، وقد كرست المراحل الأولى لجمع اللّغة وترتيبها، ثم اتّسعت هذه العمليّة في المراحل التالية فتوالت الدراسات اللّغويّة المتخصّصة، واختلفت الآراء وتشعّبت، واتّضحت مناهج الدراسة اللّغويّة، وألفت العديد من المصادر المتخصّصة في علوم اللّغة، ومن هذه المصادر نذكر:

1. كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي:

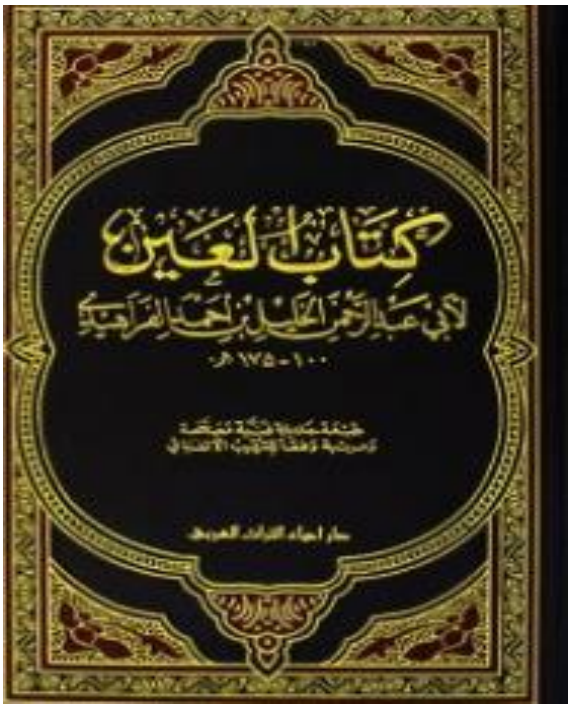

هو أبوعبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو الأزدي الفراهيدي ، نسبة إلى الفراهيد ، وهي بطن من الأزد ، وُلد سنة 100للهجرة ومات بالبصرة سنة 170هـ وقيل عاش 74سنة"[1] ، ونشأ محباً للعلم طالباً له، مُجلاً للعلماء . يُعدّ الخليل أحد كبار علماء العربيّة واللّغة، وهو الّذي استنبط علم العَروض وأخرجه إلى الوجود وحصر أقسامه وأوزانه، وصاحب فكرة أوّل معجم عربي شامل، حصر فيه لغة أمة من الأمم، وله شعر قليل . تلقى العلم على يد نخبة من الشيوخ، منهم عيسى بن عمر (ت 148هـ)، وأبو عمرو بن العلاء (ت 154هـ)، وأبو الخطاب (ت 177هـ)، إلى جانب عدد من الرواة الأعراب . من أبرز تصانيفه كتاب «العين»، وهو معجم لغوي شامل سُمّي باسم أوّل أجزائه، وقد اعتمد فيه الخليل ترتيباً مبتكراً راعى فيه مخارج الحروف؛ فبدأ بحروف الحلق، ثمّ ما يليها من حروف الحنك، فالأضراس، ثم الشفة، وأخر حروف العلة المعروفة بالحروف الهوائية . وقد سار على هذا الترتيب: (ع، ح، هـ، غ، خ، ق، ك، ج، ش، ض، ص، س، ز، ط، ت، د، ظ، ذ، ث، ر، ل، ن، ف، ب، م، ا، و، ي، أ) . يقول ابن كثير في ذلك: "له كتاب العين في اللّغة، ابتدأه وأكمله النضر بن شميل وأضرابه من أصحاب الخليل" . وقد اقتفى أثره في هذا المنهج العديد من مؤلفي المعاجم، مثل أبي علي القالي في «البارع»، وأبي منصور

[1] . معجم الأدباء : ياقوت الحموي ، ج11، ص82

الأزهري في «تهذيب اللغة»، والصاحب بن عباد في «المحيط»، وغيرهم. ومن مؤلفاته الأخرى: «الجمل في النحو»، و«النغم»، و«العروض»، و«الشواهد»، و«النقط والشكل»، و«الإيقاع.

2. مقاييس اللّغة لابن فارس:

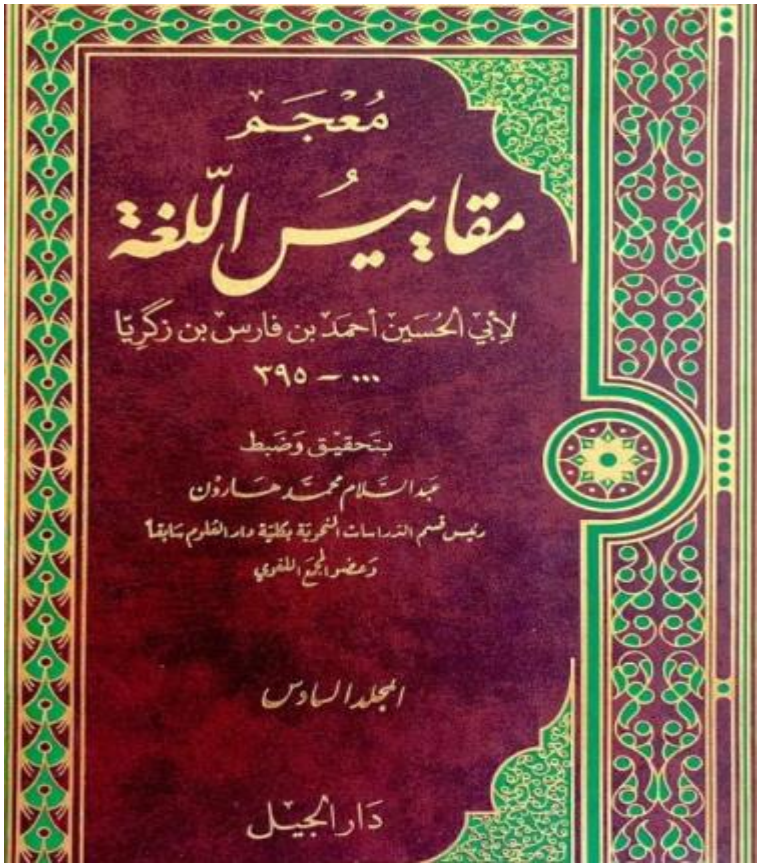

هو أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء بن محمد بن حبيب الرازي اللغوي(ت395هـ) . رتّب ابن فارس معجمه وفقا للترتيب الأبجدي، فجعل لكلّ حرف كتاباً، فكتاب في الهمزة، وكتاب في الباء، وكتاب في التاء . .وهكذا، ثمّ قسّم كلّ كتاب إلى أبواب، فباب للثنائي المضاعف، مثل: أبّ. .وباب للثلاثي مثل: أبت. .وما زاد عن ذلك من الرباعي أو الخماسي خصه بباب، وبذلك اختصر ابن فارس أبواب الخليل حتى يتمكن من تطبيق نظريته تطبيقا محكما، ورغم أنّه أخذ هذا الترتيب عن الخليل إلاّ أنّ مقاييس اللّغة يعتبر معجماً خاصاً،

يهم الباحثين في فقه اللّغة العربيّة، وليس من المعاجم التي يرجع إليها في الأحوال العادية لمجرد الكشف عن معنى لفظة من ألفاظ اللّغة.

3. الصحاح للجوهري:

هو أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (332هـ-398هـ)، رتب الجوهري مادّة هذا المعجم على أساس ترتيب حروف الهجاء، لا على أساس ترتيب مخارج الحروف الذي وضعه الخليل، وقد اعتبر في هذا الترتيب آخر حروف المادّة لا أولها، فإذا كانت الألف المهموزة تأتي الأولى في ترتيب هذه الحروف فإنّه يبدأ معجمه بباب يجمع فيه كل المفردات التي تنتهي بألف مهموزة، ثمّ يقسم هذا الباب وفقاً لعدد حروف الهجاء إلى ثمانية وعشرين فصلا، آخذا في الاعتبار ترتيب حروف الهجاء، كما يعتبر الحرف الأول من المادّة. وهكذا فقد أفرد الجوهري لكل حرف من حروف الهجاء بابا، وهكذا صار معجم الصحاح مكونا من ثمانية وعشرين بابا، في كل باب ثمانية وعشرون فصلا. ويصل مجموع ما يضم الصحاح من الفصول اثنان وثلاثون وستمائة فصل، أمّا عدد المواد اللّغويّة فقد بلغت أربعين ألف مادّة.

4. القاموس المحيط للفيروزآبادي:

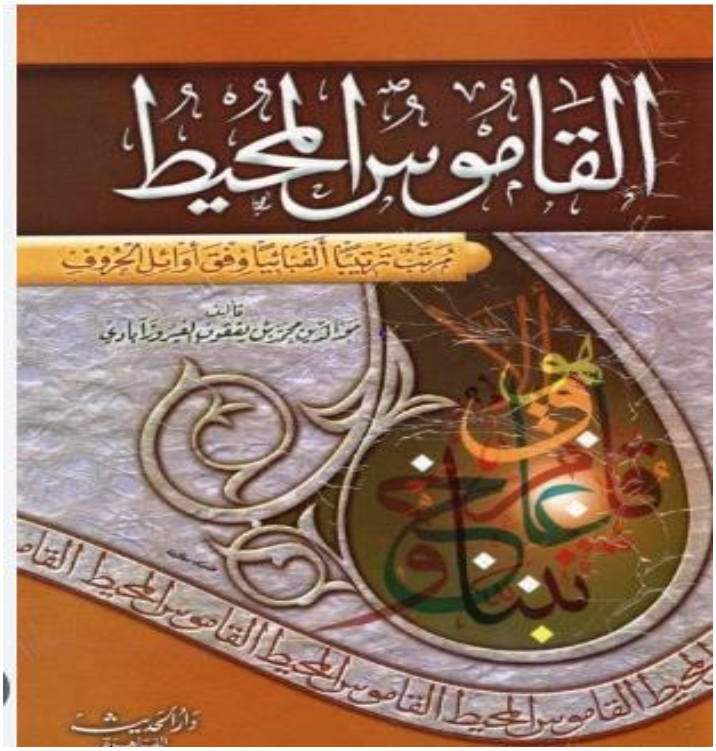

هو مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيرازي الفيروزآبادي (729-817هـ) .

يُقال إنّ معجمه «القاموس المحيط» يضمّ ستين ألف مادّة لغويّة، متفوقاً بذلك على «الصحاح» للجوهريّ و«لسان العرب» لابن منظور بعشرين ألف مادّة. وهو أصغر حجما وأشدّ اختصارا، ولكنه يحوي من الكلمات اللغويّة أكثر ممّا يحوي معجم لسان العرب . وقد اتبع الفيروزآبادي في ترتيب معجمه المنهج نفسه الّذي سار عليه سابقوه، حيث قسّم مادّته إلى 28 باباً وفقاً للحرف الأخير من الكلمة (قافية الكلمة)، وانقسم كلّ باب إلى فصول رُتِّبت حسب أوائل الكلمات وفق الترتيب الهجائي غير أنّه قدّم في الفصول الواو على الهاء. طُبِع الكتاب بالقاهرة عام 1938م، بشرح ديباجة القاموس للعالم نصر الهوريني .

5. الخصائص لابن جني:

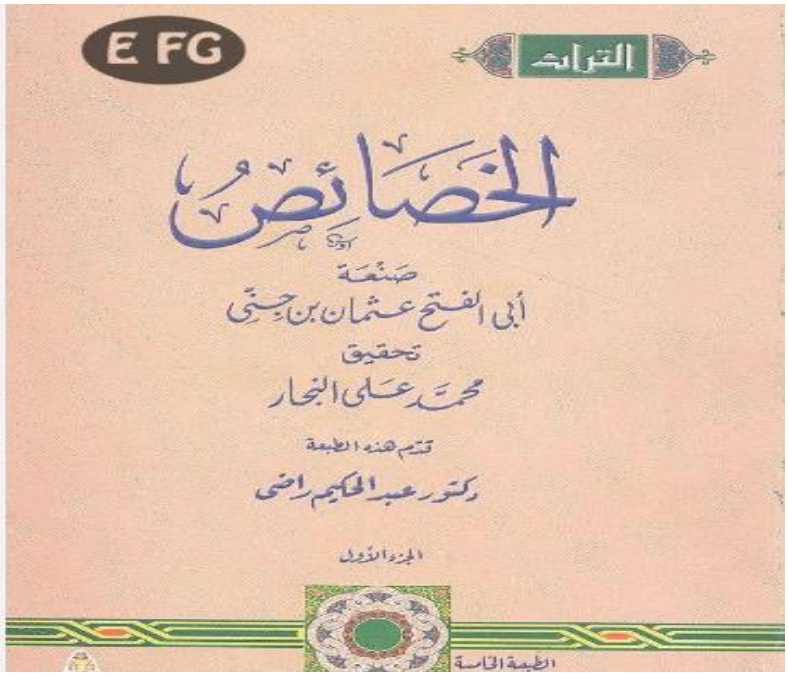

هو أبو الفتح عثمان بن جني (ت 392هـ)، والكتاب هو أحد أشهر مصادر فقه اللغة وأسرار العربية

كتاب الخصائص: يُعدّ كتاب «الخصائص» لابن جني من أبرز المراجع في فقه اللّغة العربيّة وفلسفتها وأسرارها ووقائعها، وهو يبحث في خصائص اللّغة العربيّة، وإن اشتمل على مباحث تتصل باللّغة بصفة عامة، مثل البحث في الفرق بين الكلام والقول، والبحث في أصل اللّغة: أإلهام هي أم اصطلاح؟ أمّا بقية الأبحاث فتختص بفلسفة اللّغة العربيّة ومشكلاتها . وقد وصف ابن جني كتابه في مقدمته قائلاً: «كتابٌ لم أزل على فارط الحال وتقادم الوقت مُلاحظاً له، عاكفَ الفكر عليه، منجذبَ الرأي والروية إليه، أودُّ لو وجدتُ مُهملاً أُقيله به، أو خللاً أرتقه بعمله، والوقتُ يزداد بنواديه ضيقاً، ولا ينهج إلى الابتداء طريقاً؛ هذا مع إعظامي له، واعتصامي بالأسباب المناطة به، واعتقادي فيه أنه من أشرف ما صُنّف في علم العرب، وأذهبه في طريق القياس والنّظر، وأجمعه للأدلة على ما أودعته هذه اللّغة الشريفة» . ويُعتبر هذا الكتاب أهم مؤلفات ابن جنيّ، حيث استطاع فيه أن يحلل بنية اللّغة العربيّة ويستنبط أسرارها بعمقٍ وبراعة"[1] .

1. الثمانيني.: شرح التصريف .الرياض، السعودية: مكتبة الرشد.ص

6. جمهرة اللّغة لابن دريد:

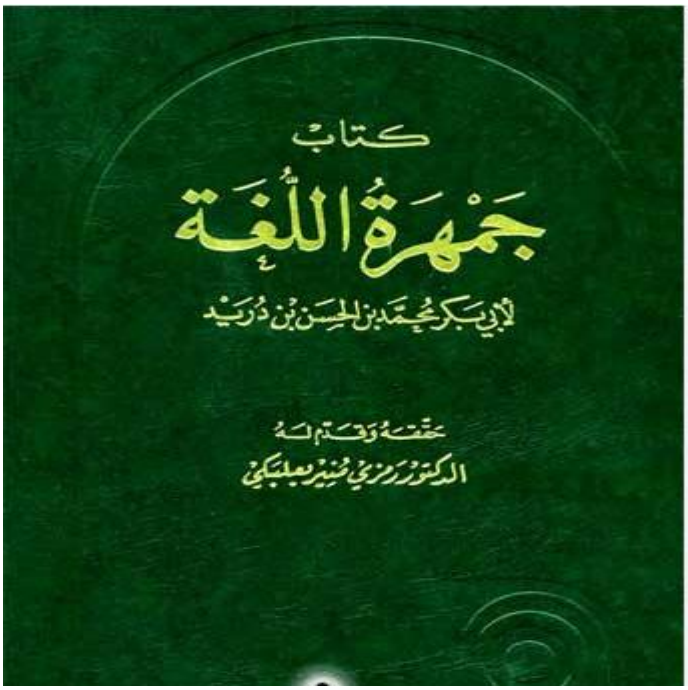

هو محمد بن الحسين بن دريد الأزدي مكن أزد عمان . من أئمة اللّغة والأدب ، وُلد بالبصرة سنة 223هـ، له العديد من المصنفات ، منها: الاشتقاق، والمقصور والممدود، والمجتنى، وتقويم اللّسان، ومعجم الجمهرة. توفي ابن دريد سنة 312هـ ببغداد"[1].

معجم الجمهرة: يُعدّ هذا المعجم الثاني بعد "العين"، ويتألّف من ثلاثة مجلدات، بالإضافة إلى مجلد رابع للفهارس. وقد نهج ابن دريد في ترتيب الألفاظ نهجاً ألفبائياً؛ نظراً لما وجده القراء من صعوبة في استخدام معجم "العين" للخليل، الذي اعتمد على ترتيب مخارج الحروف، وهو ما يتطلّب خلفية صوتيّة لا تتوفر لعامة النّاس، في حين أنّ الترتيب الألفبائي مألوف لكلّ متعلّم. وتُعدّ هذه الخطوة هي أوّل عمل أنجزه ابن دريد في معجمه، أمّا سبب تسميته بـ "الجمهرة" فيعود إلى اختياره لجمهور كلام العرب، وتجنبه للألفاظ

1. وفيات الأعيان: ابن خلكان، ج4، ص323.

الوحشية المستنكرة . يقول ابن دريد في المقدمة: " وإنّما كان غرضنا في هذا الكتاب قصد جمهور اللّغة وإلغاء الوحشي المستنكر"[1] .

لقد اعتمد في معجمه على الأبنية اللغويّة متتبعاً نهج الخليل بن أحمد الفراهيدي مع إضافاتٍ خاصّة، إذ صنف الكلمات إلى ثلاثيّة ورباعيّة وخماسيّة. وقد قُسّم الكتاب إلى أبوابٍ رُتّبت وفق تتابع: الثنائي المضاعف وما يلحق به، ثم الثنائي وما يلحق به، فالرباعي وما يلحق به، وصولاً إلى الخماسي وما يلحق به، مع إلحاق أبوابٍ للفيف وأخرى للنوادر. ويعد هذا المنهج موافقاً لمنهج الخليل في أصوله، وإن خالفه في بعض التفريعات كالمُلحقات والنوادر.

7 . المخصّص لابن سيده:

1 . ابن دريد: جمهرة اللغة: المقدمة، ص3.

هو علي بن سيده اللغوي النّحويّ الأندلسي الإشبيلي (ت 458هـ)، الشهير بابن سيده. ولد ابن سيده في مدينة "مُرسِيَه، تقع شرقي قرطبة، وكان ضريرا كأبيه. كان ابن سيده متمكن في اللغة والنحو والأدب والمنطق.

المخصّص: يُعدُّ هذا المعجم من المعاجم الموضوعيّة التي تجمع الألفاظ المنتمية لموضوع واحد وتضعها في سياقٍ مشترك، ويُمثّل آخر المعجمات الكبيرة التي انتهجت منهج الخليل. وقد رُتّبت موادُّ الكتاب ترتيباً هجائيّاً مع الإشارة إلى الجزء والصفحة لكلّ مادّة، ومن أبرز مزاياه حرص المؤلّف على توثيق مصادره في كلّ مادّة، إضافةً إلى إكثاره من الشواهد الشعريّة القديمة. وقد قسّم ابن سيده معجمه إلى كتب، قسّم كلّاً منها إلى الأبواب التالية: الثنائي المضاعف الصحيح، ثمّ الثلاثي الصحيح، ثم الثنائي المضاعف المعتل، ثم الثلاثي المعتل، ثم الثلاثي اللفيف، فالرباعي، فالخماسي.

2- ببليوغرافيا المصنفات الأدبية قديما:

اهتمت المصادر الأدبيّة التراثيّة الأولى بتهذيب سلوك الإنسان وتثقيفه من خلال تزويده بمعارف عصره وتعميق وعيه بتراثه وتقاليد قومه. ولم تقف حدود تلك الثقافة عند المجتمع المحلي فحسب، بل اتسعت لتشمل أخبار الأمم الأخرى وقيمها ومعارفها؛ مستفيدة في ذلك من الانفتاح الّذي شهدته الدولة العباسيّة على الثقافات المجاورة. وقد حظي هذا المفهوم الثقافي للأدب بقبول واسع لدى مؤلفي عصر التدوين، ممّا أدى إلى ازدهار التصنيف في هذا المجال وتنوع تناوله للثقافات المختلفة. ومن أبرز هذه المصنفات الأدبيّة:

1 . المعلّقات:

تُعدّ المعلقات من أجود ما وصل إلينا من الشعر الجاهلي، وعُرفت بـ'المذهبات'؛ إذ قيل إنّ العرب، إعجاباً بها، كتبوها بماء الذهب وعلقوها على أستار الكعبة، بعد أن كانت محفوظة في صدور الرواة كحماد الراوية. كما لُقبت بـ "السبع الطوال" لطولها الذي يعكس نفَس شعراء العرب وقدراتهم الفنية، وبـ "السموط" . وقد اختلف المؤرخون في عددها؛ فذهب الأكثرون إلى أنّها سبع، بينما رأى آخرون أنّها ثمانٍ أو عشر. حظيت المعلقات بعناية

بالغة وشروح كثيرة، أشهرها : شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، وشرح المعلقات السبع لأبي عبد الله الحسين بن أحمد الزوزني، وشرح القصائد العشر للخطيب التبريزي.

2 . المفضّليّات:

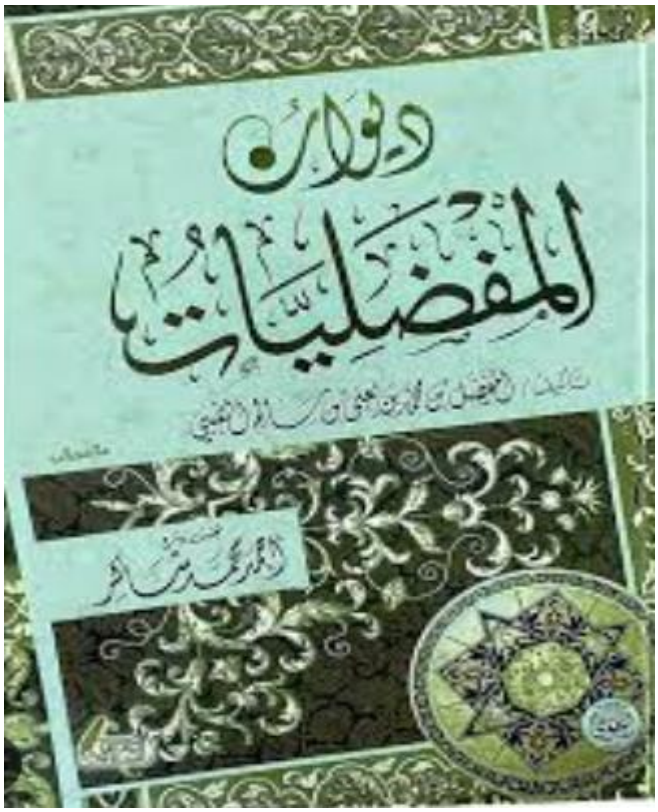

تُعدُّ هذه المجموعة التي صنّفها المفضل بن محمد بن أبي يعلى الضبيّ (ت 175 هـ) أقدمَ مؤلفٍ من نوعه في الشّعر العربيّ، إذ تضمّ 128 قصيدة مختارة لستة وستين شاعراً، جلُّهم عاشوا وماتوا في الجاهليّة . وقد أُثبتت القصائد في هذه المجموعة بتمامها دون أن يعمد الكاتب إلى انتقاء أبياتٍ منها دون غيرها .

3 . الأصمعيات:

تُنسب الأصمعيات إلى أبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (122هـ-246هـ)، وهو تلميذ المفضل الضبيّ وأحد أبرز رواة الشّعر الّذين عكفوا على جمع وتدوين القصائد والأخبار والنوادر . وهي مجموعة مختارة من الشّعر القديم، لا سيما الجاهلي، مع جانب من شعر المخضرمين والإسلاميين، وقد حقّقها كلّ من أحمد شاكر وعبد السلام هارون.

4 . جمهرة أشعار العرب:

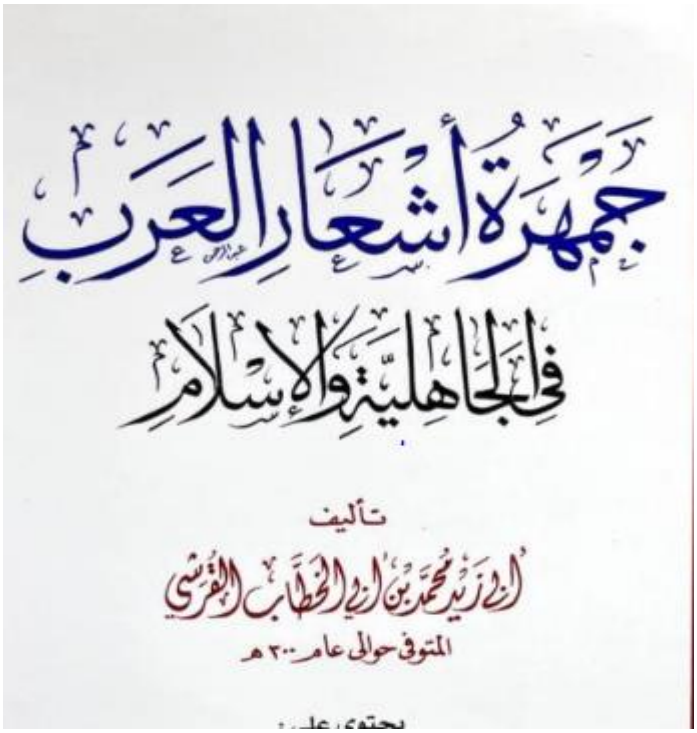

تُنسب جمهرة أشعار العرب لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي (الذي عاش في القرن الثالث أو الرابع الهجري، وتُوفي حوالي سنة 170هـ)، وهو الذي نهج في اختياراته نهج المفضل الضبي والأصمعي . تُعدُّ الجمهرة من أبرز المجموعات المختارة في الشّعر العربيّ، إذ تضمّ تسعاً وأربعين قصيدة مطوّلة من عيون شعر الجاهليّة وصدر الإسلام، وقد وزّعها صاحبها على سبع فئات، تضمّ كلّ منها سبع قصائد تحمل اسماً خاصاً وهي: المعلقات، والمجمهرات، والمنتقيات، والمذهبات، والمرائي، والمشوبات، والملحمات، وتُعدُّ هذه المجموعة متممةً لمجموعتي المفضل والأصمعي . وقد طُبعت الجمهرة عام 1967م بتحقيق علي محمد البجاوي.

5 .البيان والتبيين للجاحظ:

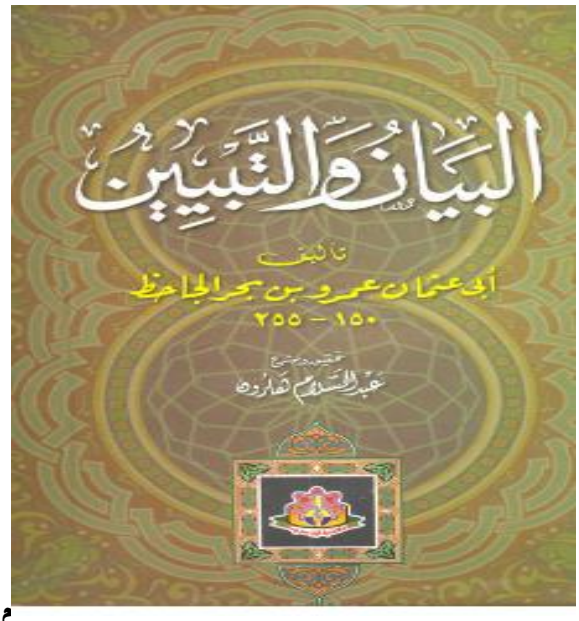

م

مؤلفهُ أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني الفقيمي، لُقّب بالجاحظ لجحوظ عينيه، أي نتوئهما . وُلد أبو عثمان في البصرة حوالي سنة 160هـ ، ومات فيها سنمة 255هـ، وحقّق الكتاب عبد السلام هارون ونشره سنة 1948 . كان الجاحظ ميالاً إلى العلم، فكان يخالط أرباب النحو واللّغة، فهو لم يترك بابا إلاّ ولجه ، قضى حياته بين الكتب يُطالع ويؤلّف . ولقد كان له من الثقافة الموسوعيّة ماجعله يكتب في كلّ فروع العلم والأدب والفلسفة والدّين والتاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والطبيعيّات والرياضيّات والأجناس والعصبيّات . وللجاحظ مؤلفات كثيرة تربو على خمسين وماتي كتاب، ومن أشهر هذه المؤلفات: كتاب **البيان والتبين** في النّقد، وهو من أبرز كتبه ، جعله في ثلاثة أجزاء، وسمّاه "البيان بمعنى الإفصاح، والتّبيين" بمعنى التفهيم . قال فيه ابن خلدون:" وسمعنا من شيوخنا في مجالس التعليم لأنّ

أصول هذا الفن وأركانه أربعة دواوين: وهي أدب الكاتب لابن قتيبة، وكتاب الكامل للمبرد، وكتاب البيان والتبين للجاحظ، وكتاب النوادر لأبي علي القالي. وما سوى هذه الأربعة فتبع لها، وفروع عنها"[1] تناول الجاحظ في هذا الكتاب مسائل البيان والفصاحة والبلاغة والمعنى والكلام المحذوف، والإطناب و المساواة والموجز والكناية والوحي باللفظ ودلالة الإشارة وماإلى ذلك. ويُعدّ كتاب "البيان والتبيين" موسوعةً أدبيةً نهل منها القدماء والمحدثون على حد سواء، إذ اعتمد عليه العديد من كبار الأدباء والعلماء، أمثال ابن قتيبة في "عيون الأخبار"، والمبرد في "الكامل"، وابن عبدِ ربّه في "العِقد الفريد"، وغيرهم. فكتاب البيان والتبيين من مصادر تاريخ الأدب العربي لما حوى عليه من أخبار الشّعراء والخطباء والكُتّاب.

6. الكامل للمبرد:

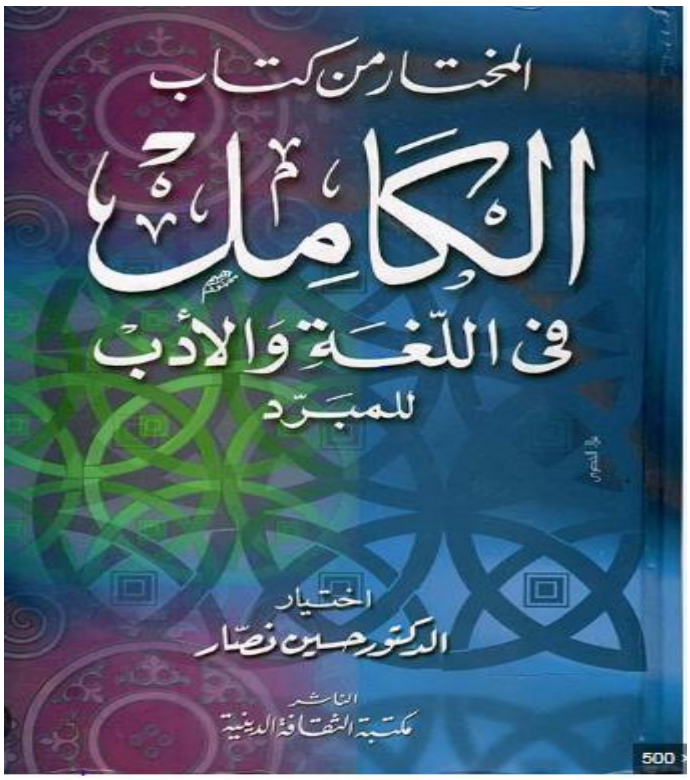

[1]. ابن خلدون عبد الرحمان: المقدمة، دار الفكر للطباعة والنشر، 1424هـ/2004م، بيروت، لبنان، ص805.

مؤلِّفُ الكتاب هو محمد بن يزيد الأزديّ الثمالي، المعروف بالمُبرِّد (بفتح الراء أو كسرها)، وُلد سنة 210هـ وتُوفي سنة 285هـ. تتلمذ على يد الجاحظ، لكنَّ ميله كان أكبر نحو الثقافة اللغويّة والنّحويّة؛ لذا لازم أئمة اللّغة والنّحو في عصره، أمثال الجرمي وأبي عثمان المازني، كما حفظ الشّعر ورافق كبار شعراء عصره كأبي تمام والبحتري وابن الرومي. استهلَّ المبرّد كتابه "الكامل" بمقدّمة موجزة أوضح فيها طبيعة الكتاب والغاية منه، حيث يقول: "هذا كتاب ألفناه، يجمع ضروباً من الآداب؛ ما بين كلام منثور، وشعر موصوف، ومثل سائر، وموعظة بالغة، واختيار من خطبة شريفة، ورسالة بليغة. والنية فيه أن نُفسّر كل ما وقع في هذا الكتاب من كلام غريب أو معنى مستغلق، وأن نشرح ما يعرض فيه من الإعراب شرحاً وافياً، حتى يكون هذا الكتاب بنفسه مكتفياً، وعن أن يُرجع إلى أحد في تفسيره مستغنياً». يُعدُّ هذا الكتاب من أشهر مؤلفات الثقافة الأدبية في القرن الثالث الهجري، إذ جمع فيه مؤلفه نماذج مختارة من الشعر الجميل، والنثر البليغ، والأحاديث المأثورة، والأخبار الطريفة التي تُشكِّل في مجموعها مادّة الثّقافة العامّة في عصر المؤلف. ويمكن تلخيص محتوى الكتاب فيما يلي:

- مختارات من الشعر والنثر والأمثال والحكم.

- إيضاحات لغوية.

-شروح نحوية.

- لمحات نقدية.

وقد عالج المبرّد ثلاث قضايا نقديّة هي: قضية اللفظ والمعنى، وقضية الجديد والقديم، وقضيّة السرقات الشعريّة.

7 .العِقد الفريد لابن عبدِ ربّه الأندلسيّ:

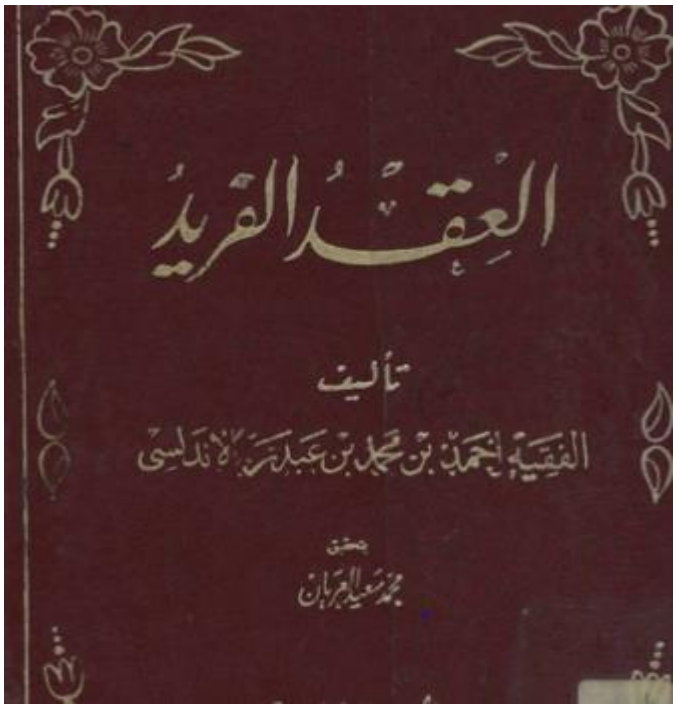

هو أبو عمر شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبدِ ربّه بن حبيب بن حدير بن سالم القرطبي، وُلد بقرطبة عام 246هـ وتُوفي عام 328هـ. تمكن ابن عبد ربّه من الثقافة العربيّة، واطلع على الشّعرلا قديمه ومحدثه، وظهر آثار تلك الثّقافة الواسعة في كتابه العقد"[1]. يُعدُّ كتابه موسوعة أدبيّة ضخمة تضمّ معارف متنوعة في الأدب والتاريخ والسياسة والاجتماع، والّتي تشكّل في مجموعها عناصر الثقافة العربيّة في عصر المؤلف.

1 محمد رضوان الدّايه، : الأدب الأندلسي والمغربي(أبحاث في الأدب الأندلسي والمغربي)، مطبعة خالد بن الوليد، 1981م، ص81.

صُنّف الكتاب في خمسة وعشرين باباً؛ حيث حملت الأبواب الاثنا عشر الأولى أسماء جواهر كريمة، وسُمّي الباب الثالث عشر بـ 'الواسطة' وهي الحبة الوسطى في العقد، بينما حملت الأبواب المتبقيّة (من الرابع عشر إلى الخامس والعشرين) أسماء الجواهر نفسها مكرّرة.

يُعتبر الكتاب مصدراً تراثيّاً مهمّاً يتميّز بغزارة مادّته الّتي استقاها ابن عبدِ ربّه من مصادر متنوعة، وبتنوع موضوعاته الّتي أفرد لها فصولاً خاصّة، مثل: السلطان، الحرب، السؤدد، الطبائع والأخلاق، العلم، الزهد، الإخوان، الحوائج، الطعام، والنساء.

8 .الأغاني لأبي فرج الاصفهاني:

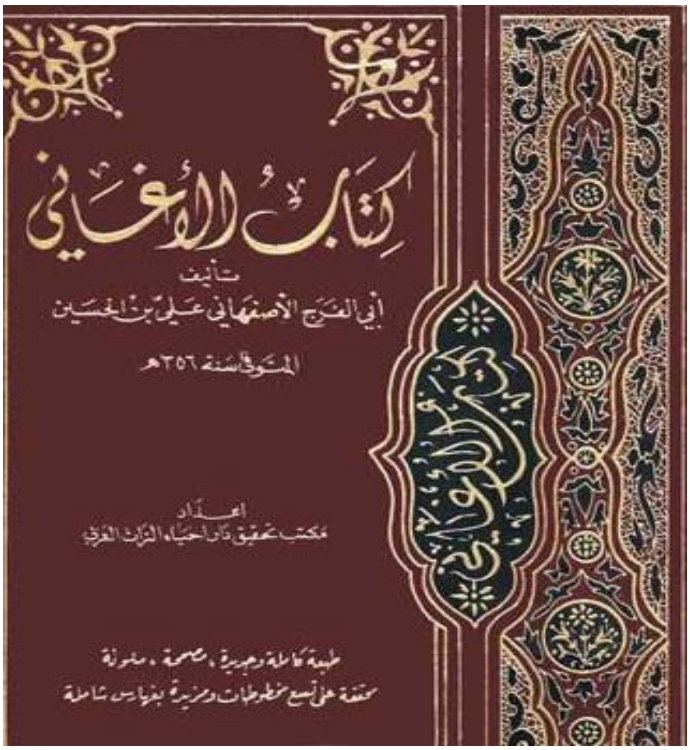

هو أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد، صاحب كتاب «الأغاني»، وُلد في أصفهان عام 284هـ وتوفي عام 356هـ. لقد منح التأليف أبعاداً جديدة؛ إذ نجح في المزج بين العلم والأدب بأسلوب موسوعي ومنهجي رصين،

فربط علم الغناء العربي بالأخبار والأنساب والشّعر وعروضه، والقصص والأحاديث. يُعدّ كتابه أغزر مورد وأوثق مستند لتاريخ الأدب العربي القديم، كما يُعتبر المرجع الأساسي والوحيد لتاريخ الغناء والمغنين العرب، وهو مجالٌ لم يسبقه إليه أحد . وقد زخر الكتاب بوصفٍ دقيقٍ لجوانب الحياة في عصره، صاغه بأسلوب قصصي ممتع؛ حيث لم يكتفِ أبو الفرج بدور الناقل أو الراوي، بل كان ناقداً محققاً؛ وكما وصفه ابن خلدون: "إنّه ديوان العرب وجامع أشتات علومهم" . وهكذا غدا الكتاب سجلاً ضخماً لتراجم أعلام الشّعر والغناء في عصر المؤلف وما سبقه من عصور، كما صار سجلاً لمظاهر الحضارة العربيّة والإسلاميّة، ويحتوي الكتاب على ما يُقارب خمسمائة ترجمة لشعراء ظهروا في الجاهليّة وصدر الإسلام والعصر العباسي الأوّل. وبالإضافة إلى هذه المصنفات هناك عدّة مؤلفات أخرى، نذكر منها :

. أدب الكاتب وعيون الأخبار و الشّعر والشعراء لأبي محمد بن مسلم بن قتيبة (213هـ-276هـ)

. نهاية الأرب في فنون الأدب لشهاب الدين النويري (677هـ-733هـ)

. كتاب الأمالي لأبي علي القالي(288هـ-356هـ)

. نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب لأبي العباس أحمد بن محمد للمقري (ت1041هـ) .

. طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي .

. عيار الشعر لابن طباطبا العلوي ت322هـ

. كتاب البديع لابن المعتز ت296هـ

. الموازنة بين الطائيين للآمدي ت371هـ .

9. حماسة أبي تمّام:

صنّف الشّاعر العباسي أبو تمام حبيب بن أوس الطائي (190هـ-231هـ) كتاب "الحماسة"؛ فقد كان راويةً متذوقاً للشعر القديم، وأعمل ذوقه الفني في اختيار قصائد الكتاب، مؤسساً بذلك لوناً شعرياً جديداً استمر أثره طويلاً. وقد رتّب الكتاب في عشرة أبواب، خُصّص كلٌّ منها لمعانٍ شعرية محدّدة، وهي: الحماسة -الذي سُمي الكتاب باسمه-، والمراثي، والأدب، والنسيب، والهجاء، والأضياف، والمدح، ومذمّة النساء. وقد جمع فيه مقطوعات مختارة من القصائد المطولة، ومعظم شعراء الحماسة فيه من القدامى في العصرين الجاهلي والإسلامي. طُبِع الكتاب بشرح التبريزي في أربعة أجزاء بالقاهرة عام 1938م، بتحقيق الشيخ محيي الدين عبد الحميد.

10 . حماسة البُحتُريّ:

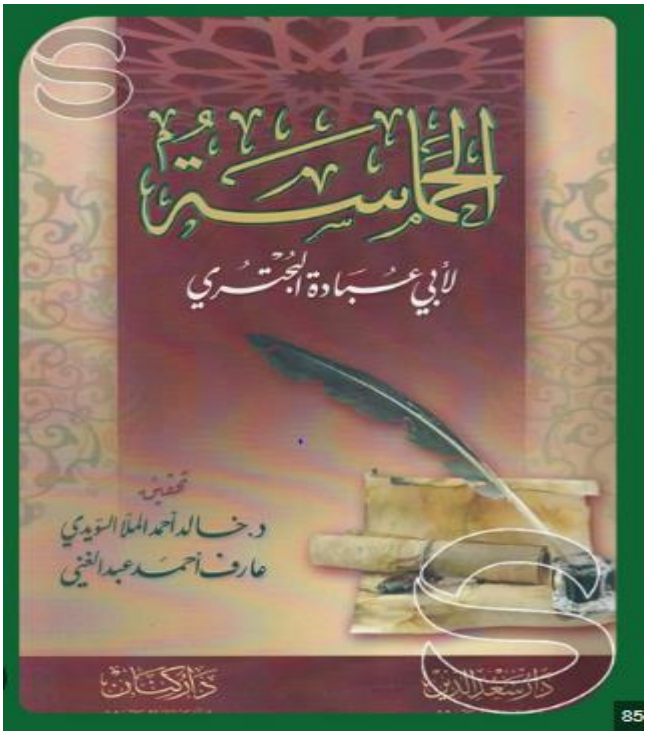

هو أبو عُبادة الوليد بن عُبيد البحتريّ. وُلد سنة 206هـ بمنبج على مقربة من حلب(سوريا)، ، وفيها نشأ وتلقّن مبادئ العلوم، ثمّ تتلمذ لأبي تمّام بعد أن اتّصل به في حمص ؛ إذ اتّفق معه في تفضيل الشّعر الجاهلي وصدر الإسلام على ما تلاهما من عصور، فجاءت معظم اختياراته من الشّعر القديم. توفّي في منبج سنة(284هـ) . وقد طُبعت حماسة البحتري عام 1910م بتحقيق لويس شيخو.

3-بيبليوغرافيا المصنفات النقدية القديمة:

1 . طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي:

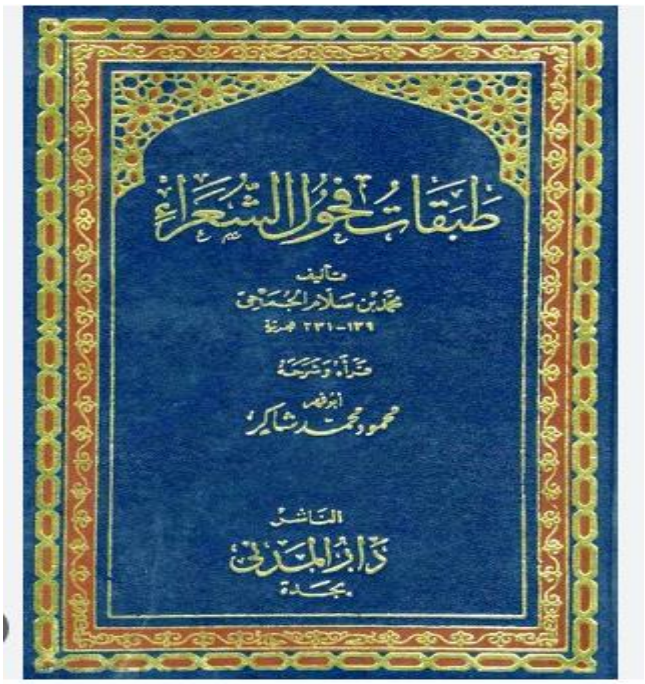

يُعدّ الكتاب لمحمد بن سلام الجمحي (ت 231هـ) من أقدم المصنفات في تراجم الشعراء وأخبارهم، كما يُعتبر مصدراً رئيساً في النقد الأدبي . قسّم ابن سلام كتابه إلى قسمين: خَصّص القسم الأوّل لذكر مشاهير شعراء صدر الإسلام، بينما صنّف الشعراء في القسم الثّاني إلى طبقات . ويتميّز الكتاب بمقدمته التي أوجز فيها خلاصة آرائه النقديّة، وقد أحصى فيه 114 شاعراً . نُشر الكتاب بعنوان: " طبقات فحول الشعراء " بتحقيق وشرح محمود محمد شاكر عام 1952م ضمن سلسلة "ذخائر العرب . تتجلّى أهميّة الكتاب في كونه مرجعاً أساسياً في تاريخ الأدب؛ إذ يضمّ مادّة شعريّة ضخمة لأكثر من ألف شاعر من العصرين الجاهلي والإسلامي .

2 . معجم الشعراء للمرزباني:

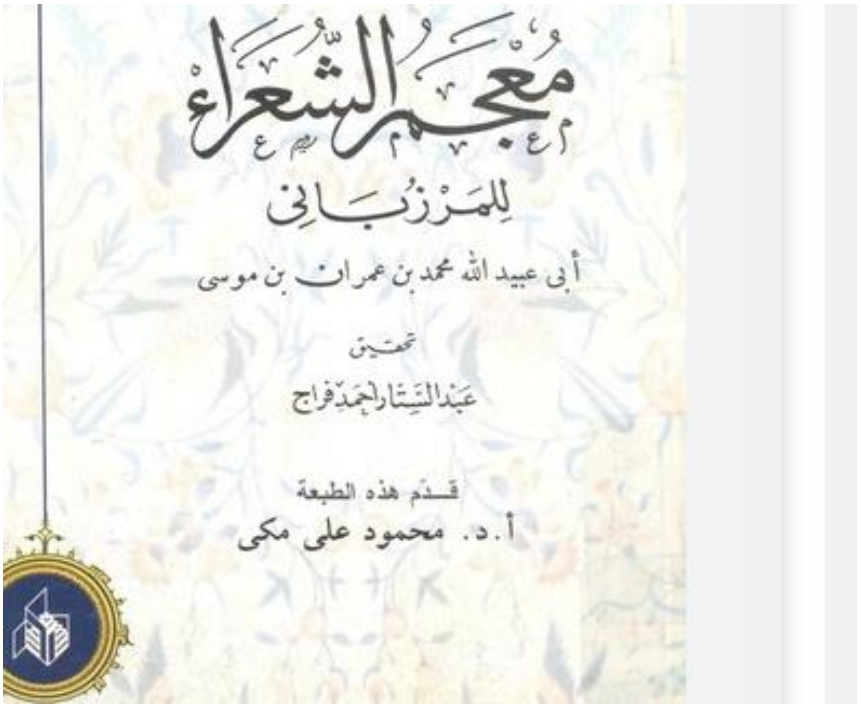

ألّف المرزباني، أبو عبد الله محمد بن عمران (ت 384هـ)، هذا الكتاب الّذي يُعدُّ أحد المصادر المهمّة في سير الشّعراء وتراجمهم. وقد رتّب فيه أعلام الشّعراء على الحروف الهجائيّة، مراعياً أوائل الأسماء ومستبعداً الألقاب والكُنى. ولم يعثرِ الباحثون من هذا المعجم إلاّ على قسمه الأخير، الّذي يبدأ بأسماء الشّعراء من حرف العين، وتحديداً عند مادّة (عمرو). حقق هذا الكتاب عبد الستار أحمد فراج، سنة 1960م.

3.عيار الشعر:ابن طباطبا :

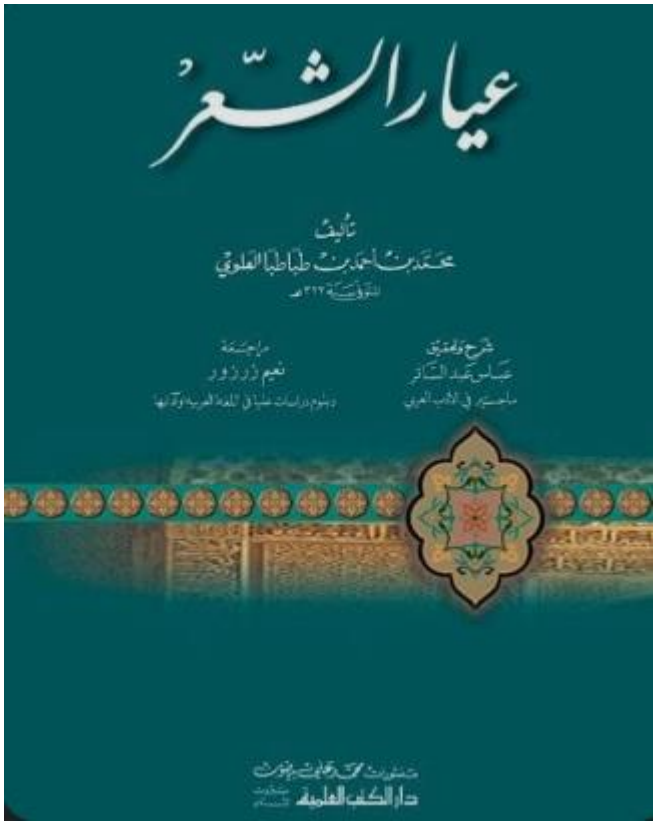

هو محمد ابن أحمد العلوي أبي الحسن ، لقب بابن طباطبا وكان على ما يروى لا ينطق القاف فذكر أنه ذات مرة طلب من غلامه أن يأتيه بثيابه، فقال الغلام: أجيء بدراعة؟ فقال:لا طباطبا؛ يقصد قباقبا . والقباء نوع من الثياب يمد ويقصر، ومن هنا لقب ب ابن طباطبا"[1] .

وُلد ابن طباطبا في مدينة أصفهان سنة 250هـ وفقاً لما أجمع عليه أغلب الدارسين، وعاش فيها . كان شاعراً مبدعاً، وناقداً قديراً، وعالماً متبحراً في الأدب، عُرف بشغفه بالعلم وحرصه على تحصيله، وكثرة تردده على مجالس العلماء.

1.عيسى علي العاكوب،: التفكير النقدي عند العرب، دار الفكر المعاصر، لبنان، ط:05، 2006، ص-179

-آثاره الأدبية:ترك ابن طباطبا ثروة أدبية وعلمية كبيرة، أهمها: كتاب تهذيب الطبع، وكتاب الشـــعر والشـعراء، وكتاب المدخل في معرفة المعمى من الشـعر، وكتاب العَروض، وكتاب سـنام المعالي، وكتاب تقريض الدفاتر، وديوان شـــعر. وتدل هذه المؤلفات بتنوعها على اهتمام ابن طباطبا البالغ بالنقد الأدبي، الذي يهدف إلى تقويم الشعر وتوجيه الشعراء إلى أصوله وقواعده.

-كتاب عيار الشـــعر: يُعدّ كتاب عيار الشـــعر من أهم المؤلفات النقديّة في القرن الرابع الهجري، فقد أحدث ابن طباطبا من خلاله ثورة على من سـبقه. ففي عصرٍ بلغ فيه الشّعر أوج ازدهاره وتوسع فيه مجال النقد، رسـم ابن طباطبا مسـاراً جديداً للنقد، متجاوزاً الانقسـام التقليدي بين فريقين: فريق لغوي يهتم بالوزن والقافية والإعراب، وفريق أدبي يركز على الفنيات والبلاغة. وقد تبنى الكتاب مذهباً توجيهياً يجمع بين الإرشاد اللغوي والأدبي، بهدف تقويم الشّعر وتجاوز أزمته.

تتمحور أفكار الكتاب حول مسألة الوزن التي تميز الشّعر عن النثر، وقضية القديم والمحدث؛ إذ يرى ابن طباطبا أنّ القدماء استنفدوا المعاني والموضوعات، ممّا دفع المحدثين إلى الاقتباس منهم، وهو ما دافع عنه ابن طباطبا من خلال رؤية فلسفيّة حول ظاهرة السرقات الشعريّة. يقول المرزباني مشيدا بمصنف عيار الشـعر:" هناك محاولة ابن طباطبا في (عيار الشـعر) هي من أشـد المحاولات النقدية أصـالة وأكبرها

عمقا[1]" .كما يصفه جهاد المجالي قائلا:" من ألفو في النقد بعد القرن الثالث ثاروا على نظام الطبقات كابن شرف، وابن طباطبا"[2] .

طباعة الكتاب: يُعدّ كتاب عيار الشعر مخطوطاً محفوظاً في مكتبة الإسكوريال تحت الرقم (2/328)"[3]، ويعود تاريخ نسخه إلى عام 770هـ"[4] . وقد أشار إليه السيوطي في «شرح شواهد المغنى»، كما صُوِّر بواسطة معهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربيّة في القاهرة، وصدرت طبعته الأولى عام 1952م بتحقيق الدكتور طه الحاجري والدكتور محمد زغلول سلام.

وهناك كتبٌ أخرى في المصنفات النقديّة القديمة ، مثل: "العمدة في صناعة الشعر ونقده" لابن رشيق القيرواني، و"المثل السائر" لابن الأثير، و"نقد الشعر" لقدامة بن جعفر، و"أخبار أبي تمام" .

1. المرزباني (ت384م) : الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء" تحقيق وتقديم محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان ص7

2. الدكتور جهاد المجالي: طبقات الشعراء في النقد الأدبي عند العرب -دراسة نقدية – دار الجيل للنشر والطباعة والتوزيع 1992م، ص103.

3. كارل بروكلمان: تاريخ الأدب العربي" ترجمة: عبد الحليم النجار، ج–2 ط 4 دار المعارف، ص100

4. انظر:محمد عبد المنعم خفاج : مصادر المكتبة العربية" دار الجيل 1992.

ثانياً–بيبليوغرافيا المصنفات اللّغويّة والأدبيّة والنقديّة وحديثاً

ظهرت في العصـــر الحديث بعض الببليوغرافيات المفيدة التي تُشـــير إلى المؤلفات الحديثة، في المجالات اللغويّة والأدبيّة والنقديّة، ومنها:

–بيبليوغرافيا المصنفات اللّغويّة حديثاً:

من أهمها:

. مبادئ في اللسانيات، خولة طالب الإبراهيمي

.علم الأصوات لكمال بشر.

.في علم اللغة لمحمد محي الدين أحمد .

.علم الدلالة لأحمد مختا عمر.

–بيبليوغرافيا المصنفات الأدبيّة حديثاً:

من أهمها:

.دراسات في تاريخ الأدب العربي لمحمد مصطفى هدارة

. في الأدب العباسي لفوزي عيسى.

.الجامع في تاريخ الأدب العربي لحنا الفاخوري.

دراسات في الأدب الجاهلي لعبد العزيز نبوي.

.في الشّعر العربي لحسين نصّار.

-بيبليوغرافيا المصنفات النقديّة حديثاً:

من أهمها:

.حديث الأربعاء لطه حسين.

.مناهج النقد الأدبي المعاصر لصلاح فضل.

.دراسات في النقد الأدبي لأحمد كمال زكي.

.النقد الأدبي لأحمد أمين.

.تاريخ النقد الأدبي عند العرب لعبد العزيز عتيق.

.مناهج البحث في الأدب والنقد لمحمد عبد المنعم خفاجة.

المحاضرة الثالثة:

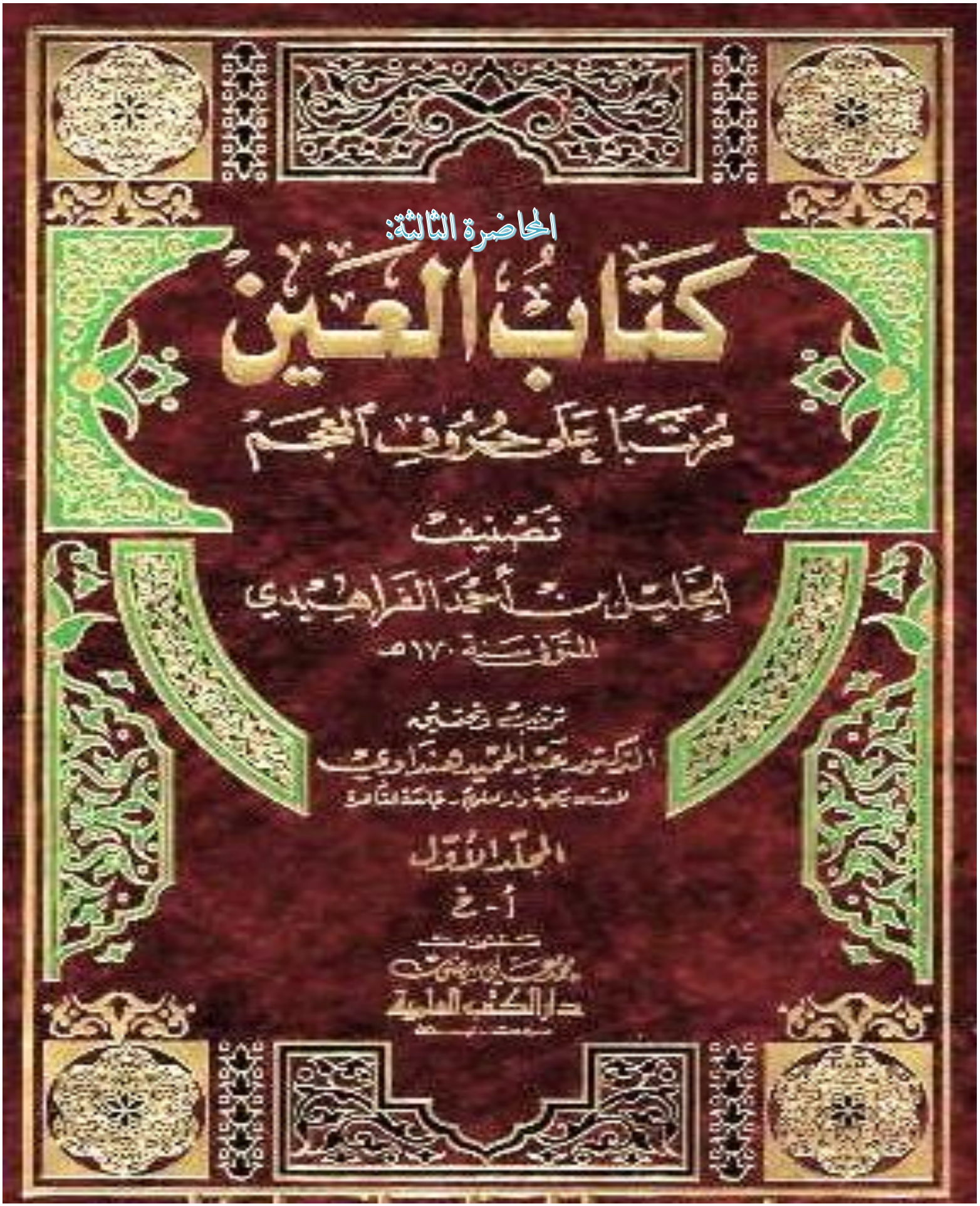

أولا- الخليل بن أحمد الفراهيديّ ، حياته وآثاره :

يُعدُّ أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي **(100 - 174 هـ)**: أعظم علماء العرب في علم الأصوات، وتُجمع كتب التراجم على أنَّ الخليل كان مفتاح العلوم ومُؤسسها ، ولم يظهر في العرب بعد الصحابة مَن هو أذكى منه ولا أجمع لعلمٍ، فقد كان فريد عصره، وبلغ من شهرته أن ضرب به العلماء والشعراء الأمثال. كان رحمه الله مطَّلعاً على عدَّةِ علومٍ؛ الرِّياضيَّات والطبِّ والموسيقى ناهيك عن النَّحو والصَّرف واللُّغة والعَروض، مِمَّا يدلُّ على ثقافتِه الواسِعَةِ، وقد وَرَدَتْ في مُعجَمه شذَراتٌ تدلُّ على ذلك"[1].

- أصله ونسبه وأخلاقه:

ثمّة شعوبٌ شتّى تدّعي أنَّ الخليل ملكٌ لها ، فاحتجَّ العُمانيون واليمانيون بولادته في هذه المنطقة، والسعوديون بانتسابه إلى قبيلة فرهود الباقية في أرضهم، والعراقيون بتلقّي ثقافته في مدرسة البصرة، وممّا زاد الطين بلّةً أنَّ الإيرانيين احتجّوا بأصله الفارسيّ، واستشهدوا بقول ابن خلّكان في وفيات الأعيان (1978) حيث يعتبره من أولاد الملوك العجم الّذين ولّاهم الملك أنوشروان حكومة اليمن، وكان سيبويه أيضاً من نفس هذه الأسرة. وقيل عن مذهبه إنّه انتقل مع أهله إلى البصرة صغيراً، وسكن في ظاهرة البصرة، وشبَّ وهو إباضيٌّ أو صفريٌّ. وقد تحدّث عن نفسه وقال: "قدمت من عمان ورأيي رأي الصفريّة، فجلست إلى أيوب بن أبي تميمة فسمعته يقول: إذا أردت أن تعلم علم أستاذك فجالس غيره، فظننت أنّه يعنيني، فزمته، ونفعني الله به. وعن أيوب هذا أخذ الخليل الحديث والفقه، وترك رأي قومه

1-انظر: العين، ج 3/ص 409 و 4/ 468 و 5/ 306 و 6/ 3 و 48 و 115.

إلى أستاذه ورأي العامّة من المسلمين. وقد تمتّع الخليل بن أحمد بمواصفات رصينة، على رأسها الإيمان بالله والاتكال عليه، فاستوعب العلم النافع الّذي هو نور الله يقذفه في قلب من يشاء. قال أبو الطيّب اللغويّ: "كان الخليل بن أحمد أزهد الناس وأعلاهم نفساً وأشدّهم تعفّفاً. ولقد كان الملوك يقصدونه ويعرضون له عطاياهم ولم يكن يفعل، وكان يعيش من بستان خلّفه أبوه بالخريبة وهي موضع بالبصرة. قال سفيان الثوري: "من أحبَّ أن ينظر إلى رجل خُلِقَ من الذهب والمسك فلينظر إلى خليل بن أحمد"(1).

وقال السيوطي كان أعلم الناس وأذكاهم، وأفضل الناس وأتقاهم. وقال محمد بن سلام سمعت مشايخنا يقولون لم يكن ل. لعرب بعد الصحابة أذكى من الخليل بن أحمد ولا أجمع. فلا غرو أنّه لولا تعهد الخليل النحو في نشأته لبعد عنه طور النضوج والكمال، فللخليل فضل النهوض به كما لأبي الأسود فضل تكوينه. نعم قد اتفقت كلمة العلماء على أن الخليل واضع فن الموسيقى العربية، وواضع علم العروض والقافية، وأول من دون معجما في اللغة بتأليفه كتاب العين. وله بعدئذ مأثرة الشكل العربي المستعمل الآن، وله مؤلفات أخرى في غير اللغة أيضاً.

كان رحمه الله في فاقة وزهد لا يبالي الدنيا، بينما النّاس محظوظون بها من علمه وكتبه، وجه إليه سليمان بن علي عم أبي العباس السفاح والي فارس والأهواز رسولاً لتأديب ولده، فأخرج الخليل إلى الرسول خبزاً يابساً وقال ما دمت أجده فلا حاجة بي إلى سليمان، فقال الرسول فما أبلغه عنك؟ فقال أبياتا مطلعها:

أبلغْ سليمانَ أني عنهُ في سَعَةٍ وفي غنىً غيرَ أني لستُ ذا مالِ.

ـأساتذته وشيوخه:

1. ونقل أبو البركات الأنباري في نزهة الألبّاء، ص 47.

تلقى الخليل العلم عن شيوخ مكة والمدينة والكوفة والبصرة، وكان لا يجتمع إلاّ مع الفصحاء منهم، ومن بين هؤلاء: أبو عمرو بن العلاء، عاصم الأحوال، عيسى بن عمر الثقفي، العوام بن خوشب، غالب القطان.

-تلاميذه:

من تلاميذ الخليل بن أحمد الفراهيدي: سيبويه (ت 190هـ)، العالم النّحوي الشهير، وإمام البصريين، وحجة النحاة؛ وأبو الحسن النضر بن شُميل التميميّ، فصيح اللّسان وعالم الإعراب؛ وعلي بن نصر الجهضمي (ت 187هـ)، عالم اللّغة ومسائلها، الّذي كان من أصحاب الخليل في العربيّة؛ وأبو فيد عمرو السدوسي، المؤرخ وعالم العربيّة والحديث والأنساب. وقد عُرف عن تلاميذ الخليل غزارة علمهم في النّحو واللّغة. وكان الخليل يخصّ سيبويه بمحبّته ويفسح له صدره، ويراه الطالب النجيب الّذي لا يضنّ، فكان سيبويه أبرعهم في النّحو. قال أبو عمرو المخزومي: "ماسمعت الخليل قولها إلاّ لسيبويه" [1].

-آثاره العلميّة:

ترك الخليل بن أحمد الفراهيدي إرثاً علمياً قيماً خلّد ذكره ورفع شأنه، يأتي في مقدّمته كتابه "العين"، الّذي يُعدّ أضخم وأغنى معجم عرفته اللّغة العربيّة. وإلى جانب ذلك، خلّف الفراهيدي مؤلفات جليلة أخرى، منها: كتاب الإيقاع، وتصريف الفعل، والتفاحة في النحو، وجملة آلات الإعراب، وشرح صرف الخليل، والشواهد، والعّروض، وفائت العين، والعوامل، ومعاني الحروف، والنّغم، والنقط والشكل، والجمل. هذه قائمة بأهم مؤلفات العلامة الخليل بن أحمد الفراهيدي، رحمه الله، كما وردت في المصادر التاريخية.

[1]. مقدمة كتاب العين، ص12.

-وفاته: توفي رحمه الله بالبصرة، وفي البصرة بشهر جمادى الآخرة سنة 174هـ/789 م بخلافة هارون الرشيد متأثراً بصدمة في دماغه من سارية . قال الذهبي في سبب وفاته في كتاب "تاريخ الإسلام": "يقال: كان سبب وفاة الخليل أنّه قال أريد أن أعمل نوعًا من الحساب تمضي به الجارية إلى الفامي (البقال)، فلا يمكنه أن يظلمها، فدخل المسجد وهو يعمل فكره، فصدمته سارية وهو غافل فانصرع، فمات من ذلك، وقيل: بل صدمته السّارية وتوفي بعدها، وهو يقطع بحرًا من العّروض .

- الأعمال الجليلة التي قدّمها الخليل بن أحمد الفراهيديّ للغة العربيّة:

من الأعمال الجليلة التي قدَّمها الخليل بن أحمد الفراهيديّ للغة العربيّة:

1 . تميُّز منهج كتاب "العَين" بتعدُّد المصطلحات التي وضعها الخليل للدلالة على المفهوم الواحد، ولعاً منه بالتجريب والابتكار، واستناداً إلى معرفته اللغويّة الواسعة وعبقريته في اختيار المصطلحات الدقيقة. ومن أمثلة ذلك: إطلاقه مصطلحات «الانْحِشَاء» و«اللَّفِيف» و«الإدغام» على ظاهرة الإدغام، و«الإجناح» و«الإمالة» على ظاهرة الإمالة، وتوظيفه مصطلحات «المَخَارِجَ» و«المَوَاضِعَ» و«الأحيَازَ» و«المَبَادِئَ» و«المَدَارِجَ» عند الحديث عن مخارج الحروف

2 . احتواء معجم "العين" على مصطلحات وشروحات تكشف أصول المصطلحات الصوتيّة لدى سيبويه، مثل (الحروف المُشرَبة) و(الاعتماد)، مما يبرز العلاقة الوثيقة بين الكتابين ويؤكد ضرورة دراستهما معاً لاستجلاء أسرار العمل المعرفي المنظم بمستوياته المعجمية، والصوتية، والنحوية، والصرفية، والدلالية عند المتقدمين.

3 . استفادة سيبويه في كتابه من ترتيب الخليل للأصوات، وهو نهجٌ سار عليه لاحقاً علماء كابن دريد في «الجمهرة»، والرازي في «الزينة»، وابن جني في «سر صناعة الإعراب» الذي زاوج بين آراء الخليل ومصطلحاته وبين ما ذكره سيبويه، وتبعه في ذلك علماء التجويد، كأبي مكي في «الرعاية»، والداني في «التحديد»، والقرطبي في «الموضح»، وأبي العلاء الهمذاني في «التمهيد»، وهو تسلسلٌ تاريخي ستكشفه مصطلحات هذا البحث.

4 . ابتكار علم العَروض ووضع نظامه وألقابه.

5 . تطوير نظام التّقاط الّذي وضعه أبو الأسود الدُّؤلي واستبداله بنظام أكثر سهولةً وتطوراً لأسبابٍ صوتيّةٍ؛ إذ تُعد علاماتُ الهمزة والحركات والتشديد والرَّوم والإشمام من ابتكاراته، فضلاً عن تأليفه رسالتين في النَّغم والإيقاع. أما معجم «العين» فقد تضمّن من الدقائق الصوتيّة ما لا يوجد عند غيره إلا عند سيبويه، كتعريفه للهمس الذي قارَب فيه المفهوم الحديث لهذا المصطلح.

ثانياً – معجم العين:

كان الخليل بن أحمد الفراهيدي علماً من أعلام عصره، فقد حباه الله ثقافةً واسعةً وشخصيةً عبقريةً، ما منحه عقليةً ابتكاريةً خلاقةً في مجالات البحث اللغويّ والقياس. ويُعدُّ الرائد الأوّل لعلم المعجميات، وعلم العَروض، وعلم الأصوات؛ حتى أضحت أفكاره ونظرياته وابتكاراته نبراساً يهتدي به علماء اللّغة والنّحو والصرف والعَروض والعلوم الإنسانية عامّةً.

لم تكن العقليّة العربيّة آنذاك تألف فكرة المعجم اللغويّ، إذ اقتصرت المؤلفات على كتب المعاني، مثل كتاب الخيل للأصمعي، أو ما عُرف بدواوين أو معاجم المعاني التي تجمع أسماء أسلحة الحرب وغيرها . غير أنّ الخليل بن

أحمد الفراهيدي، بفضل عقليته الرياضيّة الفذّة، ابتكر نظاماً شاملاً للغة العربيّة حصر فيه مفرداتها، وأنتج معجمه «العين» معتمداً على مبادئ التباديل والتوافيق، وهو الّذي أرسى فكرة "الجذر اللغوي" . فعلى سبيل المثال، كان يأخذ فعلاً مثل الفعل "كتب" ويستخرج منه صيغاً افتراضية كـ "بكت" و "تكب" و "بتك"، ثمّ يعرض هذه الصيغ على المدوّنة اللغويّة المتمثلة في القرآن الكريم والشّعر الجاهلي وحتى العصر الأموي؛ ليقرر بناءً عليها ما إذا كانت الصيغة مستعملة* أم مهملة* ، فيثبت الأولى ويهمل الثانية. من خلال هذه الطريقة الحسابيّة المُيسَّرة، تمكّن الخليل من استحضار جميع كلمات اللّغة العربيّة، مرتّبةً من الأصول الثلاثية والرباعيّة وصولاً إلى الخماسيّة .

أمّا كتاب "العين"؛ فهو أوّل معجم لغويّ شامل لألفاظ اللّغة العربيّة، وقد ظلّ مُهملاً ونادراً في نسخه عبر الأجيال، رغم تضمين نصّه في كتابي "التهذيب" للأزهري و "البارع" للقالي.

أَلَّف الخليل معجمَ العَين بعيداً عن البصرة في خراسان، عند تلميذِه اللَّيث بن المُظفَّر بن نصر بن سيار، راوي الكتاب، وظلَّ هذا المعجَم مَطويًّا مُخبَّأً لم يَرَ النُّور، وتأخَّرَ ظُهورُه في البصرة إلى سنة 243 هـ، أي بعْدَ وفاةِ الخليل وسيبويه بما يَقْرُبُ من ستّين سنة. كانت الدَّوْلَة عند ظُهور معجَم العَين لكتاب سيبويه الذي أرْسَى منهجاً كاملاً شاملاً للُّغةِ العربية بأصْوَاتِها ونَحْوِها وصَرْفِها . وتُخْبِرُنا كتبُ التَّراجِم أنَّ البَصْرِيِّين ــ مِمَّن هُم على مَنهَجِ سيبويه ــ قد دَفَعُوهُ أشدَّ الدَّفعِ، وأنكَرُوا أن يكونَ هذا المُعْجَمُ للخَلِيل، وكان مِن حُجَجِهم أنَّ في العَين من القضايا والآراء والمصطلحات ما يُخالِفُ ما عندهم من كتاب سيبويه"[3] .

---

* المستعمل : ما نطقت به العرب وله معنى: مثل: كتب.

* المهمل: ما لم تنطق به العرب رغم جوازه عقلياً، مثل: بتك. وذلك لصعوبة النطق أو عدم الحاجة إليه.

[2]- انظر: الخصائص 3، ج/ص 288 و 197 .

لقد شكّل إنكارُ علماء البصريّين لهذا الكتاب ضربةً مؤلمةً، تسبَّبت في حرمان النّاس من الاستفادة منه زمناً طويلاً، غير أنّه بفضل قيمته العلميّة العالية استعاد مكانتَهُ، فأصبح أصلاً يعتمد عليه كبار اللُّغويّين؛ كابن دُرَيد في "الجمهرة"، والأزهريّ في "تهذيب اللُّغة"، وابن فارس في "مقاييس اللُّغة".

قال ابنُ دُرَيدٍ: "ولم أجْرِ في إنشاءِ هذا الكتاب إلى الإزراءِ بعلمائنا، ولا الطَّعْنِ في أسلافِنا، وأنَّى يكونُ ذلك ؟ ! وإنّما على مثالِهِمْ نَحْتَذِي، وبسُبُلِهِمْ نَقْتَدِي، وعلى ما أصَّلُوا نبتَني.

وقد ألَّفَ أبو عبد الرَّحمن الخليلُ بن أحمدَ الفَرْهُوديُّ ـ رحمه الله ـ كتاب العَين، فأتْعَبَ مَن تَصَدَّى لغايته، وعَنَّى مَنْ سَمَا إلى نهايته، فالمُنصِفُ لهُ بالغَلَبِ مُعترِفٌ، والمُعانِدُ مُتكلِّفٌ، وكُلُّ مَن بعْدَهُ تَبَعٌ، أقرَّ بذلك أم جَحَد، ولكنَّهُ. رحمه الله. ألَّفَ كتاباً مُشاكِلاً لثُقوبِ فَهْمِهِ، وذكاءِ فِطْنَتِه، وحِدَّةِ أذهانِ أهل دَهرِه"[1].

- منهج كتاب العين:

اعتمد الخليل في ترتيب مادّة معجمه اللغويّ على ثلاثة أسس هي:

الأساس الصوتي: اعتمد الخليل في ترتيب مادّة معجمه اللغويّة على أساس صوتيّ، والمقصود به ترتيب ألفاظ المعجم، وقد تم وفقا لعمق مخارج الحروف، ورتبت أحرف هذا المعجم بالتدرج الآتي: ع ح هـ /خ غ/ ق ك/ج ش ض/ص س ز/ط د ت/ظ ذ ث/ر ل ن/ف ب م/واي همزة. "[1]

التصريفات والتقليبات: حاول الخليل أنْ يظهر ضروب المعاني مع تقليب المادة، وترتيب حروفها في موضع واحد. ومعنى هذا أنّ الخليل استطاع، عندما وضع معجمه بهذه الطريقة أن يحصي عدد الكلمات المعجمية

[1] . جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن الأزديّ البصريّ (ت 321 هـ)، دار صادر، بيروت. ج1/ ص03 .

العربية، وأنْ يشير إلى الصيغ المهملة في كل التقليبات الثلاثية والرباعيّة والخماسيّة. "[2]وبهذا العمل خرج معجمه حاملا المستعمل والمهمل، بغض النظر عن حروف الزيادة التي تلحق كل كلمة، وكلما يأتي بالفعل يأتي له بمصدر"[2].

الأبنية: وهي عدد أحرف المادة الأصلية التي يتألف منها: الثنائي الصحيح والثلاثي الصحيح والثلاثي المعتل الثلاثي اللفيف، والرباعي الصحيح والرباعي المعتل والخماسي الصحيح والخماسي المعتل. "[3].

وكان الهدف الرئيسي من تأليف الفراهيدي لمعجم العين هو حَصْر ألفاظ اللغة العربيّة، واستيعاب كلام العرب الواضح والغريب، لأنّ هناك الكثير من الكلمات في اللّغة العربيّة، التي تحتمل أكثر من معنى، بالإضافة إلى أهمية "تحديد النوع الصرفي للكلمة سواء كانت اسمًا أو فعلاً أو حرفًا أو مصدرًا، وبناء مادّة سهلة ومُيسرة، لتعلّيم اللّغة العربيّة لمن هم ليسوا عربًا، والحفاظ على اللّغة العربيّة من الضياع والنسيان، وهذا ما جعل لمعجم العين ميزات خاصة يتميز بها عن باقي المعاجم نذكر منها:

– العناية الكبيرة بلغات العرب ونسبتها لأصحابها، ومنها لغات تميم وهذيل واليمن وبني عقيل.

– ذِكر الألفاظ المتصلة بالنبات والحيوان والأعلام والمصطلحات، مما يضيف غزارة للمعلومات اللغويّة في المعجم.

– ذِكر المصادر بعد إيراده للفعل، فيتم ترتيب الماضي والمضارع ثم المصدر، ثم الصفات، ثم الجموع من جمع مؤنث وجمع مذكر، ثم فرّق بين جموع القلة والكثرة. شرح المواد اللغويّة على دعائم قويّة من الشّعر العربيّ، والقرآن

---

1. ديزيره سقال: معاجم الألفاظ، المرجع السابق، ص 47، 48.

2 – بلعيد صالح:: مصادر اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية، 1994، الجزائر، ص 75.

3 –ديزيره سقال، معاجم الألفاظ، مرجع سابق، ص **51**.

الكريم، والأمثال، وأقوال العرب الفصحاء والحكماء . استخدام القياس وإيراده لافتراض الصّيغ، وكان يعتمد في القياس على الاشتقاق .

المحاضرة الرابعة:

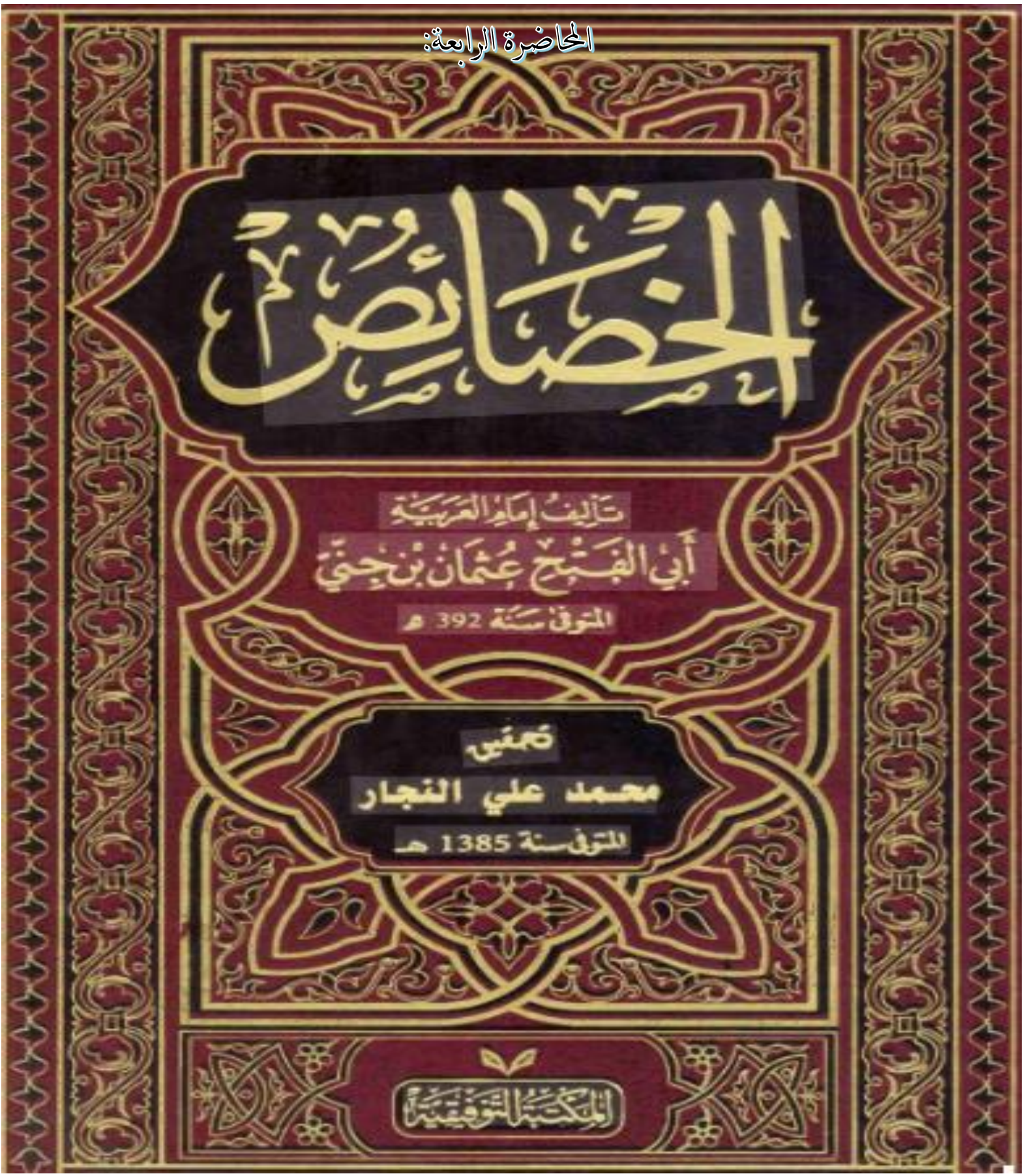

كتاب الخصائص لابن جنّي ، وحياته وآثاره:

أولاً- التعريف بالمؤلِّف :

هو أبو الفتح عثمان بن جنّي الموصـــلي النحوي العربي، من أحذق أهل الأدب وأعلمهم بالنحو والتصريف، وصاحب التصانيف الفائقة المتداولة في اللغة" .

كان أبوه – جني- مملوكاً رومياً لسليمان بن فهد الأزدي الموصلي. "ولقد أراد ابن جني تفسير اسم أبيه جني الروم، فوجد أنه يعني في العربية: الفاضل، وتعني في اليونانية: كريم، نبيل، عبقري، مخلص.

-مولده ووفاته:

ولد في الموصـــل قبل ســـنة ثلاثمائة، وقيل قبل ســـنة ثلاثين وثلاثمائة، وتوفي في ليلة الجمعة الســـابع والعشرين من صفر سنة 392هـ. "

- أخلاقه ومذهبه:

"كان رجل جدّ وامرأ صدق في فعله وقوله فلم يعرف عنه اللهو والشرب والمجون، وكان عف اللسان والقلم يتجنب الألفاظ المندية للجبين، ولم يكن همه رضاء الملوك ومنادمتهم كأدباء عصره. "

كان ابن جني من أتباع المذهب البصـــري، ولكن خلق العالم أبى عليه أن يكون متعصـــبا لهذا المذهب، فكان يأخذ بالرأي الذي يقتنع به أيا كان مصـــدر هذا الرأي، فنحن نراه في الخصـــائص يكثر النقل عن الكســـائي وثعلب (أبو عباس أحمد بن يحيى)، وقد يقف موقفا وســـطا بين المذهبين البصـــري والكوفي ويأخذ بالمذهب البغدادي"

وكان حجة في علم التصـــريف، وقد مكنه علمه هذا من أن يضـــع يده على الأخطاء التي وردت في أمهات المعاجم ومنها كتاب العين للخليل والجمهرة لابن دريد، فهو يشـــير إلى ما ورد من أخطاء في كتاب

العين، مبرئا الخليل من أن يكون قد وقع فيها"، "أما كتاب العين ففيه من التخليط والخلل والفســـاد ما لا يجوز أن يحمل عن أصـغر أتباع الخليل فضـلا عن نفسـه، ولا محالة أن هذا التخليط لحق هذا الكتاب من قبل غيره"

– تلاميذه:

لما ذاع صـيت ابن جني وطبقت شـهرته الآفاق أقبل عليه النّاس يأخذون عنه وينهلون من مورده، ومن أشهر هؤلاء مايلي:

– أبو الحسن السمسمي اللّغويّ ، كان لغوياً بارعاً .

– ثابت بن محمد أبوالفتوح الجرجاني الأندلسي النحوي، كان من أئمة اللّغة العربيّة.

– الشريف الرضي.

– أبو القاسم الثمانيني النحوي الضرير، شرح كتاب "اللمع" .

– عبد السلام، أبو محمد البصري اللّغوي.

– شيوخه:

نهل ابن جني العلم من كثير من علماء العراق والموصل والشام، وقد ذكر أكثر من واحد وثلاثين عالماً، في مقدمتهم أستاذه سيبويه والفاسي، ممّا ساهم في تكوين شخصيته العلميّة، ومن أبرز هؤلاء العلماء ما يلي:

– أحمد بن محمد أبو العباس الموصلي النحوي، ويُعرف بالأخفش، كان إمام في النحو.

– أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي.

– أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب المعروف بابن مقسم، كان عالما باللّغة والشّعر.

- أبو الفرج الأصفهاني ، كان شاعرا مصنفا أديبا .

وغير هؤلاء كثير ممن استفاد منهم ابن جني ونقل عنهم.

- مكانته العلميّة:

لقد بلغ أبو الفتح بن جني مكانة علميّة راقية اعترف له بها المتقدمون والمتأخرون على السواء . قال الثعالبي فيه:" هو القطب في لسان العرب، وإليه انتهت الرياسة في الأدب. . .وكان الشعر أقلّ خلاله لعظم قدره وارتفاع حاله"وقال ياقوت الحموي: " عثمان بن جني النحوي. . .من أحذق أهل الأدب وأعلمهم بالنحو والتصريف" .

- مصنفاته:

ألّف ابن جني كتبا كثيرة ، بلغ سبعة وستين مصنف، مابين وجيز ووسيط وبسيط ، منها ما هو مطبوع، ومنها ما ذكر المفهرسون مكان وجوده، ومنها ما لا نجد له ذكرا ولا في فهارس المخطوطات"، ومن مصنفاته المشهورة:

- كتاب الخصائص،
- اللمع في النحو،
- المحتسب في شرح الشواذ،
- المقصور والممدود،
- المذكر والمؤنث،
- وتفسير ديوان المتنبي وغيرها ."

ثانيا- كتاب الخصائص لأبي الفتح بن جنيّ:

لقد ترك لنا ابن جني رحمه الله ثروة تأليفية ضخمة ذات قيمة علميّة عظيمة في النحو والتصريف واللّغة والأصوات والحروف والعروض والقراءات وغير ذلك من الفنون،ومن هذه الثروة كتاب الخصائص.

كتاب الخصـــائص من الكتب اللّغويّة القديمة، يبحث في خصـــائص اللّغة العربيّة، وقد نصّ المؤلف على هدف تأليف هذا الكتاب، وأنّه ليس البحث في المشـكلات اللّغويّة الجزيئية، ولكن البحث في مشـكلاتها الكلية، أي في فلسفتها . يقول: "إذ ليس غرضنا فيه الرفع والنصب والجر والجزم؛ لأن هذا أمر قد فرغ في أكثر الكتب المصـــنفة فيه منه، وإنما هذا الكتاب مبني على إثارة معان المعاني، وتقرير حال الأوضـــاع والمبادئ، وكيف سرت أحكامها في الأنحاء والحواشي"، كذلك من الأهداف:

- الكشف عن أسرار اللّغة العربيّة الشريفة، وإقامة الأدلة على ما حوَتْه من خصائص الحكمة ووجوه الإتقان والصنعة.

-أنّ ابن جني عمل كتابًا في أصـــول النحو العربي بمفهومه العام، على غرار كتابه "أصـــول الفقه وأصـــول الكلام" عندما كان البصـــريون والكوفيون على كثرة ما بحثوا وألّفوا قد تنكّبوا هذا الطريق، ولم يعرضـــوا لتلك الأصول، إلا ما كان من أبي الحسن الأخفش، وأبي بكر بن السراج في كتابيهما، وكما يقول ابن جني: "ينقصهما التفصيل والاستيعاب".

- أنّ ابن جني وجد أن طلاب العربية في عصره في حاجة إلى كتاب يشبع نهمهم من تلك الأصول اللغوية.

-أنّ ابن جني كان لديه رغبة أكيدة في القيام بواجبه إزاء اللّغة العربيّة، عسـى الله أن يجزيه عن لغة القرآن المبين أحسن الجزاء.

يقول ابن جنيّ:" إنّ هذا الكتاب ليس مبنياً على حديث وجوه الإعراب، وإنّما هومقام القول على أوائل أصول هذا الكلام، وكيف بُدئ وإلام نُحي"[1].

- موضوع الكتاب:

كتاب "الخصـــائص" لابن جني ليس كتابًا في النحو، ولا في الصـــرف، مع أن الكثير من مســـائل وأبواب هذا الكتاب لا تخلو من مســـائل النحو والصـــرف. هو يعد كتاباً في أصـــول اللغة العربية، حيث يعرض فيه ابن جني لما صـــح أن يطلق عليه اســـم: القوانين الكلية والمبادئ العامة التي تُردّ إليها معظم المسائل النحوية والتصريفية واللغوية، يقول:

"فإنّ هذا الكتاب ليس مبنيّا على حديث وجوه الإعراب وإنما هو مقام القول على أوائل أصول هذا الكلام وكيف بدئ وإلام نُحِي وهو كتاب يتســاهم ذوو النظر من المتكلّمين والفقهاء والمتفلســفين والنحاة والكُتّاب والمتأدّبين التأمّل له والبحث عن مســتودعه فقد وجب أن يخاطب كل إنســان منهم بما يعتاده ويأنس به ليكون له سهم منه وحِصّة فيه"

وقد ســبق ابن جني في هذا المجال بأبي الحســن الأخفش، وابن الســراج؛ ولذلك ابن جني في "الخصــائص" في المقدمة يقول: "وذلك أنَّا لم نر أحدًا من علماء البلدين –الكوفة والبصــرة– تعرّض لعمل أصول النحو على مذهب أصول الكلام والفقه. فأما كتاب "أصول بكر" – بكر بن السراج– فلم يلملم فيه بما نحن عليه إلا حرفًا أو حرفين في أوله، وقد تعلق عليه به، وسنقول في معناه على أن أبا الحسن – الأخفش– قد صــنف في شــيء من المقاييس كتيبًا إذا أنت قرنته بكتابنا هذا علمت بذاك أنَّا نُبنا عنه فيه، وكفيناه كلفة التعب به".

1 .انظر: ابن جنيّ : فاضل صالح السّامرائي، دار النذير للطباعة والنشر والتوزيع، 1969م، ص141 .

تتسم المادّة العلميّة في كتاب "الخصائص" بتشعّب موضوعاتها وتعّدد مسالكها؛ فمنها ما يتصل بالشّعر ونقده، ومنها ما يتّصل بالبلاغة، والنّحو، واللّغة، والأصوات، وغيرها .

- منهج ابن جني في التّأليف:

يُعدّ منهج ابن في كتابه الخصائص منهجاً وصفياً تحليلياً ،حيث يصف الظاهرة ويضع النتيجة تحت كعنوان، مثلا (القول في اللغة إلهام أم اصطلاح، ثم يأتي بأصول عامة تتمثل في قياس وينقسم إلى (مقيس ومقيس عليه وعلة وحكم، ويورد بعض المسائل والعناوين وهي فروع للمسائل التي أصل لها بهذه العناوين السماع، القياس، الإجماع، الاستحسان، الاستصحاب) إي إنه يعرف الأصل ثم يأتي بمسائله الفرعية التي تتوارد تبعاً لكل مسألة وربما هو قدم وأخر".

يقول فاضل السامرائي: " لاشبهة إنّ القارئ لكتب ابن جني يلمس أثر شيخه أبي علي فيه بوضوح، أنّ أثره فيه أكبر بكثير من أثر شيوخه الآخرين، بل إنّ المترجمين له لا يكادون يذكرون له شيخاً غير أبي علي"[1]. لقد قدّم ابن جنيّ أستاذه أبا علي الفارسي،"[2] باعتباره مرجعه الأول في السّماع.

1 .انظر: ابن جنيّ : فاضل صالح السّامرائي، مرجع سابق، ص47 . [1]

2 .انظر : كتاب بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط2/ 1989م، ج1 /ص: 496.

المحاضرة الخامسة:
مقاييس اللغة
مقاييس اللّغة لابن فارس
لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا
المتوفى سنة ٣٩٥ هـ

–معجم مقاييس اللّغة لابن فارس .

أولاً– التعريف بالمؤلّف :

هو أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب الرازي القزويني ، أبو عليٍّ الفارسيُّ النحويُّ اللُّغويّ(288 – 377 هـ) أحد علماء القرن الرابع الهجري، من أئمّة الأعلام من البصريّين، وأُلْصِقَ الناس بكتاب سيبويه . وكان كما يقول عنه الثعالبي «من أعيان العلم وأفذاذ الدهر يجمع إتقان العلماء وظرف الكتاب والشعراء» وقد ذكر الثعالبي عنه كذلك أنّه كان مقيماً بهمذان، ثم استدعي إلى بلاط بني بويه عندما اشتهر بعلمه، وهناك التقى بالصاحب بن عبّاد الذي صاحبه وأخذ عنه اللّغة والأدب، وكان يقول عنه شيخنا أبو الحسين ممن رزق حُسن التصنيف وأمن فيه التصحيف كان والده فقيها ، شافعيا لغويا ، وقد روى عنه ابن فارس كتاب ابن السكيت كما ذكر ذلك في مقدمة كتابه . وقد اشُتهر ابن فارس بآرائه اللّغوية المتميزة في عصره؛ وعرف بكثرة مصنفاته فهو أول مؤلف بعنوان(الصاحبي في فقه اللّغة)وهو من الأعلام اللغويين الذين وضعوا أكثر من عمل معجمي، ومن أشهر المعجمات التي وضعها معجمه: المقاييس في اللّغة .

– منهج ابن فارس في التأليف:

ونص ابن فارس في مقدمة كتابه الموجزة على أنّه استمد مادّته من كتب خمسة هي كتاب العين للخليل، وكتاب غريب الحديث ومصنف الغريب لأبي عبيد ، وكتاب إصلاح المنطق لابن سُكيت، والجمهرة لابن دريد .[1]"

[1] . الدين إسماعيل: المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، ص ص 277، 278 .

وقد رتب ابن فارس معجمه وفقا للترتيب الأبجدي، فجعل لكل حرف كتاب، فكتاب في الهمزة، وكتاب في الباء، وكتاب في التاء وهكذا، ثم قسم كل كتاب إلى أبواب، فباب للثنائي المضاعف وباب للثلاثي، فما زاد عن ذلك من الرباعي أو الخماسي خصه بباب. "[1].

والباب عنده بدأ بالحرف الذي يكتب فيه ثم يتبعه بالحرف الذي يليه، فالهمزة مع الباء، ثم الهمزة مع التاء وهكذا. إلى أن يصل إلى باب الياء. "[2].

هذا فيما يخص الألفاظ الثنائية المضاعفة والثلاثية، أما ما زاد على ثلاثة أحرف فله فيه شأن، يقول ابن فارس: « هذا مذهبنا في أن الأشياء الزائدة على ثلاثة أحرف، فأكثرها منحوت» وقيّد في موضع آخر من معجم المقاييس قائلا: «فاعلم أن للرباعي والخماسي مذهبا في القياس، يستنبطه النظر الدقيق، وذلك أن أكثر ما تراه منه منحوتا» "[3].

- تلاميذه:

تتلمذ على ابن فارس الصاحبُ بن عباد، وبديع الزمان الهمذاني صاحب المقامات، وأبو الفتح بن العميد والقاضي أبو زرعة روح بن محمد الرازي، أبو سَهل بنُ زيرك، وأبو منصور محمّد بن عيسى وأبو العباس الغضبان وحمزة بن يوسف السهمي الجرجاني والقاضي أبو عبد الله الحسين بن علي الصميري وغيرهم .

- مكانته العلميّة:

---

[1]- المرجع السابق، ص 271.

[2]-عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، دراسة في البنية التركيبية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، ص 234.

مجلة المجمع العلمي بدمشق 4/ 747 المجلد 58

بلَغ من مكانته أنَّ عضد الدولة البويهيّ، حاكم بغداد في زمانِه، كان يقول: "أنا غلامُ أبي عليّ النحويّ الفسويّ في النَّحو"[1] . وبلغ من مكانته ـ أيضاً ـ أنّ ابن دُريد امتنع من تقريئه مقدّمة كتابه الخاصّة بمخارج الحروف، وقد ذكَرت من قبل أنّ ابن دُريد قد أورد فيها مذهبي الخليل وسيبويه، قال أبو عليّ: "لمَّا هممتُ بقراءةِ رسالة هذا الكتاب على محمد بن الحسن قال لي: يا أبا عليّ: لا تَقرأْ هذا الموضع عليَّ، فأنتَ أعلُ به منّي"[2].

ـ أهم كتبه:

ترك ابن فارس آثار غزيرة ومتنوعة ما بين اللغة والتفسير والسيرة النبوية وشعر طريف وبعض المساجلات الأدبية، زادت على الأربعين، منها: «مقاييس اللغة»، «المجمل»، «الصاحبي»، «ذمّ الخطأ في الشعر»، «الإتباع والمزاوجة»، «خلق الإنسان»، «أوجز السير لخلق البشر»، «اللامات»، «مقالة (كلا) في القرآن»، «النيروز»، «الفَرْق» . أما كتبه الأخرى فما تزال بين مخطوط أو مفقود، وأشهرها: «جامع التأويل في تفسير القرآن»، و«غريب إعراب القرآن»، و«اختلاف النحويين»، و«مقدمة في النحو» .

ـ شيوخه:

من شيوخه أحمد بن الحسن الخطيب الذي أخذ عنه راوية ثعلب، وهذا يشير إلى أنّه كان ينزع إلى مذهب الكوفيين ، وأخذ أيضاً عن أبي عبد الله أحمد بن طاهر المنجم، وسمع ببغداد من محمد بن عبد الله الدُّوري . وكان من شيوخه أيضاً أبو بكر محمد بن أحمد الأصفهاني، وعلي بن أحمد الساوي، وأبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني أخذ عن الزجّاج، وابن السرّاج، وابن دُرَيدٍ ، وأبي الحسن عليّ بن سليمان الأخفش .

---

[1] . الخصائص، : ابن جنّي، ج3/ص288 .

[2] . انظر: الحجة، ج1/ص52 . .

وأخذ على ابن مجاهد في القراءة جعلَه يستَعمل بعض مصطلحات القرّاء، كتعبيرهم عن الفتح ضد الإمالة بـ: (التفخيم)"[1]. من شيوخه أيضًا ابن سلمة القطان فقد قرأ عليه كتاب العين للخليل، كما قرأ كتاب "غريب الحديث"[2].

ثانيا- كتاب مقاييس اللّغة لابن فارس:

قد حاز معجم مقاييس اللّغة شهرة واسعة لدى الدارسين قديماً وحديثاً. ولعلّ سبب شهرة هذا المعجم أنّه وضع تطبيقاً لنظريتين عُرف بهما ابن فارس وهما: نظرية الأصول والمقاييس بالنسبة للمواد الثنائية والثلاثية، ونظرية النحت للمواد الرباعية والخماسية الأصول. يرى اللّغويون أنّ تسمية (المقاييس) معناهُ (الاشتقاق الكبير)الذي يرجع مفردات كل مادّة إلى معنى أو معانٍ تشترك فيها هذه المفردات.

مقاييس اللّغة من معاجم الاشتقاق، أوفاها مادّة، وأحسنها تصنيفا وأبينها تفسيراً، قال عبد السلام هارون في مقدمة تحقيقه "لا يختلف اثنان بعد النظر فيه أنّه فذّ في بابه، وأنّه مفخرة من مفاخر التأليف العربي"[3]. وقد استطاع ابن فارس تصنيف المادّة اللّغويّة بهدف الكشف عن مزيد من خصائص اللّغة العربيّة وأسرارها"[4].

[1] عز الدين إسماعيل، المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، ص46.

[2]. الحجة 4/6

[1]- بلعيد صالح: مصادر اللغة، ص 146.

[2]- المرجع نفسه، ص 146

لسان العرب
المحاضرة السادسة
معجم لسان العرب لابن منظور
18-17 16-15 14-13 12-11 10-9 8-7 6-5 4-3 2-1
فهارس هـ و ي ك ل م ن غ ف ق ض ط ظ ع ز س ش ص خ د ذ ر أ ب ت ث ج ح
دار صادر

أولا–ابن منظور حياته وآثاره:

هو الإمام اللغوي أبو الفضل جمال الدين عبد الله محمد بن مكرم بن علي بن منظور الأفريقي المصري الأنصاري الخزرجي"[1]، وقد ولد في 630 هـــ بمصر على أرجح الآراء، خلافا لمن ينسبه لطرابلس، أو لتونس. ولعل اضـــطراب العلماء واختلافهم في عدم نســـبته إلى بلد معين راجع إلى تنقلات ابن منظور ورحلاته الكثيرة في البلاد على عادة العلماء في ذلك العصر.

–اساتذته وشيوخه:

تلقى ابن منظور العلم على أساتذة أجلاء، وعلماء أفاضل لهم بالنبوغ والسبق في شتى ميادين العلم والمعرفة، ومن بينهم العلامة ابن المقير، ومرتضـى بن حاتم، وعبد الرحيم بن الطفيل، وغيرهم من الأعلام البارزين الذين كان لهم الفضل الأكبر في توجيهه الوجهة العلميّة السليمة.

–تلاميذته:

ولما تصـــدّر للتدريس تلقى العلم على يديه جهابذة فضـــلاء، برزوا في كل العلوم، ومن بينهم الإمام الذهبي، والسبكي وغيرهم"[2].

–منزلته العلمية وأدبية:

يُعدّ ابن منظور من العلماء البارزين في شـــتى العلوم، فقد كان عارفا بالنحو، واللغة، والأدب، والتاريخ، والأشـعار والأخباروحدثا وولى القضـاء في طرابلس، وكان بارع الأسـلوب، جيد العبارة، وله شعر ولكنّه لم يبلغ الجودة.

---

[1]. بغية الوعاة: السيوطي، تح: محمد أبو الفضل،ج1/ص248.
[2]. البحث اللغوي عند العرب: أحمد مختارعمر، ط2، 1963م،دار أطلس بالقاهرة، ص164.

-وفاته:

عاش ابن منظورإحدى وثمانين سنة، وكانت وفاته في شهر شعبان من العام الحادي عشر بعد المائة السابعة(711هـ)"[1] . ويذكر مصطفى الشكعة أنّ ولادة ابن منظور عام 623هـ، ووفاته عام710ه."[2]

-مصنفاته العلميّة:

لقد ترك ابن منظور ثروة ضـــخمة، وكتبا قيمة خلدت ذكره، ورفعت شـــأنه. أعلاها قدرا كتابه المسمّى بـ(لسان العرب) الذي يُعدّ أكبر وأغنى قاموس عرفته اللّغة العربيّة حتى الآن؛ إذ ضمنه ماوجده في المعاجم الســـابقة عليه، فوقع في عشـــرين مجلدًا من القطع الكبير، فصـــار بذلك المعجم اللّغويّ الذي لايســـتغني عنه باحث. كما ترك عددا آخر من الأعمال العلميّة الجليلة، فاختصـــر كثيرا من كتب الأدب والتاريخ التي تسمّى بالمطويات عند القدماء، وبالموسوعات عند المحدثين. وأهم هذه المختصرات مايلي: اختصـار الحيوان للجاحظ، اختصـار الأغاني للأصـفهاني واختصـر تاريخ دمشـق لابن عسـاكر إلى غير ذلك من الكتب التي اختصـــرها، والتي تزيد على الخمســـمائة مجلد . يقول عنه الصـــفدي:" لاأعرف في الأدب وغيره كتاباً مطولاً إلاّ وقد اختصره".

ثانيا-لسان العرب:

يُعدّ معجم لسان العرب من أضخم المعجمات العربيّة، إن لم يكن أضخمها جميعا على الإطلاق، إذ يقع في عشـرين مجلدا، و قد جمع مادّة كتابه على مصـادر خمسـة رئيسـة، هي: تهذيب اللّغة للأزهري(

[1]. بغية الوعاة: مصدر سابق، ج1/ص208.

[2]. مناهج التأليف عند العلماء العرب: مصطفى الشكعة، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان،ط1979/3م، ص737.

ت270هـ) ، والمحكم الأعظم في اللّغة لابن سيده(ت458هـ)، وتاج اللّغة وصحاح العربيّة للجوهري(ت 297 هـ)، وحواشي ابن بري (576هـ)، والنهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير(ت609هـ) .

وقد أثنى ابن منظور في مقدمة لسان العرب، قائلا :" لم أجد أجمل من كتاب التهذيب، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، ولا أكمل من المُحْكَم لأبي الحسن بن سيده الأندلسي، وهما أي كتاب التهذيب وكتاب المحكم من أمهات كتب اللّغة على التحقيق" .

قال الزركلي في وصف المعجم أنّ مؤلفه " جَمَعَ فِيهِ أُمَّهات كتب اللّغة، فكاد يُغني عنها جميعًا"[1].

قال البعلبكي :يُعَد أشهر المعاجم العربيّة غيرَ مُنازَع، لضخامة مادّته، ولاشتماله على مجموعة كبيرة من الشواهد الصحيحة التي استقاها من القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، ومن أمثال العرب، وأشعارها .وانتهى ابن منظور من تأليفه في سنة 690هـ.

- الهدف من تأليف معجم لسان العرب:

كان ابن منظور يهدف من وراء تأليفه لهذا المعجم، أنّه كان يرمي إلى تحقيق أمرين رئيسيين:

أولهما: جمع ألفاظ اللغة بطريقة استقصائية.

1. خير الدين الزركلي : الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ط. 15)، 2002م، بيروت :دار العلم للملايين، ج 7/ ص. 108 .

وثانيهما: ترتيب المواد بطريقة سهلة ميسرة على المطالع، والباحث. يقول ابن منظور في هذا" ورأيت علماءها بين رجلين: أما من أحسن جمعه، فإنّه لم يُحسن وضعه، وأمّا من أجاد وضعه، فإنّه لم يُجد جمعه. . ."كما أوضح في المقدمة أيضا، أنّ الذي حفزه ودفعه على ذلك مايلي:

1-شيوع الجهل بين النّاس.

2- انصراف الناس عن تعلم اللغة العربية، يقول في المقدمة:" . . .قد غلب في هذا الأوان؛ من اختلاف الألسنة والألوان، حتى لقد أصبح اللحن في الكلام يُعدّ لحنا مردودا، وصار النطق بالعربية من المعايب معدودا، وتنافس الناس في تصانيف الترجمانات في اللغة الأجنبية، وتفاصحوا في غير اللغة العربية، فجمعتُ هذا الكتاب في زمن أهله بغير لغته يفخرون، وصنعته كما صنع نوح الفلك، وقومه منه يسخرون".

3- المحافظة على ربط الدين باللّغة، ولذلك نراه قد أدخل في هذا المعجم أكبر معجم في غريب الحديث والأثر المسمّى بنهاية ابن الأثير، يقول في المقدمة:" وقصدت توشيحه بجليل الأخبار، وجميل الآثارمضافاً إلى مافيه من آيات القرآن الكريم، والكلام على معجزات الذكر الحكيم، ليتحلى بترصيع دررها عقده، فرأيت أبا السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري، قد جاء في ذلك بالنهاية، وجاوز في الجودة حدّ الغاية. . .

-منهج ابن منظور في معجم لسان العرب:

لقد سار ابن منظور في كتابه على طريقة صحاح للجوهري، لحسن تبويبه، وقد صرّح بذلك أكثر من مرة حين قال:" ورتبته ترتيب الصحاح في الأبواب والفصول"، فقسم الكتاب إلى أبوب حسب الحرف الأخير من حروف المادّة الأصليّة، ومع رعاية الترتيب الأبجدي المعتاد: (ء. ب.ت.ث. . . .) .

فباب الهمزة للكلمة المنتهية بحرف الهمزة، وباب الباء للكلمة المنتهية بحرف الباء وهكذا، كما راعى كذلك ترتيب الفصول أبجديا حسب الحرف الثاني، فالثالث، فالرابع إنْ كانت المادّة ثلاثيّة، أو رباعيّة، أوخماسيّة. فكلمات:(سجد، سعد، سهد) كلّها في باب الدّال، وترتيبها في اللسان يتخذ هذا الترتيب المدون. الجيم قبل العين، والعين قبل الهاء، وهكذا .

هذا وقد وضع ابن منظور بين المقدمة والمعجم بابين:

أوهما: في تفسير الحروف المقطعة في أوائل بعض سور القرآن الكريم.

وثانيهما: في ألقاب حروف المعجم وطبائعها وخواصها .

وابن منظور لم يأت بهذين البابين من عنده؛ إذ قد صرح أنه قد أخذ كل ما في الباب الأول الخاص بالحرلاوف المقطعية التي بدئت بها بعض سور القرآن الكريم ، مثل: ألم، كهيعص. . . من كتاب الصحاح للأزهري.

أما الباب الثاني الذي عقده لألقاب الحروف وطبائعها وخواصها، فقد أخذه من أبي الحسن الحرالي(ت 637هـ) .

ويتضح ممّا سبق أنّ لسان العرب موسوعة علميّة ثرية، فريدة شاملة، بما اشتملت عليه من مادّة لغويّة وأدبيّة، وبما تضمنته من شواهد من القرآن الكريم والشّعر والحديث النبوي، وبما قدمه من شرخ مهيب

للمادّة، يعكس كثيرا من مظاهر حياة اللغة العربية وحياة المجتمع العربي على نحو يجعله مفيدا لا في المجال المعجمي فحسب، بل في مجالات علمية كثيرة متنوعة. أراد صاحبها أن يجسد فيها إحساسه العميق بضرورة حماية اللّغة العربيّة .

المحاضرة السابعة:

المجامع الشّعريّة القديمة (المفضّليّات والأصمعيّات-جمهرة أشعار العرب)

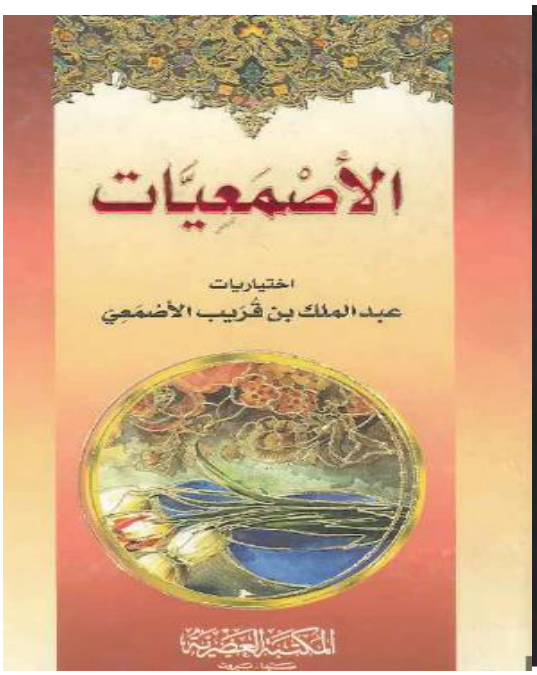

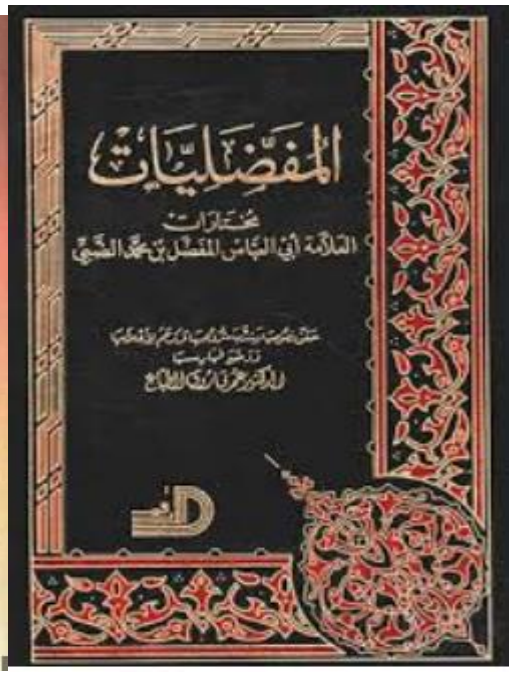

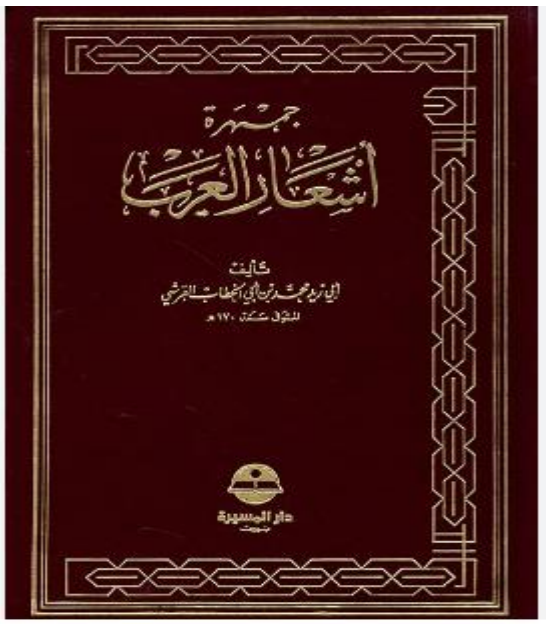

- المفضليات للمفضّل الضّبيّ:

أولاً-نبذة عن المفضّل الضّبيّ:

-التعريف به:

هو المفضل بن محمد بن يعلي بن عامر بن سالم الضبي، وتاريخ ميلاده غير معروف، وإن كان المرجح أن يكون ميلاده في أواخر العقد الأول من القرن الثاني. أما تاريخ وفاته ففيه خلاف، إذ تجعله بعض الروايات عام 178هـ."[1]

والمفضل الضّبيّ من جيل الرواة العلماء الأول، وهو رأس مدرسة الكوفة، ولكنه ورد كذلك على البصرة فأخذ عنه علماؤها، قال ابن سلام الجمحي «وأعلم من ورد علينا من غير أهل البصرة المفضل بن محمد الضّبيّ الكوفي.

كان راوية عالماً بإخبار العرب وأيامها وأشعارها ولغاتها، وقد أخذ عنه كثيرون من علماء الطبقة الثانية، وفي مقدمتهم الفراء والكسائي وابن الأعرابي، واليه ينتمي إسناد كثير من الروايات الشعرية لدواوين الشعراء ودواوين القبائل على السواء."[2]

ثانياً-كتاب المفضّليات:

[1]- المفضل الضبي: المفضليات، تح أحمد محمد شاكر عبد السلام محمد هارون، دار المعارف مصر، ط4، ص 27

تتكون "المفضليات" من مقطوعات شعرية وأحيانا قصائد كاملة تمس كل جوانب الحياة في العصر الجاهلي وعلاقات القبائل بعضها مع بعض ومع ملوك الحيرة والغساسنة، وفيها ألفاظ لم ترد في المعاجم اللغوية، وأكثر شواهد العربية في النحو والصرف والبلاغة والغريب مستمد مما بها من شعر."[1]

-سبب تأليف المفضليات:

لقد جاء بين طيات أمات المصادر القديمة التي تناولت دراسة شعر المفضليات أن أسباب تأليف الكتاب جاء برغبة من طلب الأمير أبي جعفر المنصور أبُ المهدي ولي العهد من الضبي تعليم ابنه، جاء في كتاب "مقاتل الطالبين" لأبي الفرج الأصفهاني أن المفضل الضبي قال: "كان إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب متواريًا عندي فكنت أخرج وأتركه، فقال لي إنك إذا خرجت ضاق صدري، فأخرج إلي شيئاً من كتبك أتفرج به، فأخرجت إليه كتبًا من الشعر، فاختار منها السبعين قصيدة التي صدرت اختيار الشعراء، ثم أتممت عليها باقي الكتاب.

ويمكننا أن نقتبس المرحلة الثانية من تأليف الكتاب من "الفهرست" لابن النديم، وجاء فيه أنّه خرج مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن، فظفر به المنصور فعفى عنه وألزمه المهدي، عمل الأشعار المختارة المسماة المفضليات.

-شرح المفضليات:

[1]- مصدر سابق، ص 107.

[3]- عز الدين إسماعيل: المصادر الأدبية واللغوية، ص 66.

تعود النواة الأولى لمجموعة "المفضليات" كما يذكر المفضل الضبي نفسه إلى الإمام إبراهيم بن عبد الله ابن الحسن، الملقب بالنفس الزكية، والمتوفى عام 145هـ وكان ثائراً على الخلافة العباسية، فقد ذكر أبو الفرج الأصفهاني في كتابه «مقاتل الطالبين» قول المفضل الضبي: «كان إبراهيم بن عبد الله بن الحسن متواريا عندي، فكنت أخرج واتركه، فقال انّك إذا خرجت ضاق صدري، فأخرج لي شيئاً من كتبك أتفرج به، فأخرجت إليه كتبا من الشعر، فاختار منها السبعين قصيدة التي صدّرت بها «اختيار الشعراء» ثم أتممت عليها باقي الكتاب"[1]

أغلب الظن أن المفضل لم يكن يهدف إلى تأليف مجموعة نهائية لا سبيل إلى التبديل فيها، وإنما كان بصدد مختارات يغلب عليها الطابع التعليمي والتثقيفي، استجادها لنفسه، أو لتلميذه، وظلت تتنقل عن الرواية الشفوية زمنا، أوضحها رواية ابن الأعرابي، حفيد المفضل، ويبلغ فيها عدد القصائد مائة وستة وعشرين قصيدة وقام ابن الأنباري بشرحها بعد أن ترك قصيدتين."[2]

وللأهمية التي بلغتها "المفضليات" ظفرت في عصر الشروح باهتمام كثير من الشّراح، وأول من شرحها أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري (ت 305هـ).

وقد حقق هذا الشرح ونشره المستشرق شارل ليال وأصدرته مطبعة الآباء اليسوعيين في بيروت سنة 1920 على نفقة جامعة أكسفورد، وهناك بعض الإشارات القديمة التي تنسب هذا الشرح إلى ابنه

[11]–الطاهر أحمد مكي : دراسة في مصادر الأدب، ط8، دار الفكر العربي، مصر القاهرة، 1999، ص 106.

1 .الطاهر أحمد مكي: دراسة في مصادر الأدب، ص 106.

أبي بكر بن الأنباري، وهو خطأ فلم تكن وظيفة الابن سوى تحرير ما صنفه أبوه وإضافة بعض الإشارات."[1]

ويلي شرح الأنباري شرح أبي جعفر بن النحاس (ت 338) ثم شرح أبي علي المرزوقي (ت 421هـ) ويلي هذا الشرح شرحان آخران أحدهما لأبي زكريا يحي التبريزي (ت 502هـ) وأبي الفضل الميداني (ت 518هـ)."[2]

-قيمة المفضليات:

تتحدد أهمية هاته المختارات كما جاء على لسان الأستاذ أمجد الطرابلسي، في كون مؤلفها قد ضمن في كتابه قصائد تامة غير ناقصة، على عكس ما نراه في المختارات اللاحقة التي اعتنت بالمقطعات القصيرة، بالإضافة إلى أن هذه المجموعة لا تتضمن سوى الأشعار القديمة، ومعظمها الشعر الجاهلي القديم، حيث إنّ هذه المجموعة من أقدم المجموعات الشعرية على الإطلاق. قال أبو علي القالي برواية عن أبي عكرمة: "مر أبو جعفر المنصور بالمهدي وهو ينشد المفضل قصيدة المسيب بن علي التي أولها "أرحلت" وذكر القصيدة قال فلم يزل واقفاً من حيث لا يشعر به، حتى استوفى سماعها، ثم سار إلى مجلس له وأمر بإحضارهما، فحدث المفضل بوقوفه واستماعه لقصيدة المسيب واستحسانه إياها، وقال له :"لو عمدت إلى أشعار المقلين واخترت لكل شاعر أجود ما قال لكان لفتاك ذلك صواباً".

- منهج المفضليات:

[1]- المرجع السابق، ص 67.

تكاد تجمع جل المصادر على أن المفضل الضبي لم يلتزم منهجاً محدداً في كتابه، بل اقتصر على منهج سرد عشوائي، دون أن يخضعها لترتيب زمني ولا بحسب موضوعات القصائد، وهذا السرد العشوائي هو الذي أعطاها منهجًا دون أن يكون ذلك مقصودًا.

حيث بلغ عدد الشعراء الجاهليين 47 شاعرا، وبلغ عدد المخضرمين 14 شاعرا، أما الإسلاميون فبلغ عددهم 6 شعراء،ولبعض الشعراء قصيدة واحدة، ولبعضهم قصيدتان، فهناك 26 شاعرا لا تضم المجموعة لكل منهم سوى قصيدة واحدة،و 28 شاعرا وردت لكل منهم قصيدتان، و 9 شعراء وردت لكل منهم 3 قصائد، وشاعر وردت له 5 قصائد، وشاعر آخر وردت له 12 قصيدة وكانت أطول هذه القصائد قصيدة سويد بن أبي كاهل وعدد أبياتها عشر أبيات .

كما أنه لم يعتمد في وضعها أهمية الشعراء أو أقدميتهم، ولا بحسب القوافي، وكتابه يخلو من المقدمة، والصواب هو وجوب كتابتها بعد الانتهاء من مضمون الكتاب، لأنه من المفترض أن يعرف فيها المنهج الذي اتبعه في التأليف، بالإضافة إلى أن القصائد التي جمعها في كتابه تامة غير ناقصة بشهادة جل الدارسين، وقد افتتح شعر المفضليات بالقصيدة الأولى لتأبط شراً، ومطلعها:

يَا عِيدَ مَالِك مِنْ شَوْقٍ وَإِيرَاقٍ وَمَر طَيْفٌ عَلَى الأَهْوَالِ طِرَاقٍ

-طباعته:

وقد طبعت المفضليات ست طبعات:

- طبع الجزء الأول منها لأول مرة في ليسبتج سنة 1885م وقد أخرجه المستشرق توريكة.
- طبعت طبعة تجارية في مصر سنة 1906م.

- طبعت في مصر كاملة في جزئين سنة 1334هـ - 1910م مع تعليق يسير عليها من أبي بكر بن عمر داغستاني المدني.
- طبعت المستشرق ليال، وقد سبقت الإشارة إليها .
- طبعت في مصر كاملة سنة 1945 مع شرح موجز لحسن السندوبي.
- طبعة دار المعارف بمصر سنة 1942 مع تحقيق وشرح موجز للأستاذين أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون."[1]

[1]- عز الدين إسماعيل،:المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، ص 67.

- الأصمعيات للأصمعي:

أولاً-تعريف الأصمعيّ:

وقد ولد الأصمعي في سنة 122 أو 123 هـ، وتوفي بالبصرة، قيل بمرو في سنة 217 على الأرجح"[1]. وقد عُرف بكثرة ترحاله في البوادي، حيث استقى علومها وأخبارها، وكان يتحف بها الخلفاء فينال منهم عطايا وافرة. وهو من الرعيل الأول من الرواة العلماء بالبصرة، غزير المحفوظ والرواية، عالم بالشعر لا يشق له غبار. وقد سمع من أبي عمرو بن العلاء وحماد الراوية وحماد بن زيد وغيرهم من الرواة العلماء، كما سمع من الأعراب ومن الشعراء" [2]وروى عنه ابن أخيه عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب وأبو عبيد القاسم بن سلام وأبو الفضل الرياشي وغيرهم، وقد كان من الطبقة الأولى من الرواة العلماء الذين ينتهي عندهم الإسناد في كثير من الأحيان"[3]. وقد كان الخليفة هارون الرشيد يلقبه بـ "شيطان الشّعر". قال الأخفش عنه: "ما رأينا أحداً أعلم بالشعر من الأصمعي"، وأضاف أبو الطيب اللغوي: "كان أتقن القوم للغة، وأعلمهم بالشعر، وأحضرهم حفظاً"؛ حيث كان الأصمعي يروي أنه يحفظ عشرة آلاف أرجوزة.

---

[1]- الأصمعي: الأصمعيات، تح أحمد محمد شاكر عبد السلام هارون، بيروت، لبنان، ط5، ص 32.

[2]- المصدر نفسه، ص 32.

[3]- المصدر نفسه، ص 32.

والمؤلفات التي تروي للأصـمعي – سـوى الأصـمعيات- كثيرة وقد طبع منها كتاب خلق الإنسـان، كتاب خلق الإبل، كتاب الخيل، كتاب الوحوش، كتاب الأضـــداد، كتاب القلب والابدال، كتابه فحولة الشعراء"[1].

-مصنفات الأصمعي:

للأصمعي مصنفات عديدة منها:

. "الإبل"،

. "الأضداد" (مع شك في نسبته إليه)،

. "خلق الإنسان"،

. "المترادف"،

. "الفرق" (في أسماء أعضاء الإنسان والحيوان)،

. "الخيل"،

. "الشاء"،

. "الدارات"،

. "شرح ديوان ذي الرمة" (مخطوط)،

. "الوحوش وصفاتها" (مخطوط).

[1]- عز الدين إسماعيل: المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، ص 68.

ثانياً-التعريف بالكتاب:

الأصمعيات كتاب على نسق المفضليات، يضم مختارات من الشعر الجاهلي والمخضرم والإسلامي، تبلغ اثنين وتسعين قصيدة ومقطعة، لواحد وسبعين شاعراً منهم أربعة وأربعون شاعراً جاهلياً، وهم الأغلبية وأربعة عشر شاعرا مخضرما، وستة شعراء إسلاميين وسبعة مجهولون."[1]

وفيها يتجلى مزاج الأصمعي نحوياً ولغوياً، إذ يغلب عنده هذا الجانب على الناحية الأدبية. ومن ثم فهي تعكس عقلية عالم لغوي يدرس الشعر الجاهلي."[2]

وقد سار الأصمعي على نهج المفضل في الاهتمام بالشعر الجاهلي، ولكن نسبة عدد المقطعات عنده كبيرة، هذا فضلاً عن أن أطول قصائد الأصمعي لم تتجاوز أربعة وأربعين بيتاً."[3]

وقد وصفها ابن النديم: "بأنّها ليست بالمرضية عند العلماء، معللا ذلك بعلة ما فيها من الغريب، وباختصار روايتها""[4]

ولم تظفر في عهد الشروح – باهتمام الشراح مثلما حدث بالنسبة للمفضليات.

-طباعته:

(1)- المرجع السابق، ص 68.

(2)- الطاهر أحمد مكي: دراسة في مصادر الأدب، ص ص 158، 159.

(3)- عز الدين إسماعيل: المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، ص 69.

(4)- ابن النديم: الفهرست، تحقيق رضا تجدد ، ج1 ، ص 19.

صـــدرت للأصـــمعيات طبعتان؛ الأولى هي الطبعة الأوروبية التي نُشـــرت في مدينة لايبزيغ بألمانيا عام 1902 بعناية المستشرق الألماني فلهلم أهلفارت، ضمّن الجزء الأول من مجموعته الشعريّة "مجموع أشعار العرب"، التي جمع فيها القصائد التي انفرد الأصمعي بروايتها . وقد أعاد أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون طباعة هذا الكتاب وتحقيقه تحت عنوان "اختيار الأصـمعي" . كما صـدر لعبد الجبار الجومرد كتاب بعنوان "الأصـــمعي: حياته وآثاره"، ولعبد الله بن أحمد الربعي كتاب "المنتقى من أخبار الأصمعي.أمّا الطبعة الثانية فقد صدرت عن مخطوطة في دار الكتب المصرية، حققها الشيخ أحمد شاكر والأستاذ عبد السلام هارون، وصدرت عن دار المعارف بمصر في سنة 1955 ."[1]

– جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي.

أولاً–التعريف بالكاتب:

ينسب هذا الكتاب إلى أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي والمعلومات عن هذا الرجل ضئيلة للغاية؛ فلم يترجم له واحد من كتب الطبقات والرجال، وأول إشـارة إليه إنما وردت في كتاب العمدة لابن رشيق القيرواني (ت 463هـ) ."[2]

وقد حاول الدارسـون المحدثون أن يسـتنبطوا ما يحدد الحقبة الزمنية التي عاش فيها ، ولكنهم اختلفوا في هذا اختلافا بينا ، ذكره سـليمان البسـتاني في مقدمة الإلياذة وجعل وفاته نحو 170 هـــ وفي نفس الاتجاه ســار بطرس البســتاني في كتابه "أدباء العرب في الأعصــر العباســية، إذ جعله من أهل العصــر

[1]– عز الدين إسماعيل: المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، ص 70 .

[2]–عز الدين إسماعيل: المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي ، المرجع نفسه، ص 70 .

العباسي الأول، وكذلك ذهب الدكتور أحمد أمين في كتابه "ضحى الإسلام"، ويرجع الدكتور عمر الدقاق أن أبا زيد من رجال القرن الثالث، وقبله كان الدكتور ناصر الدين الأسد قد انتهى بعد تحقيقات كثيرة إلى أنّ أبا زيد من رجال القرن الرابع."[1]

ثانياً-تعريف الكتاب:

وهو مجموعة من القصائد تبلغ تسعا وأربعين وعنوانها كاملا: «جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، الذي نزل القرآن بألسنتهم، واشتقت العربية من ألفاظهم، واتخذت الشواهد من معاني القرآن وغريب الحديث من أشعارهم."[2]

وهي مقسمة إلى سبعة أقسام، وفي كل قسم سبع قصائد، وكل قسم يحمل عنوانا المعلقات السبع التي سمها العرب السموط، والمجمهرات، والمذهبات، وعيون المراثي، والمشوبات، أي القصائد التي يختلط فيها فكر الجاهلية بفكر الإسلام، والملحمات وتشمل هذه الأخيرة قصائد الفرزدق وجرير والأخطل، وعبد الراعي، وذي الرّمة والكميت والطرماح."[3]

وعلى الرغم مما تمتاز به جمهرة القرشي من بروز فكرة التصنيف الفني فيها وفقا لمنهج بعينه إلا أنه ما يزال هناك مجال لمراجعة والمؤاخذة"[4]فيما يأتي:

---

(1)-أبو زيد القرشي: جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، تح علي محمد البجاوي، دار النهضة، مصر للطبع والنشر الفجالة ظن القاهرة، ص 03.

(2)- الطاهر أحمد مكي: دراسة في مصادر الأدب، ص 110.

(3)- المرجع نفسه، ص 110.

(4)- عز الدين إسماعيل: المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، مرجع سابق، ص 75.

- لم يذكر الفروق الفنية التي بها صارت طبقة من الشعراء مقدمة على أخرى؛ فلم يبين مثلا قيم تتميز السبع الطوال السموط (المعلقات)- ولها المكانة الأولى- على السبع المجمهرات ولها المكانة الثانية هذا في الوقت الذي قرر فيه علماء الأدب أن هذه السبع الأخيرة ليست دون سابقتها .
- ولأنه جعل المراثي مجموعة قائمة بذاتها وجعلها الخامسة في الترتيب، فإن هذا يحدث شيئاً من الاضطراب.
- وعلى المستوى الفردي لم يتبع القرشي أي قصيدة من قصائد المجاميع السبعة بأي تعليق يبين وجه تفضيلها واختيارها .[1]

طباعته:

طبعت جمهرة أشعار العرب لأول مرة في مطبعة بولاق بمصر في سنة 1311 هـ ثم تلتها مجموعة من الطبعات التجارية في مصر، وكلها مأخوذة من أصل واحد، ثم طبعتها دار صادر ودار بيروت في سنة 1963، وكانت آخر طبعاتها في سنة 1967 بتحقيق علي محمد البجاوي."[2]

[1]- المرجع السابق، ص 76 .

[2]- المرجع نفسه، ص 78.

المحاضرة الثامنة:

المجامع الأدبيّة القديمة (الكامل للمبرد ـ البيان والتبيين للجاحظ ـ العقد الفريد لابن عبدِ ربّه)

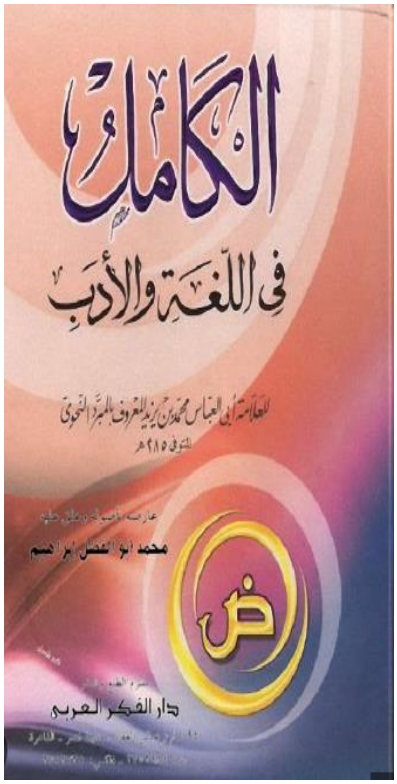

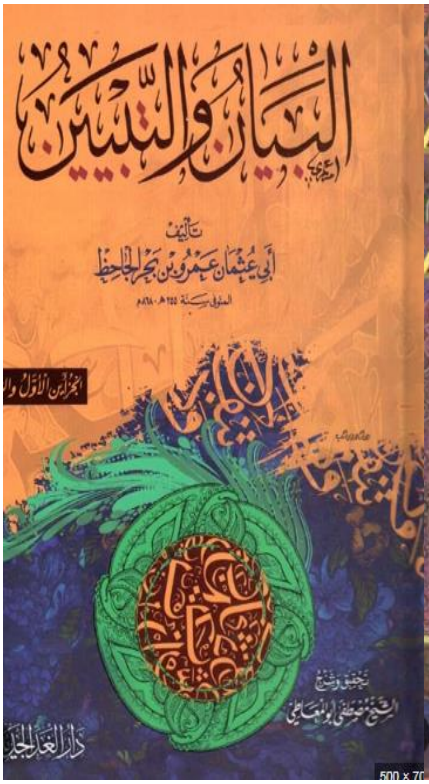

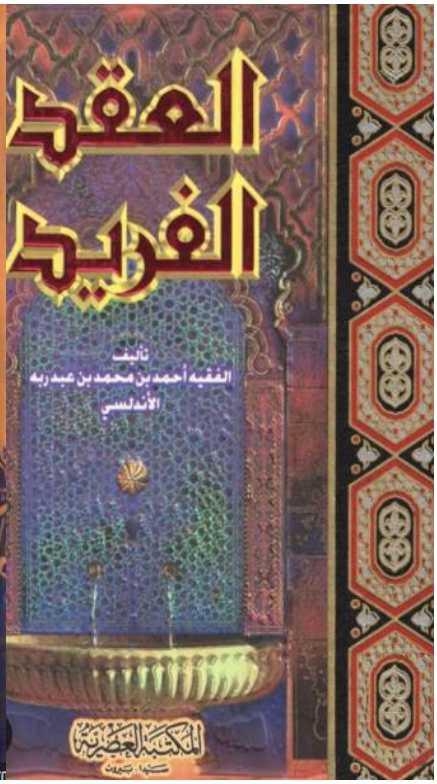

المجاميع الأدبية القديمة:

جمعت أمهات الكتب الأدبيّة بين دفتيها قدراً كبيراً من المعارف العربيّة، وفق المفهوم السـائد للأدب حينها القائم على الإلمام بطرفٍ من كلّ علم. وقد احتوت هذه الكتب على الأخبار والسـير والتراجم والقصـص والخطب والحكم والأمثال؛ فكانت بذلك بمثابة الموسـوعات في الثقافة الأدبيّة العربيّة. ومن أمهات هذه الكتب: الكامل للمبرد، البيان والتبيين للجاحظ، العقد الفريد لابن عبد ربّه.

- الكامل لأبي العباس المبرّد:

يُعدّ كتاب الكامل من الدواوين الهامة فهو موسـوعة علمية، جمعت بين الفن والأدب فهو عماد الأبحاث اللّغويّة.

-التعريف به:

ولد المبّرد (أبو العباس محمد بن يزيد عام 211 هـ - 826 م) وتوفي عام 285هـ- 898م في عصر المأمون الخليفة العباسي السابع، الذي ازدهرت في عصره الترجمة ونهضت الحركة الفكرية ببيت الحكمة التي أنشأها لخدمة العلم والعلماء، تتلمذ المبّرد على الجاحظ وكان يستمع إليه ويروي عنه ولكنه كان يميل إلى الثقافة اللغوية والنحوية أكثر، حيث أن أكثر أساتذته من علماء اللغة والنحو كالجرمي وأبي عثمان المازني"[1]، وقد خلف المبرد ثروة من الكتب منها ما نشر مثل كتاب الكامل وكتاب الفاضل وكتاب

[1]- بلعيد صالح، مصادر اللغة، ص 141.

المقتضـــب، وكتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن الكريم، وشـــرح لامية العرب وكتاب المذكر والمؤنث ومنها ما لم ينشر مثل كتاب الروضة، وكتاب التعازي."[1]

-التعريف بالكتاب:

يمثل الكتاب الثقافة الأدبية بدلالاتها الواسعة ففيه اللغة والأدب والنحو والتصريف وقد تحدث المؤلف عن محتواه بقوله «هذا كتاب ألفناه يجمع ضـروبا من الأدب ما بين كلام منثور، وشـعر مرصـوف، ومثل سـائر، وموعظة بالغة، واختيار من خطبة شـريفة، ومسـألة بليغة، والنيّة فيه أن نفسـر كل ما وقع في هذا الكتاب من كلام غريب، أو معنى مسـتغلق، وأن نشـرح ما يعرض من الإعراب شـرحا وافيا، حتى يكون هذا الكتاب بنفسه مكتفيا، وعن أن يرجع إلى أحد في تفسيره مستغنيا ."[2]

إذن الكتاب لا يخرج عن مختارات من الشـعر والأمثال والحكم وبعض الإيضـاحات اللغوية والشـروح النحوية ولمحات نقدية.

ويضـم هذا الكتاب قدرا كبيراً من الآيات القرآنية مع تفسـيرها تفسـيراً واضـحاً، وعدد كبير من الأحاديث النبوية الشريفة الصحيحة الإسناد، كما احتوى على عدد هائل من أمثال العرب تساوي خمسة وسبعون مثلا مع ذكر أصل المثل والمناسبة، كما أنه مليء بنماذج من خطب العرب في مختلف العصور إلى العصـر الذي عاش فيه، من جاهلية وخطب عليه الصـلاة والسـلام والخلفاء الراشـدين وملوك بني أمية زعماء الخوارج، وبعض ملوك بني العباس، فهو أدب قريب من منهج الجاحظ.

---

[1]- عز الدين إسماعيل: المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، ص 130.

[2]- أبو العباس المبرد: الكامل ، دار النهضة مصر، د ت، ج1، ص 10.

أكثر من أخبار الحكماء، مع ذكر أقوالهم واهتم بالشـــعر والشـــعراء، فمن المديح الهجاء والرثاء والفخر."[1]

يتميز كتاب الكامل عن غيره من الكتب بالصـيغة اللغوية والنحوية وهذا ما يجعله زاوية مهمة من زوايا التراث العربي.

[1]– ينظر عبد اللطيف صوفي: مصادر الأدب في المكتبة العربية، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، د ت، ص ص 9291.

– البيان والتبيين للجاحظ:

–التعريف بالكاتب:

هو أبو عثمان عمرو بن بحر الملقب بالجاحظ لجحوظ عينيه، ولد عام 159 هـ الموافق 755م في مدينة البصرة ونشأ بها، كان يتميز بمقدرة عقلية وفهم شديد لكل أنواع العلم والمعرفة في عصره. كان عالماً من العلماء وأديباً من الأدباء، وناقداً من النقاد، تتلمذ على أيدي كبار العلماء الأخفش، والأصمعي وأبي زيد الأنصاري وأبي عبيدة . وأُصيب في آخر عمره بالفالج النصفي، وطال عليه المرض/ واشتدّ حتى توفاه الله سنة 255هـ.

–دوافع تأليف الكتاب:

فترجع أساسا إلى أمرين اثنين:

الدافع الأول: أن الجاحظ لم يقدم في حياته العلمية الطويلة عملا يبين فيه فضل البيان العربي وإمكانات اللغة العربية الواسعة في زمن كثرت فيه الألوان الأدبية من شعر ونثرٍ فليس سوى الجاحظ الذي كشف عن امتلاكه ناصية اللغة وعن قدرته في الكشف عن أسرارها .

أما الدافع الثاني فهو الرّد على مطاعن الشعوبية التي كانت تكيد للعرب وتحاول الحط من قدرهم."[1]

–محتويات الكتاب:

[1]– عز الدين إسماعيل: المصادر الأدبية واللغوية في التراث الغربي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1975.

كتاب البيان والتبيين من أمهات الكتب العربية التي لاقت صـــدى عظيماً وتقديرا كبيرا وقد عرفه أبو الهلال العسكري في مطلع كتابه الصناعتين عن قيمته وأهميته فقال: «وكان أكبرها وأشهرها كتاب البيان والتبيين لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، وهو لعمري كثير الفوائد، جم المنافع، لما اشـــتمل عليه من الفصـــول الشـــريفة، والفقر اللطيفة، والخطب الرائعة، والأخبار البارعة، وما حواه من أسماء الخطباء والبلغاء، وما نبّه عليه من مقاديرهم في البلاغة والخطابة، وغير ذلك من فنونه المختارة ونعوته المستحسنة."[1]

يتحدث الكتاب في جملته عن البيان والبلاغة والخطابة العربية والشـــعر العربي، مع تقديم جملة من الخطب، والرسائل، والوصايا وغرر الحديث والإنشاء، والأقوال المأثورة عن فصحاء العرب وبلغائهم في الجاهلية وصدر الإسلام وللعصرين الأموي والعباسي وفيه استطرادات كثيرة من الأدب، والتاريخ وطائفة من كلام النسّاك والوعاظ وغيرها .

إن هذا الكتاب موسوعة اعتمد عليها كبار الكتاب فغرفوا من معينه وتغذوا بثماره.

مؤلفاته:

للجاحظ مؤلفات كثيرة تربو على مئتين وخمســـين كتاباً، شملت مجالات الفلســـفة والدين والتاريخ والجغرافيا والاقتصاد والطبيعيات والرياضيات والأدب وعلم الأجناس.

أما عن أشهر مؤلفاته."[2]

---

[1]- أبو الهلال العسكري: الصناعتين، تح علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل ابراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 2006، مقدمة الكتاب، ص 10.

[2]- ينظر حنا الفاخوري: الجامع في تاريخ الأدب العربي، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1986، ص 551.

.كتاب البيان والتّبيين.

.كتاب المحاسن والأضداد .

.كتاب البخلاء .

.ديوان رسائله.

قال ابن العميد:"كتب الجاحظ تعلّم العقل أولاً والأدب ثانياً" . وذُكرت مُتنزّهات الدنيا بين يدي ابن دريد فقال:" هذه متنزّهات العيون، فأين أنتم من متنزهات القلوب؟ قالوا: ماهي؟ قال: كتب الجاحظ .

-العقد الفريد لابن عبد ربّه :

-التعريف بالكاتب:

هو أبو عمر شهاب الدين أحمد بن عبدِ ربّه القرطبي الأندلسي، ولد في مدينة قرطبة عام 246هـ، ونشأ فيها، وكانت قرطبة حاضرة الأندلس، مزدهرة بعلمها، وأدبها، وقد درس فيها علوم الفقه والأدب، والتاريخ والحديث على عدد من الأساتذة الأعلام أمثال محمد ابن وضاح، ومحمد بن الحارس الحسني ثم نخبة من الكتب الأدبيّة التي ذاع صيتها في المشرق، وانتقلت إلى المغرب، وعرف بكثرة مطالعته حتى أصيب بمرض الفالج في أواخر حياته وتوفي عام 328هـ ولم يصلنا من آثاره غير كتاب العقد الفريد . [1]

-العقد الفريد:

الكتاب مجموعة أدبية علمية تاريخية ضمّنها المؤلف جميع ماعرف ورأى في كتب عصره من أخبار العلماء، ونوادر الشعراء وآراء الحكماء وسير الملوك والأمراء . يعتبر من أمهات كتاب الأدب العربي. ويشتمل الكتاب على جملة من الأخبار والأمثال والحكم والمواعظ والأشعار وغيرها . وقد سُمي بـ «العقد» لأن ابن عبد ربه قسّمه إلى أبواب أو كتب حمل كل منها اسم حجر كريم، كالزبرجدة والمرجانة والياقوتة والجمانة واللؤلؤة، وغير ذلك مما تناول عقود الحسان الحقيقية. ومما لشك فيه أن هذا الكتاب يعد مصدراً أساسيا لغزارة مادته وتنوع موضوعاته.

-أقسام الكتاب:

[1]- ينظر :عبد اللطيف صوفي، مصادر الأدب في المكتبة العربية، ص ص 110-111.

وقد قسم ابن عبد ربه مؤلفه إلى 25 (كتابا) جعلها كحبات العقد، وجعل الكتاب الثالث عشر منها واسطة العقد، ثم سمى كل كتابين متقابلين على جانبي الواسطة (كالأول والخامس والعشرين، والثاني والرابع والعشرين، وهكذا) باسم جوهرة من الجواهر الثمينة التي تكون حبات العقد: اللؤلؤة، والفريدة، والزبرجدة، وهكذا.

-منهج عبدِ ربّه في العقد :

ينهج كتاب العقد الفريد نهج ثلاث كتب سبقته في أدب النوادر والأخبار مثل (البيان والتبيين) للجاحظ، و(عيون الأخبار) لابن قتيبة، و(الكامل) للمبرد وتعتبر الكتب الثلاثة المناهل لهذا الكتب نصا، ويستقي من أخبارها .

أما عن المنهج هناك من يرى أنّ المنهج الّذي سلكه ابن عبد ربه في كتابه فيقول هو عنه: «تطلّبتُ نظائر الكلام، وأشكال المعاني، وجواهر الحكم، ودروب الأدب، ونوادر الأمثال، ثم قرنت كل جنس منها إلى جنسه، فجعلته بابًا على حدته؛ ليستدل الطالب للخبر على موضعه من الكتاب، ونظيره في كل باب.«

يشير هذا إلى جزء من المنهج الذي اتبعه المؤلف، وهو منهج علمي سديد، يعتمد على الترتيب المنطقي المنظم للأفكار والموضوعات، وجعلها في باب واحد، والحقيقة أنّ هذا المنهج الذي اتبعه قد جنبه الوقوع في عيب التكرار، الّذي رأيناه في بعض المؤلفات، وكان ابن عبد ربّه دقيقًا عندما وضع في اعتباره حال المتلقي ساعة تأليف الكتاب، إذ كان من دوافع اختيار ذلك المنهج -كما أشار إلى ذلك- تجنيب القارئ مغبة الجهد في البحث عما يريد، فجاءت أبواب الكتاب بمثابة الفهارس. وهذا الجزء من المنهجية يتعلّق بالجانب الأول وهو النظام.

ثم نمضي خطوة أخرى في طريق المنهج أيضًا تتعلّق بجانب آخر وهو اختيار النماذج، نلمحها في قوله: «وقصدتُ من جملة الأخبار وفنون الآثار أشرفها جوهرًا، وأظهرها رونقًا، وألطفها معنى، وأجزلها لفظًا، وأحسنها ديباجة، وأكثرها طلاوة وحلاوة» . وهو بهذا يقصد من وجهة نظره الشخصية، فهو يعتمد على التأثر الذاتي، والتذوق الفردي، ويفصح عن تمتّعه بذوقٍ فنّي رفيعٍ يَعتدّ به.

وجانبٌ ثالث من جوانب المنهج العلمي الذي استخدمه يشير إليه أيضًا بقوله: «وحذفتُ الأسانيد من أكثر الأخبار طلبًا للاستخفاف والإيجاز، وهربًا من التثقيل والتطويل؛ لأنها أخبار ممتعة وحكم ونوادر، لا ينفعها الإسناد باتصاله، ولا يضرها ما حذف منها، فهو لا يكثر من ذكر الأسانيد عند إيراد الأخبار؛ حتى لا يمل القارئ أو يطول الكتاب.

وهذه الطريقة الّتي أشار إليها رغم أنها تُيَسّر على القارئ الوصول إلى المعلومة، إلا أنها لا تفي بالغرض، فأحيانًا يقرأ الإنسان خبرًا من الأخبار، فيرى أنه في حاجة ملحّة إلى معرفة أصل ذلك الخبر، وتتبُّع رجاله، وفي هذه الحالة لا بدّ من الرجوع إلى الأصل الذي نقلَ عنه، فلا ينفعه الاعتماد على هذا المصدر لأنه حذَف الأسانيد . فقد تصبح هذه النقطة مأخذًا عليه.

-مميزات كتاب العقد الفريد:

تخلى عن النهج السائد في الرواية كما كان في الكتب السابقة حيث أورد الأخبار إلى قائلها.

اهتم بالقيمة الأدبية والأثر الجمالي الذي يتركه في القارئ.

أتبع نهج الاختصار في القول، واختياره من النصوص ما كان موجزا رشيق اللفظ أيضا.

لا يسرد الأخبار العادية، ولا القصص المرسلة، ويختار النوادر العجيبة التي تتضمن مغزى أخلاقيا وعبرة.

يعتبر مؤسسا لفن القصة القصيرة في الأدب العربي، نظراً لاختياراته الجمالية، وتركيزه على التأثير النفسي.

-أهمية كتاب العقد الفريد:

تتمثل قيمة الكتاب في كونه منبع من ينابيع الأدب العربي وتاريخ العرب؛ لإنّه يمثّل موسوعةً ضخمة في الثقافة العربية، و تكاد تكون مكتملة الحلقات من الأخبار والنصوص الأدبية، وهو أوّل كتاب في الأندلس من حيث الإفاضة والشمول والتنوّع، وكثرة التمثّل عن أدب المشارقة، لذا قال الصاحب بن عباد عندما وقع الكتاب بين يديه:" هذه بضاعتنا رُدّت غلينا" .كما يُعَدّ أيضاً مصدرًا مهمًّا لمن يريد معرفة حياة قدماء العرب من النواحي الأدبية والاجتماعية والسياسية وغيرها سيطرت عليه من أوله حتى آخره في عَرض المادة العلمية بأسلوبٍ أدبي جيّد، والاستشهاد في كل موقف بما يستجاد من الأدب، فصاحبه أديب بارع. ورغم أنّ المؤلِّف لم يترك جانباً إلا وأشار إليه في كتابه، إلا أننا نجد أنّ السمة الأدبية سيطرت عليه من أوله حتى آخره في عَرض المادة العلمية بأسلوبٍ أدبي جيّد، والاستشهاد في كل موقف بما يستجاد من الأدب، فصاحبه أديب بارع.

وأشاد به العلماء تأليفهم، كالأبشيهي في (المستطرف)، والبغدادي في (خزانة الأدب)، وابن خلدون في (المقدّمة)، والقلقشندي في (صبح الأعشى) وابن منظور صاحب (لسان العرب)، وهناك مِن المحْدَثين مَن صنَعَ منه مختارات حسنة يقرّبها إلى القراء.

-أقسام وأبواب العقد الفريد:

والعقد هو الجوهر الذي ترتديه النساء والغواني الجميلات، في إشارة إلى أن خرزاته من الأحجار الكريمة أي قيم وبعيد عن الرداءة، وأقسام الكتاب وأبوابه:

-كتاب اللؤلؤة في السلطان-كتاب الفريدة في الحروب-كتاب الزبرجدة-كتاب الجمانة -كتاب الياقوتة في العلم والأدب-كتاب الجوهرة-كتاب الزمردة في المواعظ والزهد،-كتاب الدرة -كتاب اليتيمة-كتاب المسجدة-كتاب المجنبة في الأجوبة-كتاب المجنبة الثانية

-كتاب المســـجدة الثانية-كتاب اليتيمة الثانية-كتاب الدرة الثانية-كتاب الزمردة الثانية-كتاب الجوهرة الثانية-كتاب الياقوتة الثانية-كتاب المرجانة الثانية في النســـاء وصـــفاتهن-كتاب الجمانة الثانية-كتاب الزبرجدة الثانية-كتاب الفريدة الثانية-كتاب اللؤلؤة الثانية.

-طباعته:

طبع هذا الكتاب لأول مرة في مصر ، وكانت هذه الطبعة بدائية ليس بها أية إضافات، ولكن الكتاب طبع طبعات حديثة، منها طبعة ممتازة أخرجتها (لجنة التأليف والترجمة والنشر) بالقاهرة .

المحاضرة التاسعة:

المجامع النقدية القديمة(الشعر والشعراء ابن قتيبة، طبقات الشعراء ابن معتز، العمدة ابن رشيق، المثل السائر ابن الأثير)

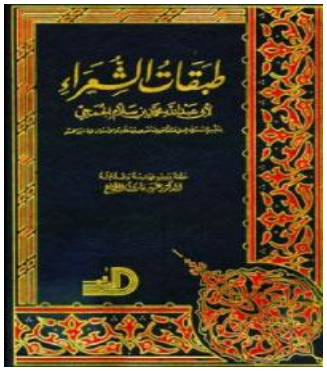

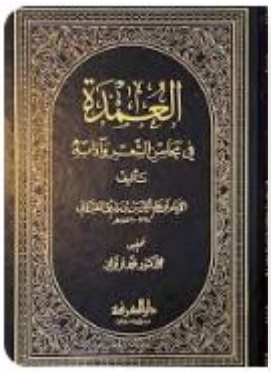

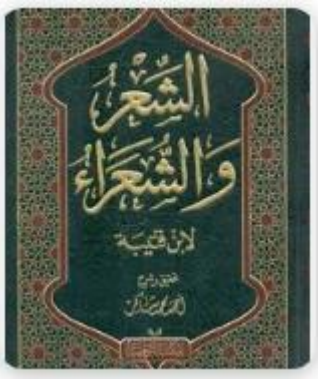

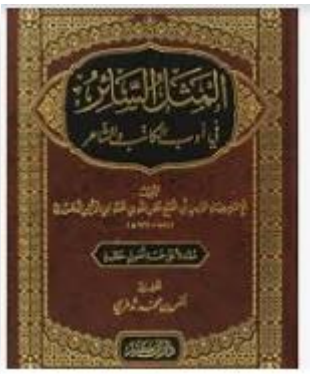

– الشعر والشعراء لابن قتيبة:

–تعريف الكاتب:

هو محمد عبد الله بن قتيبة الكوفي الدنيوري، عالم وفقيه وأديب وناقد ولغوي، وموسوعي المعرفة، ويعد من أعلام القرن الثالث للهجرة، ولد بالكوفة في مستهل رجب سنة 213 هـ ثم انتقل إلى بغداد واحتك بعلماء البصرة والكوفة، وتوفي فيها سنة 276هـ."[1]

أخذ ابن قتيبة عن أئمة اللغة والأدب أمثال إسحاق بن زاهويه وأبي الفضل الرياشي وأبي إسحاق الزيادي والقاضي يحي بن أكثم وأبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي."[2]

كانت تآليفه صورة صادقة لثقافته، فجاءت متنوعة تشمل أغلب معارف عصره ومنها "معاني الشعر الكبير" وكتاب "عيون الشعر" وكتاب "أدب الكاتب" كتاب "ومعاني الشعر" ويهمنا من هذه الكتب "الشعر والشعراء" وهو موضوع دراستنا."[3]

–التعريف بالكتاب:

فقد وفق ابن قتيبة في تقسيم كتابه على هذا القدر من الوضوح، ففيه حديث عن مادة الكتاب، وغاية المؤلف، ووسيلته إلى هذا الهدف.[4] تناول فيه ابن قتيبة المشهورين من الشعراء فأورد أخبارهم وما

---

(1)– حنا الفاخوري: تاريخ الأدب العربي ، ص 580.

(2)– ابن قتيبة، أدب الكاتب شرح علي فاغور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1988، ص 5.

(3)– الطاهر أحمد مكي دراسة في مصادر الأدب، ص 240.

(4)– المرجع نفسه، ص 241.

يستجاد من شعرهم وما أخذته عليهم العلماء من الغلط والخطأ في ألفاظهم أو معانيهم[1]، وكذلك الذين يقع الاحتجاج بأشعارهم في الغريب، وفي النحو، وفي كتاب الله عز وجل وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم."[2]

وهذا الذي قصد إليه «فأما من خفيّ اسمه، وقلّ ذكره وكسد شعره، وكان لا يعرفه إلا بعض الخواص، فأما ما أقل ما ذكرت من هذه الطبقة إذا كنت لا أعرف منهم إلاّ القليل، ولا أعرف لذلك القليل أيضا أخبارا» ."[3]خص ابن قتيبة القسم الأول عن الشعر لفظه ومعناه وتكلم عن الطبع والتكلف في الشعر وعند الشعراء ثم عالج عيوب الشعر، الأقواء، الإكفاء والسناد والابطاء، والاجازه.

وخص الفصل الثاني من كتابه وهو الأكثر أهمية بالنسبة لتأريخ الأدب على الشعراء، أنسابهم وأشعارهم."[4]

---

[1]– حنا الفاخوري: تاريخ الأدب العربي ، مرجع سابق، ص 592.

[2]– ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ص 37.

[3]– ابن قتيبة: الشعر الشعراء،المصدر نفسه، ص 37.

[4]– ينظر الطاهر أحمد مكي: دراسة في مصادر الأدب، ص ص 244-245-246.

– طبقات الشعراء لابن المعتز:

–التعريف بالكاتب:

أبو العباس عبد الله بن المعتز، بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد من الخلفاء العباسيين، ولد في شعبان سنة 247هـ، تلقى ثقافته في الدين واللغة والأدب على شيوخ العربية وأئمتها الذي حفل بهم هذا العصر الزاخر بألوان العلوم والثقافات والآداب وكان من أساتذة المبّرد، المتوفي سنة 285هـ. وثعلب المتوفي سنة 291 هـ وسواهما من فحول العلماء."[1]

ظهرت شاعريته في أول عمره بالشباب فامتلأت بها حياته، فكان البليغ الساحر والشاعر المجيد والناقد الواقف على خصائص الأدب والبيان، قبل ابن المعتز سنة 296هـ بعد توليه الخلافة ليلة واحدة وقضي عليه."[2]

–مؤلفاته:

مؤلفاته كثيرة و جيدة منها كتاب البديع وفصول التماثيل، وطبقات الشعراء وديوانه مطبوع في جزأين "كتاب الزهر والرياض وكتاب أشعار الملوك"[3]

–التعريف بالكتاب:

كما نص ابن المعتز في مقدمة كتابه، هو طبقات الشعراء المتكلمين من الأدباء المتقدمين، والكتاب فقد حوى تراجم لمائة واثنين وثلاثين شاعراً مرفقة بطائفة جليلة من أخبارهم وأشعارهم ونوادرهم، وما يميز

---

(1)– ينظر بدوي طبانة، دراسات في النقد الأدب العربي.

(2)– حنا الفاخوري: تاريخ الأدب العربي، ص 722.

(3)– ابن المعتز: طبقات الشعراء عبد الستار أحمد فراج، دار النشر المعارف، 1996، ص09.

الكتاب أنه تخصص في عصر أدبي واحد هو عصر العباسين"[1] وقد احتوى هذا الكتاب على الموازنات الأدبية و نميز هذا الكتاب بالإيجاز والاختصار"[2]، و يعد كتاب طبقات الشعراء صورة واضحة للحياة الاجتماعية والفكرية والأدبية في عصر بني العباسي.

- العمدة لابن رشيق:

-حياة المؤلف:

هو أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي"[3]، ونسبته الأولى إلى قبيلة أزد القحطانية التي هاجرت إلى شمال إفريقيا مع الفتوحات الإسلامية، وكان أبوه مملوكا من موالي هذه القبيلة، أما النسبة الثانية فهي إلى مدينة قيروان التي عاش فيها ردحا طويلاً من حياته، وتلقى العلم على يد علمائها ."[4]

ولد ابن رشيق في مدينة المحمدية بالجزائر عام 390هـ وهناك من يذكر أنه ولد في مدينة المسيلة بالشرق الجزائري رحل إلى القيروان، وكانت آنذاك عاصمة الدولة الصنهاجية ومركز إشعاع فكري، و كانت وفاته 414 هـ .

تتلمذ على يد أشهر علماء عصره أبي عبيدة التميمي (ت 412 هـ)، وأبي محمد النهشلي (ت 413 هـ) وأبي إسحاق الحصري القيرواني (ت 413 هـ) ."[5]

---

(1)- ابن المعتز: المصدر نفسه ، ص 5 .

(2)- المصدر السابق، ص 06.

(3)- ابن رشيق القرواني: العمدة في محاسن الشعر وأدبه ونقده، ج1، الدار البيضاء، 404م، ص 10 .

(4)- عبد اللطيف صوفي، مصادر الأدب في المكتبة العربية، ص 234 .

(5)- أحمد حسن الزيات: تاريخ الأدب العربي، للمدارس الثانوية العليا، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1/ 2007، ص 130 .

غلب عليه جانب الشـــعر والنقد وله ديوان تناقل كثير من المؤلفين بعض قصـــائده في موضـــوعات مختلفة."[1]

-آثاره:

ترك ابن رشيق آثاراً نقدية منها كتابه "العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، وقراضة الذهب، وله أيضا أنموذج الزمان في شعراء القيروان، وعدة رسائل مفقودة"."[2]

-مضمون الكتاب:

تدور موضـوعاته بصـورة أسـاسـية حول الشـعر، فتبين فضـله، وتتحدث عن طبيعته، وصـناعته، وأوزانه، وقوافيه، وألفاظه، ومعانيه ومحســناته البيانية، والمجاز والتشــبيه فيه، كما تبين آداب الشــاعر ومكانته بين الناس."[3]

أما مادته الأدبية فتتنوع بين النصـوص وأخبار الأدباء، والشـعراء أو الظواهر الأدبية ومقاييس النقد الأدبي المتصلة بفن الشعر."[4]

---

(1)- المرجع السابق، ص 132.

(2)- المرجع نفسه، ص 132.

(3)- عبد اللطيف صوفي، مصادر الأدب في المكتبة العربية، ص ص 235-236.

(4)- المرجع نفسه، ص 236.

وقد قال ابن رشـــيق في مقدمة كتابه عن مضـــمونه: «فقد وجدت الشـــعر أكبر علوم العرب، وأوفر حظوظ الأدب، . . . ووجـدت النـاس مختلفين فيـه، متخلفين عن كثير منـه يقـدمون ويؤخرون، ويقلون ويكثرون، كلّ واحد منهم في كتابه، ليكون العمدة في محاسن الشعر وآدابه إن شاء الله تعالى."[1]

-قيمة الكتاب:

يعد كتاب العمدة موســوعة علمية جمعت بين مختلف العلوم والمعارف الثقافية، فهو أحد رجال النقد الأوائل في العربية وقد تميز هذا الكتاب بالوعي والشــمول والمعرفة الدقيقة. ويبقى هذا الكتاب مصــدرا أساسيا لكل باحث.

[1]- ابن رشيق القيرواني: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ص 10.

- المثل السائر لابن الأثير:

- التعريف بصاحب الكتاب:

هو أبو الفتح نصر الله بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، المعروف بابن الأثير الملقب بضياء الدين، كان مولده بجزيرة ابن عمر ونشأ بها، وانتقل مع والده إلى الموصل، وبها اشتغل وحصل العلوم، وحفظ كتاب الله الكريم، وكثير من الأحاديث النبوية، وطرفا صالحا من النحو واللغة وعلم البيان وشيئا كثيرا من الأشعار."[1]

و انتقل ابن الأثير إلى دمشق عام 587هـ وعمل هناك في خدمة السلطان صلاح الدين الأيوبي، وهناك أيضا أعجب به الملك الأفضل بن صلاح الدين فاتخذه وزيرا وأصبحت أمور الناس بين يديه.[2:]

ومع تغير الأوضاع السياسية تبدّلت أحواله، وزالت وزارته، فأخذ ينتقل في البلاد العربية طالبا العمل عند الملوك الأيوبيين، حتى وافاه الأجل عام 637هـ في مدينة بغداد."[3]

ترك ابن أثير عدداً من المؤلفات في مقدمتها كتاب "المثل السائر في أدب الكاتب الشاعر" وكتاب "الوشي المرقوم في حل المنظوم" و"كتاب المعاني المخترعة في صناعة الإنشاء".[4]

-مضمون الكتاب:

---

(1)- ابن الأثير: المثل السائر في الأدب الكاتب تح أحمد الحوضي بدوي طبانة، دار النهضة، القاهرة، الفجالة، ص 27.

(2)- عبد اللطيف صوفي، مصادر الأدب في المكتبة العربية، ص 189.

(3)- عبد اللطيف صوفي، المرجع نفسه ، ص 189.

(4)- ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب، مصدر سابق، ص 28.

يعد هذا الكتاب من أمهات الكتب في البلاغة العربية، ومرجعا من أهم مراجعها .

حيث يبحث في علم البلاغة، والنقد لصـــناعة الشـــعراء والكتاب، وهو لون متميز من ألوان التأليف في البيان العربي. "[1] فقد وضع كتابه في مقدمتين ومقالتين، خصص المقدمة للحديث عن أصول علم البيان، وتضمنت عشرة فصول ، كل فصل في موضوع من أصول هذا العلم ، بينما خصص المقالة الأولى لموضوع الصناعة اللفظية، و الثانية للصناعة المعنوية، قد درس هذه الموضوعات جميعا بشكل منطقي منظم ، يدل على علم صحيح و ذكاء عجيب و قوة استنتاج ."[2]

-تاريخ تأليفه و طبعاته :

يعود تأليف هذا الكتاب إلى أوائل القرن السادس الهجري بعد أن أصبح المؤلف ضليعا في علوم اللغة ، متبحرا في كتب الأدب و دواوين الشعر .

طبع الكتاب أكثر من مرة أقدمها يعود إلى النصف الثاني من القرن التاسع عشر و آخرها يعود إلى عام 1959 بتحقيق الدكتور أحمد الحوفي ، و الدكتور بدوي طبانة و هي طبعة مضبوطة بالشكل ، مصدرة بمقدمة عن المؤلف ، و قد صـــدرت إحدى طباعاته بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد بالقاهرة ، و تقع هذه الطبعة في مجلدين "[3]

(1)- عبد اللطيف صوفي، مصادر الأدب في المكتبة العربية، ص 130 .

(2)- المرجع نفسه، ص 191 .

(3)-المرجع نفسه، ص ص 192 -193 .

المحاضرة العاشرة:

المدونات الحديثة والمعاصرة (مؤلفات: أحمد أمين، طه حسين)

توطئة:

انطلق الأدب الحديث رائدا للفكر والمجتمع والحراك الثقافي، وحمله عباقرة المفكرين والأدباء من أمثال جمال الدين الأفغاني، ومحمد عبده، والبستاني، الشدياق، وطه حسين، وعباس محمود العقاد، والمازني، وغيرهم الكثير وتصدر الانطلاقة كبار الشعراء مثل البارودي، وأحمد شوقي، والزهاوي، وخليل مطران خليل، وعبد الرحمن شكري ومحمد عثيمين، ومحمد الخليفة، ويوسف العظم، وجمع من شعراء المهجر كإليا أبو ماضي، والشاعر القروي، ومنهم شعراء الشام مثل عمر أبو ريشه وشعراء المغرب علال الفاسي، وا لمعداوي، والشابي .وكذلك تكونت الاتجاهات الشعرية المتنافسة وتلاحقت وتولدت حركات أدبية لها تكويناتها وآثارها، وقد سهلت السبل لهذه الحركة أسس البنية الثقافية : كحركة إحياء التراث، وحركة الطباعة، وتكونت الصحافة، وتكاثر العباقرة في أصقاع العالم العربي.

-طه حسين:

ولد عميد الأدب العربي طه حسين بالمنيا سنة 1889م، إحدى محافظات صعيد مصر، عام العباقرة. التحق بالكتاب فحفظ القرآن الكريم وهو في سن مبكرة، فقد بصره وهو طفل، درس في الأزهر ثم في الجامعة المصرية ثم السربون بباريس، ونال أعلى الدرجات العلمية في سنة 1950، عين أستاذاً في الجامعة المصرية ثم انتدب عميدا ثم مديرا لجامعة الإسكندرية ثم وزيراً للتعليم وتوفاه الله سنة 1973م."[1]

-شخصيته:

لقد اتصف بجدة الطبع والتحدي، وتأكيد الذات، وكسب القلوب وحب التطلع لهذا كان موضع إعجاب واعتزاز كل الأساتذة."[2]

وقد ذاع صيته في الشرق والغرب لإنتاجه الأدبي الكثير، ومشاركته الواسعة في نشاط الصحافة وفي القصة والنقد والأدب والاجتماع والسياسة.

-مؤلفاته:

أثرى طه حسين المكتبة العربية بالعديد من مؤلفاته، من آثاره:

1-الأيام ثلاثة أجزاء عالج فيها الأدب والأدباء.

[1]- حنا الفاخوري، الجامع في تاريخ الأدب العربي، الأدب الحديث، دار الجيل بيروت، لبنان، ط1، 1919، ص 336.

[2]- أنور الجندي طه حسين، حياته وذكره في ضوء الإسلام، دار أبو سلامة للطباعة والنشر والتوزيع، تونس، ص 25.

2-حديث الأربعاء ثلاثة أجزاء عالج فيها الأدب والأدباء .

3-على هامش السيرة ثلاثة أجزاء ضمنها صورة عرضت له في أثناء قراءته للسيرة.

4-الأدب والنقد في الأدب العالمي، فصول في الأدب والنقد من حديث الشعر والنثر .

5- إسلاميات الوعد الحق، مرآة الإسلام.

6-علم الاجتماع فلسفة ابن خلدون الاجتماعية.

7-القصص والروايات، الحب الضائع دعاء الكروان، شجرة البؤس."[1]

طه حسين الناقد الذي استطاع أن يفتح الطريق نحو الخلق والإبداع ويهدم الأساليب القديمة المتحجرة ووقف موقف أعمى المعرة بحكم العقل في كل شيء."[2]

اعتمد طه حسين في نقده منهج ديكارت وسانت بوف إلى جانب المنهج العلمي الذي انتهجه في التحقيق النقدي، كما يرى "أنّ النقد وحده يستطيع أن ينهض الأدب من غفوته، ويرتقي به إلى المستوى اللائق، وأنّ النقد خليق بأن يكون جريئاً وذا صوتٍ عالٍ إذا كان الأدب والحياة الأدبية في فتور شديد ونوم عميق وهكذا فالنقد لن يبلغ أسماع الفاترين والنائمين إلاّ إذا رفع صوته رفعاً عميقاً وهزّ النائمين هزاً قوياً . . ".[3]

---

(1)- حنا الفاخوري، تاريخ الأدب العربي، ص ص، 339-340.

(2)-حنا الفاخوري، تاريخ الأدب العربي العصر الحديث ، المرجع نفسه، ص 342.

(3)- حنا الفاخوري، المرجع نفسه، ص 349.

ـأحمد أمين:

أحمد أمين إبراهيم، أديب ومفكر ومؤرخ وكاتب ، من جمهورية مصـــر العربية، ولد أحمد أمين في1 تشرين الأول عام1886م في حي المنشية في القاهرة، تدرّج أحمد أمين في تعليمه بداية من دخوله إلى الكُتّاب ثم انتقاله إلى مدرسـة والدة عباس باشـا الأولى الابتدائية، ثمّ انتقل إلى الأزهر ومنه إلى مدرسـة القضاء الشرعي التي حصل منها على شهادة القضاء عام1911م، عمل بعدها في التدريس في مدرسة القضاء الشرعي لمدّة سنتين، ثمّ انتقل بعد ذلك إلى العمل في القضاء عام1913م حيث عمل قاضيًا لمدّة ثالثة أشـهرفقط عاد بعدها إلى العمل كمدرس في مدرسـة القضـاء . في عام1926م عرض عليه صديقه الكاتب والأديب طه حسين أن يعمل في كلّية الآداب في جامعة القاهرة مدرّسًا، فقبل بذلك وعمل مدرسًا في جامعة القاهرة ثمّ أستاذًا مساعدًا إلى أن أصبح فيما بعد عميدًا لها في عام1939م، أصـيب بمرضٍ في عينه قبل وفاته، ثم أصـيب بمرضٍ في سـاقه فحُبس في منزله وكان لا يخرج من منزله إلا للضرورة القصوى، إلا أنّه رغم ذلك لم ينقطع عن التأليف والكتابة والبحث، وبقي على ذلك إلى أن وافته المنيّة في عام1954م بالقاهرة.

كان أحمد أمين أحد قادة الفكر العربي في العصر الحديث، ومن أكبر الدّاعين إلى التجديد في الأدب واللّغة ونبذ القديم، كتب في التاريخ والفلسفة والأدب.

ـمؤلفاته:

لقد أثر أحمد أمين المكتبة العربية بالعديد من مؤلفاته وهي كالأتي:

- **الفكريّة:**

.فجر الإسلام.

.ضحى الإسلام (3 أجزاء) .

.ظهر الإسلام (4 أجزاء) .

.يوم الإسلام.

.الشرق والغرب

- **الأدبيّة :**

.فيض الخاطر (10 أجزاء)

.النقد الأدبي (جزءان)

."[1] .إلى ولدي.

- **سيرة ذاتية:**

.حي بن يقظان.

.زعماء الإصلاح في العصر الحديث.

.حياتي.

.هارون الرشيد .

- **فلسفة:**

.كتاب الأخلاق

- **أعمال بالاشتراك:**

[1]– أحمد أمين: في النقد الأدبي دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط4، ج1/ص 07.

.قصة الفلسفة اليونانية.

.قصة الفلسفة الحديثة (جزءان).

.قصة الأدب في العالم (4 أجزاء)."[1]

-التاريخ:

.العرب قبل الإسلام –الجزء الأول، طبع في مصر سنة 1908.

.تاريخ التمدن الإسلامي – خمسة أجزاء – طبع في مصر 1902-1906.

.تاريخ مصر الحديث جزأن طبع في مصر 1889."[2]

كتب التراجم والسير:

.تراجع مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر، 1902.

-.ناة النهضة العربية، كتاب الهلال، العدد 730.

.رحلة جرجي زيدان إلى أوروبا عام 1913 وصدر في الهلال عام 1923.

كتب الجزافية:

.عجائب الخلق، الهلال 1923.

.مختصر جغرافية مصر، مطبعة التأليف.1191."[3]

كتب اللغة العربية وتاريخ آدابها.

[1]– على مها علي نعيم حريش: مشاعر الشعراء والأدباء، دار الكتب العلمية، ط1، 1990، ص 16.

[2]– حنا الفاخوري: تاريخ الأدب العربي العصر الحديث ، المرجع نفسه، ص 192.

[3]– شوقي أبو خليل جرجي زيدان في الميزان ، ص 19.

.الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية 1117 ."[1]

.تاريخ اللغة العربية باعتبارها كائنا حياً ناميا خاضع لناموس الارتقاء الهلال 1904 .

– .اريخ آداب اللغة العربية ط 1911 .

.الألفاظ العربية والفلسفة اللغوية بيروت مطبعة القديس جاورجيبوس .

أمّا في المجال الروائي فنجد له عدّة روايات والتي قسّمها حسب العصور (العصر الجاهلي، الراشدي ،الأموي ، العباسي ، والعثماني والعصر الحديث)

[1]– المرجع السابق، ص 19 .

المحاضرة الحادية عشر:

مصنفات ابن أبي شنب في اللّغة والأدب والنقد

مصنفات ابن أبي شنب في اللّغة والأدب والنقد .

1-التّعريف بـ"ابن أبي شنب:

هو محمّد بن العربيّ بن محمّد أبي شنب ولد يوم الثّلاثاء العاشر من رجب سنة 1236 ه الموافق ل 26 أكتوبر سنة 1869 م، بالمديّة، قرأ شيئا قليلا من القرآن، ثم تعلّم اللغة والعلوم الفرنسيّة في ثانويّة المديّة، ثم انتقل إلى دارالمعلّمين الفرنسيّة بأبي زريعة بالجزائر العاصمة وبعد عام تخرج منها مجازا بإجازة تعليم اللغة والعلوم الفرنسيّة في المدارس الابتدائيّة الوطنيّة، وبعد عشر سنين قد مضت كلها في التّعليم وتعاطي اللغة العربيّة من نحو وصرف واشتقاق وعروض وقافيّة وأدب، وشيء من التوحيد والفقه أجيز بإجازة مدرسة الآداب العليا، تقلد خطة مدرس اللغة العربيّة والنّحو والصرف والعروض في مدرسة قسنطينة أوّل محرم سنة 1316 ه الموافق 22 مايو سنة 1898م، ثم انتقل إلى مدرسة الجزائر سنة 1319 ه الموافق ل 20 أبريل سنة1901 م..

2- العلمية وأدبية:

هو علم من أعلام الجزائر، ما بين القرنين التاسع عشر ،والعشرين للميلاد، واختلف الباحثون حول مشاركته في الحركة الاجتماعية والإصلاحية التي تمخضت عنها الجزائر في فترة عصيبة من فترات التاريخ، وكان أحد شهودها ، إلاّ أنّ البحوث حوله لم يكن لها الخلاف حول علمه ونباهته وقدرته على التحقيق العلمي في زمن غلب التقليد على أهله.

وكانت أبحاثه في اللغة والأدب كلّها مبتكرة طريفة وله مقالات علميّة نشرت في المجلاّت وتصحيح وتعليقات على كتب علميّة وأدبيّة، وكان محبًا لجمع الكتب القديمة ونفائس الآثا، وانتدبته الحكومة والجامعة لحضور كثيرمن مهمّات علميّة ومؤتمرات علميّة عالميّة للمستشرقين وغيرهم، واشتهربالثقة العلميّة في جميع المجالس العلميّة .

جمع محمد بن أبي شنب إلى جانب ثقافته العربية الأصلية ثقافة الغرب، فقد نهل منها منذ الصغر، وتربى في المدارس التي كانت فرنسا تتولى إنشاءها وإعدادها بهدف تخريج أجيال مفرغة من الثقافة العربية والإسلامية، ولكن ابن أبي شنب تفلت منها ونجح في تحصين نفسه بثقافة عربية واسعة.

وكان يعرف من اللغات اللاتينية والإنجليزية والأسبانية والألمانية والفارسية والتركية، بالإضافة إلى الفرنسية التي كان يتقنها ويخطب بها وكتب بعض بحوثه بها .

ولم ينقطع ابن أبي شنب عن الدراسة والتحقيق وإلقاء المحاضرات في قاعات الدرس حتى لقي ربه في (شعبان 1347 هـ=1929م)، ودفن في مقبرة سيدي عبد الرحمن الثعالبي بالجزائر – رحمه الله رحمة واسعة .

3-أعمال العلامة الجزائري محمد ابن أبي شنب

لابن أبي شنب أعمال كثيرة . ما يفوق الأربعين مؤلفا . حسب رواية الشيخ الفاضل عبد الرحمن الجيلالي . أطال الله عمره و نفعنا بعلمه ـــ و هذه الأعمال موزعة على سائر العلوم الإنسانية أو قل الأدبية المتداولة

عند العرب و الإفرنج معا ، حيث أحيا بعضها بالتحقيق و بعضها بالتنقيح و بعضها بالشرح و التعليق و بعضها بالتأليف.

4-وفاته: "أصيب بمرض أدخله مستشفى مصطفى باشا مدّة شهر كامل ووفاه الأجل عام 1929م"[1]

مرض الشيخ ابن أبي شنب مرضا أعيا الأطباء شفاؤه ، فدخل مستشفى مصطفى باشا ،وتوفي شهرا بعد ذلك، في يوم الثلاثاء 26 شعبان 1347هـ الموافق 05 فبراير 1929م، ودُفن يوما بعد ذلك في مقبرة عبد الرحمن الثعالبي بالجزائر العاصمة.

5-مصنفاته العلمية:

لقد ترك العلامة الجزائري محمد ابن أبي شنب ثروة ضخمة، وكتبا قيمة خلدت ذكره، ورفعت شأنه، من مخطوط ومطبوع، وهي تفوق الخمسين مؤلّفا، ومنها:

1. تحفة الأدب في ميزان أشعار العرب : كتاب من الحجم المتوسط، تناول فيه علم العروض بطريقة تعليمية مبسطة ، لا تختلف عن كتب غيره المؤلفة في هذا العلم ، يبدأ الكتاب بتعريف لعلم العروض ثم تحديد مفهوم الشعر ثم يعرف القصيدة ليصل إلى تركيب البيت الشعري . . و يختم الكتاب بفنون الشعر السبعة ، والتي نجد فيها بعض الاختلافات بينه و بين صفي الدين الحلي في كتابه)العاطل الحالي و

[1]-بلعربي عمر: محمد ابن أبي شنب سيرة نضال 1869-1929، مجلة أنثروبولوجيا الأديان، العدد: 22، جوان 2018، ص79.

المرخص الغالي) عند تناوله لفنون الشعر السبعة . . و يمتاز كتاب ابن أبي شبب بالبساطة في المعلومات مع الذكاء في تناول بعض الآراء التي قام حولها الجدل ، مثل تعريفه للشـــعر، يقول : الشـــعر هو الكلام الموزون قصـدا بوزن عربي .و هذا التعريف يكشـف لنا رأي ابن أبي شـنب في مفهوم الشـعر في العصـر الحديث . . الشـعر المرسـل والقصـيدة النثرية و شـعر التفعيلة الخالي من القافية النمطية و غير ذلك . و الكلام الذي يأتي موزونا من غير قصـد ليس شـعرا . و ينطبق هذا على قصـيدة عبيد بن الأبرص من العصر الجاهلي ، و بعض آيات القرآن ، التي جاءت موزونة ولكن دون قصد ، فليست شعرا) . يريد أن يخرجكم ... من أرضـكم بسـحره) فهو موافق لمجزوء الرجز)من تزكى فإنما ...يتزكى لنفسـه) فهو موافق لمجزوء الخفيف.

و كذا بعض الأقوال التي تنسب إلى الرسول (صلى الله عليه وسلم) ، كقوله في غزوة حنين : أنا النبيّ لا كذب أنا ابن عبد المطلب... فهي من منهوك الرجز.

وأعظم ما في هذا الكتاب كثرة الشواهد و تنوعها، لأنّنا في هذا العصر نفتقد في كثير من الكتب الشواهد التي تدعم الرأي و تفسر النظري و تجليه حيث تكتفي تلك الكتب بشاهد تداوله العلماء على مر السنين . ثم تخلّص إلى الحكم و تقنع به و تدعو الغير إلى التسليم به.

2 . كتاب (تحفةالأدب) مطبوع عدة طبعات آخرها الطبعة الرابعة سنة 1990م / 1411هـ . عن دار الغرب الإسلامي .

3 . كتاب في تربية الأولاد و عبارة عن رسالة الإمام أبي حامد الغزالي ، قام بترجمتها إلى اللغة الفرنيسة و نشرت في المجلة الإفريقية la Revue Africaine سنة 1901 م.

4 .كما ترجم رسالة أخرى إلى اللغة الفرنسية بعنوان (خاتمة في رياضة الصبيان و تأديبهم و ما يليق بذلك)نشرت أيضا في المجلة الإفريقية و لكن لا يعرف مؤلفها .

5 . قام بتهذيب و تبويب كتاب (البستان في ذكر الأولياء و العلماء بتلمسان) لصاحبها ابن مريم المديوني التلمساني و تم طبع هذا الكتاب سنة 1908م

6 . كما قام بالعمل نفسه في رحلة الشيخ الورتلاني حيث حققها أحسن تحقيق ووضع لها الفهارس المفصلة و صحح ما فيها من هفوات و تصحيف

7 . و العمل نفسه قام به في كتاب (عنوان الدراية في علماء بجاية) لأبي العباسي أحمد الغبريني و تم نشر هذا الكتاب سنة 1910م

8 . قام بدراسة نقدية مستفيضة لتراجم الرجال المذكورين في إجازة الشيخ عبد القادر الفاسي، و قدم هذا العمل لمؤتمر المستشرقين الرابع عشر المنعقد بالجزائر سنة 1905 م، و نشر الكتاب باللغة الفرنسية في باريس سنة 1907 تحت عنوان Etude sur les personages mensionnes dans lidjaza de cheikh Abdelkader el fassi

9 .قام بنشر نبذة من كتاب : ترتيب المدارك ...للقاضي عياض طبع بصقلية سنة 1910.

8 . ألف كتابا في : (تاريخ الرجال الذين رووا صحيح البخاري و بلغوه للجزائر) نشر باللغة الفرنسية في مجموع المقالات التي نشرت مأخوذة من مؤتمر المستشرقين سنة 1905.

9. كما حقق كتابا في التاريخ بعنوان (طبقات علماء افريقية) لأبي عبد الله .

10 . و حقق أيضا كتاب طبقات علماء تونس لأبي العرب التميمي و هو جزآن و الكتابان الأخيران مختومان بفهارس و نتائج مفيدة ، طبع الكتاب الأخير بباريس حوالي سنة 1920 م

11. و له كتاب آخر بعنوان بيان أسباب تملك النصارى في أسبانيا طبع بفرنسا سنة 1923 .

12 . و له كتاب قيم ذكر فيه و بين مآخذ الشاعر الإيطالي دانتي من الأصول الإسلامية في كتابه المشهور DVINA COMEDIAأو الكوميديا الإلهية و طبع سنة 1919.

13 . كما صحح و حقق كتاب الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية ،لمؤلف مجهول ، طبع سنة 1928 و هذا العمل قدمه في مؤتمر معهد المباحث العليا بالرباط سنة 1928.

14 . و له كتاب الفارسية في مبادئ الدولة الفارسية لابن فنفذ القسنطيني ، مع ترجمة سابقة مستقلة لهذه الشخصية ، نشر هذه المقالة بالفرنسية و طبعت سنة 1928.

15. و له كتاب وصايا الملوك و أبناء الملوك قحطان بن هود النبي ... مع تعليقات.

16ـ و كتاب طرس الأخبار بما جرى آخر الأربعين من القرن الثالث عشر للمسلمين مع الكفار ... من تأليف الشيخ محمد العربي المشرفي الغريسي .ذكرنا سابقا أن ابن أبي شنب ألف كتبا كثيرة خاصة ما له صلة بالأدب و أقصد علوم اللغة العربية ، كما حددها العلماء قديما ، و من هذه الكتب و المؤلفات نذكر ما يلي:

17 . كتاب تحفة الأدب الذي سبق ذكره ، يقول عنه الشيخ عبد الرحمن الجيلالي هو كتاب فريد في بابه وحيد في فنه لم يؤلف مثله من حيث الجمع و الإتقان و الضبط ، مع وفرة المادة و كثرة الأمثلة و التمارين ... طبع لأول مرة بالجزائر سنة 1906مـ ... و طبع ثانيا سنة 1928

18. و نشر مثلثات قطرب مشروحة شرحا بسيطا ، و طبع الكتاب بالجزائر سنة 1906 م

19. و له بحث موجز في بيان أصل كلمة شاشية و نشر بالفرنسية سنة 1907 م

20 . و من أعماله تنقيح معجم العالم بوسيي ، و هو معجم عربي فرنسي ،مع بعض الزيادات ،طبع بالجزائر بعد وفاته سنة 1930مـ.

21 . و كذا عمل في معجم ابن سديرة ، و هو أيضا معجم فرنسي عربي ، طبع سنة 1924، دون الإشارة إلى اسمه في هذا المعجم.

22 . و من أعماله أيضا ضبط و نشر كتاب :تحبير الموشين في التعبير بالسين و الشين ، لصاحبه الفيروز آبادي ... طبع سنة 1327 هـ.

23. و نشر أيضا منظومة الشيخ برهان الدين بن عمر الجعبري،المعروفة باسم :تدميث التذكير في التأنيث و التذكير ،و طبع بستراسبورغ ،سنة 1911.

24. و كتب إيضاحا في شرح كلمة تليس باللغة الفرنسية ،و طبع سنة 1912م.

25 .و أهم كتبه المشـــهورة هو :أبو دلامة ،حياته و شـــعره .و هو عبارة عن أطروحة لنيل شـــهادة دكتوراه ، طبع الكتاب (الرسالة) بالجزائر سنة 1922 م.

26 . و له متاب الألفاظ التركية و الفارســية الباقي اســتعمالها في لغة أهالي مدينة الجزائر ... و هو الرسـالة الثانية لنيل شـهادة الدكتوراه ، لأن شـروط الحصـول على هذه الشـهادة كان يتطلب آنذاك تقديم كتابين في مرحلتين اثنتين ، و نوقشـــت الرســـالة أمام الجمهور في الجزائر ، كما يقول الشـــيخ عبد الرحمن الجيلالي و ليس في فرنسا كما جاء في مذكرات توفيق المدني. رحمه الله . و نشرت هذه الرسالة)الثانية (سنة 1922م ، أيضا.

27 . و من أعماله ذات الصلة بعلوم اللغة ، تحقيقه و شرحه كتاب الأعلم الشنتمري على ديوان علقمة الفحل ... و فيه مقدمة زاخرة فيها ترجمة الشـاعر علقمة بن عبيدة الميمي ، و فيها اسـتنتاجات و آراء قيمة ، كما أضـاف إلى الديوان الأصـلي جملة من شـعر علقمة لم يذكرها الأعلم الشـنتمري ، و في خاتمة الكتاب فهارس للكلمات المشروحة و لأسماء الرجال و النساء و القبائل ،و فهرس آخر لأسماء البلدان و الأماكن و الجبال و النهار و فهرس رابع لأبيات الشعر و قوافيه ...طبع الكتاب بالجزائر سنة 1925 م.

28 . كما عني بشرح ابن السكيت على ديوان عروة ابن الورد ... طبع الكتاب بالجزائر سنة 1926

29 . كما شرح شواهد كتاب الجمل للزجاجي ، و صدر الكتاب بمقدمة في ترجمة المؤلف (الزجاجي) و التعريف بالكتاب ، و ختم الكتاب بفهارس ثلاثة : أبواب الكتاب ... أسماء الشـــعراء ... أسماء القوافي .. طبع الكتاب (الشرح و المتن معا) بالجزائر سنة 1927.

30 . كما شرح و رتب و هذب كتاب الأعلم الشنتمري في شرح ديوان امرئ القيس ... و هو كتاب ضخم ، نشرته الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، بعد وفاته بسنوات طويلة ، و كان ذلك سنة 1974م

31 . و من مؤلفاته القيمة كتاب طريف ، جمع فيه الأمثال العامية في الأقطار المغربية الثلاثة (الجزائر . تونس و المغرب) و شرحها باللغة الفرنسية ... طبع بالجزائر سنة 1907.

32 . كما قام بجمع الأخطاء المطبعية ، و التصحيفات الواردة في معجم لسان العرب ، و بعث بها إلى العلامة أحمد تيمور في مصـــر ليضـــيفها إلى التصـــحيحات المضـــافة إلى الطبعة الثانية من هذا المعجم المذكور .

33. و له تعليقات موجزة على كتاب غلط الضعفاء من الفقهاء لابن بري..

34. و له كتاب أو معجم جمع فيه الألفاظ الإيطالية الدخيلة في لغة الجزائريين.

35 . و له ترجمة لما نظمه الشـيخ محمد بن إسماعيل الجزائري في حرب القرم التي وقعت بين 1854 . 1856 . LA GUERRE DE CRIMEE طبع الكتاب بالجزائر سنة 1908 م.

36 . و ترجم قصيدة في مدح الرسول صلى الله عليه و سلم ، تنسب القصيدة لأم هانئ ، مطلعها :

ما للمساكين مثلي مكثري الزلل * إلاّ شفاعة خير الخلق و الرسل.**

طبعت هذه القصيدة المترجمة سنة 1910م.

37 . كما قام بعمل جليل ، حيث تكفل بتنظيم خزانتي الكتب المخطوطة بالجامعين الكبير و الجديد ، فوضـــع لهما فهارس وصـــف فيهما ما احتوتا من نوادر الكتب و المؤلفات ، و طبع هذا العمل المتعلق بالجامع الكبير سنة 1909 .

38 . و ألف معجما آخر بالاشتراك مع المستعرب . ليفي بروفنسال . نقدا فيه بعض المطبوعات الفاسية (المغرب الأقصى. (طبع بالجزائر سنة 1927م)

38 . كما ألف كتابا بعنوان : المثلثات ـــــ أو عدد الثلاثة عند العرب باللغة الفرنســـية DU NOMBRE TROIS CHEZ LES ARABESطبع بالجزائر سنة 1927.

39. و ترجم ديوان الحطيئة مع ترجمة حياة الشاعر.

40. و ترجم القسم الثاني من كتاب فقه اللغة للثعالبي.

41. و ترجم متن شذور الذهب لابن هشام الأنصاري ، في النحو.

و إننا نقف وقفة إجلال و تعظيم لهذه العبقرية الفذة التي أنجتها تربة الجزائر في مرحلة عصـيبة ... رحم الله ابن أبي شنب ، الذي عرف كيف يزرع وسط الظلام الدامس شعاعا يتلألأ ويراه كل الناس فينبهرون و يتفاءلون قائلين : إن الشعاع سيعم و إن الظلام سيختفي.

لقد جمع ابن أبي شـنب بين التأليف بالعربية والفرنسـية، ونشـر الكتب القديمة التي يراها ضـرورية لأبناء وطنه في وثبته ونهضته.

كان محمد بن أبي شنب صورة الأديب والعالم المسلم الذي عرف كيف يطلع على الأساليب الأوروبية في العمل دون أن يفقد شـيئا من صـفاته وعاداته، وأورثته سـعة علمه زهدا وتواضـعا ورغبة في تلبية كل طالب علم قصده في مسألة أو قضية.

6-رحلاته:

سـافر محمد بن أبي شـنب إلى أوروبا لحضـور مؤتمرات المسـتشـرقين وغيرهم، و أتاحت له هذه الزيارات أن يتصل بكبار العلماء في الغرب ومصر والشام، وارتبط بصداقات علمية مع بعض أعلام عصره وراسل كثيرا منهم، مثل الأستاذ أحمد تيمور باشا، وحسن حسني عبد الوهاب باشا، ومحمد كرد علي، ونشر كثيرا من بحوثه في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، وكان المجمع قد اختاره عضوا مراسلا به.

المحاضرة الثانية عشرة:

مصنفات في تاريخ الأدب الجزائري

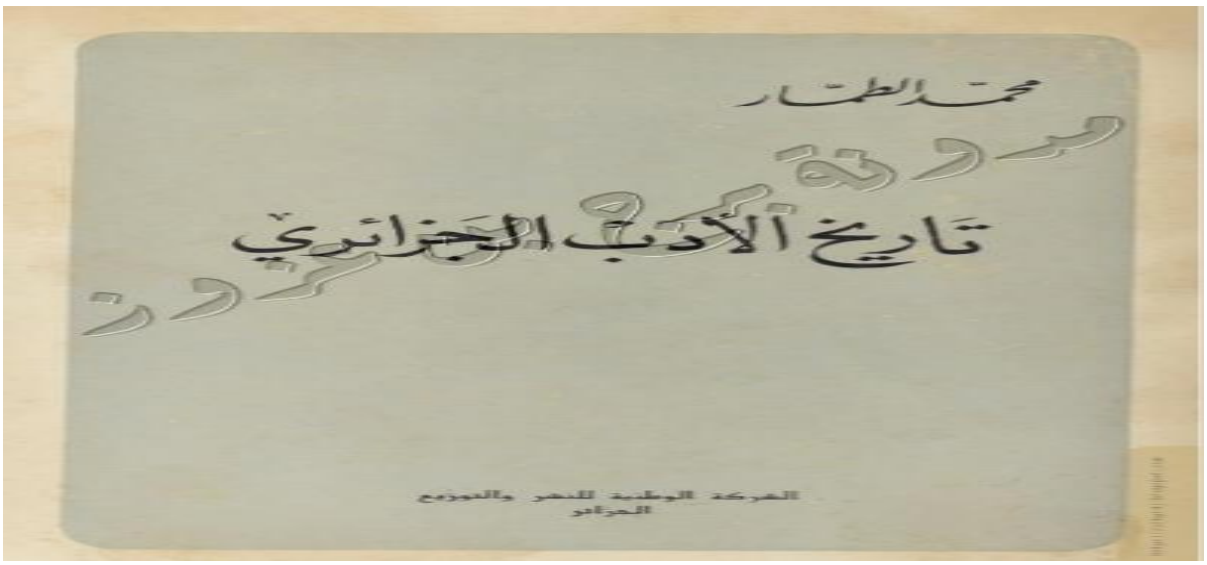

تمهيد:

يعود تاريخ ظهور الأدب الجزائري القدمي يفي الجزائر مع بداية تأسيس هذه الدولة، التي يرتبط بعض الشعر والنثر بحكامها أنفسهم وخاصة الإمام أفلح بن عبد الوهاب وابنه محمد بن أفلح، اللذان كانا أديبين وخطيبين ، بل يعتبران أوّل من شقّ الأدب العربي وأسس له طريقه إلى المغرب العربي.

محمد الطمّار: تاريخ الأدب الجزائري

1-نبذة عن الكتاب:

يحتوي الكتاب "على عشرة فصول تتناول العصور الأدبية التي عرفتها الجزائر من قبل الفتوحات الاسلامية وبعدها كما يتناول المؤلف الشخصيات الأدبية والثقافية والفكرية في اطار متسلسل حتى يصل إلى العصر الحديث"[1].

جاء الكتاب بفصوله العشرة يحتوي على 393 صفحة، موزعا فصوله بحسب أهمية الموضوع التي تحويه والتي جاءت كالاتي:

"الفصل الأول: فترة الولاء، السياسة، المجتمع والثقافة/ الفصل الثاني: فترة الرستميين، السياسة، المجتمع، الثقافة، الأدب/ تطرق في الفصل الثالث إلى الفترة الصنهاجية المرابطون والموحدون، وكذا السياسة والمجتمع

1 .ابن تريعة: تاريخ الأدب الجزائري، http://.djazairess.com

والثقافة/ الفصل الرابع: توقف فيها المؤلف عند الفترة الحفصية/ الفصل الخامس: العبد الوادية/ الفصل السادس: خصص للفترة المرينية/الفصل السابع: الجزائر العثمانية/الفصل الثامن: فترة الاحتلال الفرنسي/الفصل التاسع: للنهضة واليقظة، والثورة/الفصل العاشر: عنونه المؤلف بالخاتمة وهو عبارة عن خلاصة للكتاب"[1] .

يُعدّ كتاب "تاريخ الأدب الجزائري" لمحمد الطمار مرجعاً أساسياً في هذا المجال؛ إذ حرص الكاتب على رصد تاريخ الأدب الجزائري بدقّة، متتبعاً جذوره القديمة وصولاً إلى عصر النهضة وتأثيراته. قدّم محمد طمار في كتابه تعريفاً بأعلام الأدب الجزائري، متناولاً الظروف التاريخية والسياسية والاجتماعية والثقافية لكل مرحلة، وموثّقاً سير أبرز الشخصيات، مثل الأمير أفلح بن عبد الوهاب، والمغيلي، وابن الفكون، وابن الخميس، وابن رشيق، والتبسي، والتلمساني، والحوضي، والنقاوسي، وغيرهم"[2] . وينتقل الكاتب بالقارئ بين الحضارات والثقافات المتعاقبة، وصولاً إلى عصر الإسلام ودخول اللّغة العربيّة، ليختتم كتابه بفترة الاحتلال الفرنسي الغاشم. يتميز الكتاب بغزارة معلوماته وأفكاره التي تثير اهتمام الباحثين في التاريخ، كما تتّسم فصوله بتناسقٍ وترابطٍ وثيق يمنح العمل وحدةً متكاملة.

1. المرجع السابق.

2. https://sites.google.com/site/dahrapt/home/03/03m.

المحاضرة الثالثة عشر:

مصنفات في النقد المغاربي المعاصر

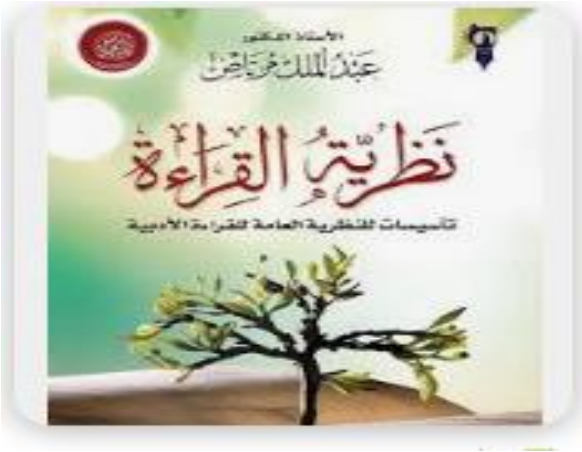

أولاً-كتاب نظرية القراءة لعبد المالك مرتاض:

1-نبذة عن الكتاب:

يُعدّ عبد المالك مرتاض أحد أعمدة اللّغة العربيّة وآدابها في الجزائر والوطن العربيّ.

وُلد في 17 يوليو 1942 بمسيردة لفواقة في تلمسان. وإلى جانب المناصب والمهام العلميّة والإداريّة التي تولاّها في جامعات تلمسان وسيدي بلعباس ووهران، تقلّد مجموعة أخرى من المهام خارج الإطار الجامعي؛ فهو عضو في اتحاد الكتاب الجزائريين، وعضو في اللجنة الوطنية لبرامج اللّغة العربيّة، وعضو في المجلس الأعلى للّغة العربيّة، وعضو في رابطة الأدب الإسلامي العالميّة بالرياض. وأحد أبرز "النقاد المعاصرين الّذين اهتموا واجتهدوا في البحث في نظريّة القراءة والتلقي وغيرها"[1]، وهو ما نجده جليًّا في كتابه نظريّة القراءة الّذي حاول من خلاله أن يؤسّس للنظريّة العامّة للقراءة الأدبيّة"[2].

2-مؤلفاته:

من مؤلفات عبد المالك مرتاض مايلي:

*العربيّة بين الطبع و التطبيع ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993م.

* بوادر الحركة اللسانية الأولى عند العرب ،دار الأشرف، بيروت 1988م.

1. بن شعلال سهام، لخضر العرابي، التأسيس لنظرية القراءة عند عبد المالك مرتاض وحميد لحميداني، مجلة الموروث، مج: 9، ع: 2، ديسمبر 2021، ص: 466.

2. المرجع نفسه، ص466

3. المرجع نفسه، ص466

* التحليل اللساني البنيوي للخطاب ، دار الغرب، وهران، الجزائر 2000م.

* الموازنة بين اللهجات العربية ، دار الغرب، وهران، الجزائر.

*تراكيب لهجية عربيّة جزائرية في ظلّ الفصحى ، دار الغرب، وهران، الجزائر.

* اللسانيات الجغرافيّة في التراث اللغويّ العربيّ ، دار الغرب، وهران، الجزائر .

*مقاربات أوليّة في علم اللهجات ، دار الغرب مقاربات أو، وهران، الجزائر.

* مفاهيم لسانية دي سوسيرية ،دار الغرب، وهران، الجزائر.

* اللّغة و التواصل ، دار هومة،الجزائر.

* التحولات الجديدة للسانيات التاريخية ، دار هومة ،الجزائر .

* دراسة لسانية في الساميات و اللهجات العربيّة القديمة ، دار هومة، الجزائر

* التهيئة اللغوية للنحت في العربية ، دار هومة، الجزائر .

* الفسيح في ميلاد اللسانيات العربية ،دار هومة، الجزائر 2008م.

* في مناهج البحث اللغوي ، دار القصبة،الجزائر 2003م.

* مباحث لغوية في ضوء الفكر اللساني الحديث ، دار ثالة، الجزائر .

* دراسة سيميائية و دلاليّة في الرواية و التراث ، دار ثالة، الجزائر 2005م.

* في رحاب اللّغة العربيّة ، ديوان المطبوعات الجامعيّة، الجزائر .

* الظاهر و المختفي- أطروحات جدلية في الإبداع و التلقي ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2005م.

* في عالم النص و القراءة)ديوان المطبوعات الجامعية- الجزائر 2006م.

* البنية الزمنية في القص الروائي)ديوان المطبوعات الجامعية- الجزائر 1993م.

3-دواعي التأليف:

قدم الدكتور هذا الكتاب تلبية لدعوة مؤسسة (جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري) للمشاركة في ندوة حول "أبو القاسم الشابي" كموضوع للندوة، وقد كان في البداية مجرد بحث لا يتجاوز الخمسين صفحة، ونظرا لشساعة الموضوع وعمق الإشكالية التي طرحها، فقد توسع فيه ليصبح كتابا في موضوع القراءة والتلقي والتأويل، لأنه قام بقراءة أكثر من مائة مقالة ودراسة تناولت الشابي، . . .كما قرأ ما كتبه النقاد الحداثيون الذين عالجوا هذا الموضوع بأدوات وإجراءات حديثة، فكل هذه الأعمال حاول الناقد جمع ما فيا من أفكار وآراء لينتج لنا هذا الكتاب الذي قسمه إلى اثني عشر فصلا، جعله في قسمين كبيرين: تناول في الأول تأسيس النظرية العامة للقراءة، أما الثاني فكان عرضا لتجارب تطبيقية في قراءة النص الأدبي، وفيه تناول ثلاثة أنواع من القراءات لنصوص الشابي.

ثانياً-كتاب القراءة وتوليد الدلالة لحميد الحميداني:

1-نبذة عن الكتاب:

يعد حميد لحميداني أحد أهم النقاد المغاربة المهتمين بالنقد ومناهجة بالبحث والتأصيل، أنتج عديدا من الدراسات والأبحاث النقدية، أبرزها كتابه النقدي الموسوم: القراءة وتوليد الدلالة، هذا الكتاب الذي يهتم بتسليط الضوء على "المشاكل النظرية لقراءة الأدب وتأويله، كما يفسح المجال إلى تغيير عاداتنا المألوفة في قراءة النصوص الأدبية شعرية كانت أم سردية"[1].

إنّ قراء كتاب حميد لحميداني القراءة وتوليد الدلالة يجده "مقسما إلى ثلاثة فصول ومدخل تناول فيه الإبداع العربي الحديث وعلاقته مع القارئ، أما الفصل الأول فتناول فيه النص والخطاب وتوليد المعاني، وفي الفصل الثاني: التأويل الحلمي وتأويل الدلائل، لينتهي في الفصل الثالث بدراسات مستويات القراءة"[2].

2-خصائص الكاتب والكتاب:

إنّ حميد لحميداني من خلال كتابه هذا انطلق من مبادئ نظرية القراء وجمالية التلقي الغربيّة، إلاّ أنّه ربطها بالتراث العربي، إذ بحث في جذور هذه النظرية عند عبد القاهر الجرجاني، ثمّ مارس ما توصل إليه في الشقّ النظري على نصوص عربيّة حديثة، فاستطاع بذلك بناء جسر بين النقد العربي القديم والنقد

1. المرجع السابق، ص450.

2. المرجع نفسه، ص450.

الجديد بطريقة مميزة تبين إدراكه ووعيه، الذي يتمثل في التأسيس لنظرية قراءة عربيّة ضاربة في جذور التراث العربيّ، ولكن فروعها تلامس النقد والنّصوص الإبداعيّة الحديثة والمعاصرة"[1].

3. المرجع السابق، ص453.

المحاضرة الرابعة عشرة:

مدونات الأدب المقارن: غنيمي هلال.

غنيمي هلال وكتابه الأدب المقارن

1-نبذة عن الكتاب:

يمثل كتاب الأدب المقارن لمحمد غنيمي هلال أحد أهم الكتب المبسطة لعلم الأدب المقارن، توسع فيه مؤلفه محمد غنيمي هلال "توسعا شاملا أرسى فيه الدعائم التي نهض بها ذلك الضرب من العلوم في عالمنا العربي"[1].

إن محمد غنيمي هلال تناول في كتابه الأدب المقارن من خلال الاقتصار على دراسته في ضوء التركيز على ما قدمته المدرسة الفرنسية من توضيح وآليات تحدد بها خصائص للأدب المقارن.

إن كتاب الأدب المقارن لمحمد غنيمي هلال "يتألف في محتواه على محورين أساسين هما: تاريخ الأدب المقارن، وميادين البحث فيه، ويحتوي في كل إطار أو محور على عدة مباحث فرعية، حيث يشمل المحور الأول محوريين فرعيين: أولهما مفهوم الأدب المقارن الذي تبلور واستقر له عبر رحلته التاريخية في أروبا، والثاني عدة الباحث في الأدب المقارن، أما المحور الثاني فقد اشتمل على محور إضافي هو مناهج البحث في كل ميدان من ميادين البحث في الأدب المقارن.

2-خصائص الكتاب:

اهتم محمد غنيمي هلال ببناء كتابه وفق أفكار حدد من خلالها "قوام الأدب المقارن ونظامه" الذي لخصه في "الموضوعات والصلات الفنية التي تربط بين آداب الشعوب"، مبرهنا في ذلك ـ غنيمي هلال ـ أن

1. الطيب عبد الرازق النقر، كتاب الأدب المقارن للدكتور محمد غنيمي هلال رائد الدراسات الأدبية المقارنة في العالم العربي، https://www.odabashamnet

"الحدود الفاصلة بين الآداب هي اللغات، . . .فلغات الآداب هي ما يعتد به الأدب المقارن في دراسة التأثير والتأثر المتبادلين بينها"[1]، بين الأمم والشعوب.

إلى جانب ذلك نجد من أهم خصائص هذا الكتاب أن مؤلفه محمد غنيمي هلال أكد عبره أن "أهمية الأدب المقارن لا تقف عند حدود دراسة التيارات الفكرية والأجناس الأدبية، والقضايا الإنسانية في الفن، بل إنه يكشف عن جوانب تأثر الكتاب في الأدب القومي بالآداب العالمية ؛ أي أنه يهتم بعلاقة التأثر والتأثير بين الكتاب وآداب الشعوب.

2 .المرجع السابق

الخاتمة:

الخاتمة:

تخلص الدّراسة إلى جملة من النتائج حول مصادر اللّغة والأدب والنقد، نوجزها فيما يأتي:

أولاً: المصادر هي النّصوص والمؤلفات الأساسيّة التي يعتمد عليها الباحث، في حين تُعدّ المراجع كتباً وبحوثاً ثانويّة يقلّ الاعتماد عليها مقارنة بالمصادر.

ثانياً: سعتِ المعاجم إلى حصر ألفاظ اللّغة العربيّة بأسلوب منهجيّ يستند إلى أسس وقواعد منضبطة.

ثالثاً: شكّلت المجامع الشعريّة موسوعة لا غنى عنها نظراً لتنوع أغراضها وأساليبها، بينما جمعت الكتب الأدبيّة بين ثقافات العصر القديم والعصر العباسيّ، متضمّنةً مباحث فريدة في القضايا الأدبيّة.

رابعاً: لا تقلّ الكتب النقديّة قيمة عن نظيرتها الأدبيّة؛ إذ تمتاز بغزارة مادّتها وتنوّع موضوعاتها ومقاييسها الجماليّة وسلامة ذوقها.

خامساً: قدّمت الكتب الحديثة والمعاصرة إحاطة واضحة وجليّة بأصول العلوم وفروعها.

وفي الختام، أسهمت هذه التصانيف جميعها في إثراء المكتبة العربيّة وتنميتها بشكل كبير.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

المصادر والمراجع

- ابن منظور، لسان العرب، المجلد الخامس، مادة (صدر)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 2، 1997م.

- أبو الطيب اللغويّ (ت 351 هـ): مراتب النحويين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، ط2.

- أبو الفتح عثمان بن جنّي (ت 392 هـ): الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان.

- أبو الفرج محمد بن إسحاق المعروف بابن النَّديم: الفهرست: تحقيق :الشيخ إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت .

- أبو بكر محمد بن الحسن الأزديّ البصريّ (ت 321 هـ): جمهرة اللغة، دار صادر، بيروت

- أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي (ت 368 هـ): أخبار النحويين البصريين: تحق: د. محمد إبراهيم البنا، دار الاعتصام، ط1، 1405هـ = 1985م.

- أبو عليّ الحسن بن أحمد الفارسيّ (ت 377 هـ): التكملة التكملة (وهي الجزء الثاني من الإيضاح العضديّ)، تحقيق د. حسن شاذلي فرهود، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الرياض، 1401 هـ = 1981 م.

- أبو عمرو عثمان بن سعيد الدانيّ (ت 44 هـ): الإدغام الكبير في القرآن، تحقيق د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت، 1414 هـ = 1993 م .

- أبو عمرو عثمان بن سعيد الدانيّ (ت 444 هـ): المقنع في رسم مصاحف الأمصار مع كتاب النَّقط، ، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.

- أبو عمرو عثمان بن سعيد الدانيّ (ت 444 هـ): التحديد في الإتقان والتجويد: تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمَّان - الأردن، ط2، 1420 هـ = 1999 م .

- أبو محمد مكيّ بن أبي طالب القيسيّ (ت 437 هـ): التبصرة في القراءات، تحقيق د. محي الدين رمضان، منشورات معهد المخطوطات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ط1، 1405 هـ = 1985م

-ابن السراج : الموجز في النحو، تحقيق مصطفى الشويمي وبن سالم دامرجي، مؤسسة بدران للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1965م.

-ابن يعيش(موفق الدين أبو البقاء بن يعيش الموصلي)، شرح المفصّل، تحقيق إميل بديع يعقوب ج4، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2001م، ص 46.

-أبو سعيد السيرافي (ت 368هـ) : شرح كتاب سيبويه ، تحقيق: د. رمضان عبد التواب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990م .

-أبو سعيد السيرافيّ: إدغام القراء، تحقيق :محمد علي عبد الكريم الرويني ،دار الشهاب ، باتنة،ط1،(د-ت) .

-أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت 370 هـ): الحجة في القراءات السبع، تحقيق د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، ط2، 1397 هـ = 1977م.

-أحمد بن موسى بن مجاهد (ت 324هـ): السبعة في القراءات، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، ط2، القاهرة.

-أحمد شرف، وأحمد يوسف، مهارات البحث العلمي، محاضرة على الموقع الالكتروني.

-الخطيب البغدادي: *تاريخ بغداد* .تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا . دار الكتب العلمية ، بيروت. الطبعة الأولى ،1996 .

- أحمد مختار : البحث اللّغويّ عند العرب، عالم الكتب ،الطبعة 8/ 200 م .

- الفتح عثمان بن جنّي (ت 392 هـ): الخصائص، أبو تحقيق محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان.

-الخليل بن أحمد الفراهيدي (175هـ) : العين ،تحقيق : مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت، ط1، 1408هـ = 1988م.

- المرزباني (ت384م) "الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء" تحقيق وتقديم محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان .

- الشريف علي بن محمد الجرجاني (ت 816 هـ): التعريفات، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة،(د- ط)/(د- ت)

- المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2004م.

-برجشتراسر: التطوّر النّحويّ للّغة العربيّة، القاهرة 1981م(د- ط).

- بلعيد صالح: مصادر اللّغة، ديوان المطبوعات الجامعية، 1994، الجزائر،

- حنان سلطان ، غانم العبيدي، أساسيات البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، ط1، 1984م.

–حسام النعيمي: الدراسات اللهجيّة والصوتيّة عند ابن جني .دار الرشيد للنشر، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، الجمهورية العراقيّة. طباعة: دار الطليعة ، بيروت، طبعة 1980 .

– جهاد المجالي، طبقات الشعراء في النقد الأدبي عند العرب –دراسة نقدية – دار الجيل للنشر والطباعة والتوزيع 1992م.

– سيبويه،(أبو بشر عمرو بن عثمان): الكتاب ، تحقيق عبد السلام هارون، ج1، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988م.

– شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزريّ (ت 833 هـ)، :غاية النّهاية في طبقات القراء ، تح .: برجستراسر، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط3، 1402 هـ = 1982م.

– شعبان عبد العاطي عطية وآخرون: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م،

– شميشم رشيد، مناهج العلوم القانونية، دار الخلدونية، الجزائر، ط1، 2006م.

– عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـــ) : بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية – لبنان ، (د– ت)/(د–ط)،ج1/ ج507 .

– عبد الرحمن عميره، أضواء على البحث والمصادر، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط6، 1991م.

– عبد العزيز الربيعة، البحث العلمي، حقيقته، ومصادره، ومادته، ومناهجه. . . ، ج1، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، ط2، 2000 .

– عبد الغفار هلال: عبقري اللّغويين(أبو الفتح عثمان بن جني) دار الفكر العربي ، القاهرة. الطبعة الأولى 2006، م.

-عيسى علي العاكوب، التفكير النقدي عند العرب، دار الفكر المعاصر، لبنان، ط:05، 2006، .

- عبد الوهاب القرطبي (ت 461هـ): الموضح في التجويد، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، دار عمار ، عمان – الأردن، ط1، 1421هـ = 2000م.

-عبد الرحمن أيوب: الكلام إنتاجه وتحليله الكلام ، مطبوعات جامعة الكويت، ط1، 1984 م.

-عز الدين إسماعيل المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي،

- عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، دراسة في البنية التركيبية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1،

- غانم قدوري الحمد : الدراسات الصوتيَّة عند علماء التجويد ، مطبعة الخلود، 1406 هـ = 1986 م.

- غنيم الينبعاوي: جهود ابن جني في الصرف وتقويمها في ضوء علم اللغة الحديث .المكتبة التجارية ، مكة المكرمة. الطبعة الأولى ، 1995 .

- مكي بن أبي طالب القيسي (ت 437هـ): الرِّعاية لتجويد القراءة، تحقيق: أحمد فرحات، دار عمار، عمان – الأردن، ط2، 1404هـ = 1984م.

- مناهج التأليف عند العلماء العرب :مصطفى الشكعة، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان،ط1979/3م.

- مجلة المجمع العلمي بدمشق 4/ 747 .

-ياقوت الحموي ،تحقيق :إحسان عباس: معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، دار الغرب الإسلامي، بيروت ،الطبعة الأولى، 1414 هـ - 1993 .

- يزبره سقال:نشأة المعاجم العربية وتطورها (معاجم المعاني-معاجم الألفاظ)، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، 1997

الرسائل الجامعية:

- أبو عمرو عثمان بن سعيد الدانيّ (ت 444 هـ): جامع البيان في القراءات السبع، من أول الكتاب إلى أوّل فرش الحروف، إعداد عبد المهيمن عبد السلام طحّان، رسالة دكتوراه مقدّمة إلى كلّية الشريعة، جامعة أم القرى، مكة المكرّمة، 1406 هـ.

المواقع الإلكترونية:

-أحمد شرف، وأحمد يوسف، مهارات البحث العلمي، محاضرة على الموقع الالكتروني،

https://www.slideshare.net

- الطيب عبد الرازق النقر، كتاب الأدب المقارن للدكتور محمد غنيمي هلال رائد الدراسات الأدبية المقارنة في العالم العربي، https://www.odabashamnet

-شاكر العامري، ملاحظات عامة على كتابات البحوث والمقالات العلمية، الموقع:

www.ameri.semnan.ac.in

فهرس الموضوعات

الموضوعات	الصفحة
المقدمة.....	أ.ب...
المحاضرة الأولى: تعريف المصدرلغة واصطلاحا الفرق بين المصدروالمرجع .	(5-1)
المحاضرة الثانية: بيبليوغرافيا المصنفات اللغوية والأدبية والنقدية قديما وحديثا .	(35-6)
المحاضرة الثالثة: معجم العين للخليل ابن أحمد (التركيز على نهج التحليل في العين) .	(45-36)
المحاضرة الرابعة: الخصائص لابن جني التركيز على أصالة الدراسات اللسانية.	(52-46)
المحاضرة الخامسة: مقاييس اللّغة لابن فارس.	(57-53)
المحاضرة السادسة: لسان العرب لابن منظور	(64-58)
المحاضرة السابعة: المجامع الشعريّة القديمة (المفضليات والأصمعيات . جمهرة أشعار العرب) .	(77-65)
المحاضرة الثامنة:	(89-78)

	المجامع الأدبيّة القديمة (الكامل للمبرد ـ البيان والتبيين للجاحظ ـ العقد الفريد لابن عبدِ ربّه ـ زهر الآداب للحصري) .
(98-90)	المحاضرة التاسعة: المجامع النقدية القديمة (الشعر والشعراء لابن قتيبة ـ طبقات الشعراء لابن المعتز ـ العمدة لابن رشيق ـ دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني ـ منهاج البلغاء وسراج الأدباء – حازم القرطاجني .أحكام صنعة الكلام للكلاعي ـ المثل السائر لابن الأثير . . .) .
(106-99)	المحاضرة العاشرة : المدونات الحديثة والمعاصرة (مؤلفات أحمد أمين ـ مؤلفات طه حسين ـ مؤلفات جرجي زيدان .إحسان عباس. . .) .
(118-107)	المحاضرة الحادية عشر: مصنفات ابن أبي شنب في اللّغة والأدب والنقد
(121-119)	المحاضرة الثانية عشر: مصنفات في تاريخ الأدب الجزائري
(127-122)	المحاضرة الثالثة عشر: مصنفات في النقد المغاربي المعاصر.
(130-128)	المحاضرة الرابعة عشر: مدونات الأدب المقارن. غنيمي هلال.

الخاتمة.....	132-131
قائمة المصادر والمراجع.....	(139-133)
فهرس الموضوعات..... .	(143-140)